

جامعة بابل - عناية
مديرية النشر



التواصل

في

العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلد 30

عدد 04 - ديسمبر 2024

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

التواصل

مجلة محكمة موهرة تصدر عن جامعة باجي مختار - عنابة - الجزائر

مدير المجلة

أ.د. محمد مانع

رئيس جامعة باجي مختار - عنابة

مدير النشر

أ.د. كمال شاوي

رئيس هيئة التحرير

أ.د. سميرة صويلح

أعضاء هيئة التحرير

د. نورة آيت طالب - جامعة عنابة

د. عواطف مطرف - جامعة عنابة

د. عزة لحيوال - جامعة عنابة

أ.د. سميرة صويلح - جامعة عنابة

أ.د. يوسف منصر - جامعة عنابة

أ.د. رحيمة بن سماعيل - جامعة عنابة

د. آسيا واعر - جامعة عنابة

الأمانة

السيدة: أميرة منصوري

السيدة: رندة ناصري

السيدة: آمال داودي

مديرية النشر

جامعة باجي مختار - عنابة، ص.ب. 12-23000

الهاتف: 04 00 57 + 213 (380)

الموقع الإلكتروني: tawassol.univ-annaba.dz

البريد الإلكتروني: revue.tawassol@gmail.com

الجنة العلمية

أ.د. الشريف بوشهدان	جامعة باجي مختار - عنابة
أ.د. حليلة عمايرة	جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن
أ.د. رحاب يوسف	جامعة بني سويف - مصر
أ.د. سميرة صويلح	جامعة باجي مختار - عنابة
أ.د. عبد الرحمان خليف	جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية
أ.د. عبد القادر شرف	جامعة حسبة بن بوعلي - الشلف
أ.د. عبد القادر جفلاط	جامعة ليل - فرنسا
أ.د. عمر شريف	جامعة الحاج لخضر - باتنة 2
أ.د. قدور مريبوت	جامعة باجي مختار - عنابة
أ.د. محمد بواحي	جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2
أ.د. محمد دقسي	الجامعة الأردنية
أ.د. محمد صاري	جامعة محمد الشريف مساعدية - سوق أهراس
أ.د. نوال بودشيش	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
أ.د. نور الدين زمام	جامعة محمد خيضر - بسكرة
أ.د. يوسف منصر	جامعة باجي مختار - عنابة
أ.د. رحمة بن سماعيل	جامعة باجي مختار - عنابة
د. آسيا واعر	جامعة باجي مختار - عنابة
د. عبد الصمد سعودي	جامعة محمد بوضياف - مسيلة
د. علي الوحشي	جامعة الزاوية - ليبيا
د. نورة آيت طالب	جامعة باجي مختار - عنابة
د. مراد بن حرز الله	المركز الجامعي تندوف
د. نسرين خوار	جامعة باجي مختار - عنابة
د. عزة لحيوال	جامعة باجي مختار - عنابة
د. عواطف مطرون	جامعة باجي مختار - عنابة

تدقيق لغوي:

أ.د. كمال عطاي

د. عزة لحيوال

جامعة عنابة

جامعة عنابة

قواعد النشر بالمجلة

- 1- تنشر مجلة التواصل الأبحاث المبتكرة الأصلية في اللغات والآداب وفي العلوم الإنسانية والاجتماعية وفي العلوم القانونية والاقتصادية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية.
- 2- على أصحاب البحوث أن يلتزموا بالقواعد الآتية:
 - 1- أن تكون المادة المرسلّة للنشر أصلية لم يسبق نشرها ولم تُرسل إلى جهات أخرى. وعلى صاحبها (أصحابها) تقديم إقراراً خطي بذلك.
 - 2- أن يكتب البحث بلغة سليمة وجمل قصيرة مع الاحترام التام لعلامات الوقف (النقطة، الفاصلة، .. إلخ).
 - 3- ألاّ يتجاوز حجم البحث اثنين وعشرين (22) صفحة بما في ذلك قائمة المراجع والهوامش والجداول والأشكال والصور، وألاّ يقل عن عشرة (01) صفحة.
 - 4- أن يذكر في الورقة الأولى من البحث: عنوانه، اسم و(أسماء) المؤلف (ين)، ورتبته(هم) العلمية مرقمين بالترتيب، على أن يكون رقم (1) هو المؤلف المراسل (corresponding author)، المؤسسة التي ينتمي (ون) إليها (مركز بحث/ مخبر، قسم، كلية، جامعة)، رقم الهاتف، والبريد الإلكتروني.
 - 5- ينبغي أن يكون عنوان البحث وملخصه والكلمات المفتاح بثلاث لغات من اللغات الأربع (العربية، الإنجليزية، والفرنسية، الإيطالية) على أن تكون العربية والإنجليزية إجباريتين.
 - 6- أن لا يتجاوز حجم الملخص سبعة (07) أسطر وأن لا يقل عن أربعة (04).
 - 7- توضع الملخصات الثلاث في الصفحة الأولى ويتقدمها المكتوب بلغة البحث.
 - 8- تعرض الكلمات المفتاح مباشرة بعد كل ملخص وبلغته، على أن لا تزيد عن ستة (06) كلمات ولا تقل عن أربعة (04).
 - 9- أن يتبع المؤلف (ون) الأصول العلمية في إعداد الأبحاث وكتابتها وخاصة فيما يتعلق بإثبات المصادر وتوثيق الاقتباسات. يشار إلى المراجع المذكورة في النص برقم يوضع بين معقوفين ويثبت في الهامش:
 - إذا كان المرجع كتاباً: يذكر اسم المؤلف ولقبه، سنة النشر، عنوان الكتاب، الناشر، مكان النشر، رقم الصفحة/ الصفحات.
 - إذا كان المرجع بحثاً: يذكر اسم المؤلف ولقبه، ثم عنوان البحث، اسم المجلة، المجلد(العدد)، الناشر، مكان النشر وتاريخه، رقم الصفحة/ الصفحات.
 - إذا كانت المعلومة مأخوذة من الإنترنت، لابد - إضافة إلى بيانات المراجع - من ذكر عنوان الموقع الإلكتروني كاملاً متبوعاً بتوقيت وتاريخ الاطلاع على المرجع.
 - 10- توضع الإحالات والهوامش التي ترقم بشكل متسلسل من أول البحث إلى آخره مباشرة بعد نص البحث.
 - 11- يحق للمجلة (إذا تطلب الأمر) إدخال بعض التعديلات الشكلية على البحث دون المساس بمضمونه.
 - 12- على الباحث أن يتقيد بالعناصر الآتية وطريقة ترقيم عناوين بحثه الأساسية والفرعية وفق ما يلي:
 - * توطئة (مقدمة): يُطرح فيها الموضوع والإشكالية، وأهمية الدراسة، والدراسات السابقة في الموضوع (إن وجدت).
 - * عرض البحث بعناصره ومباحثه، وينبغي أن ترتب فيه العناوين الرئيسية والفرعية. وترقم وفق تسلسل كل منها مثال ذلك:
 - 1- التحليل الداخلي لمبنة إيدوغ وأدواته:
 - 1-1 تحليل موارد مبنة إيدوغ:
 - 1-2 تحليل كفاءات تسخير الموارد:
 - 1-2-1 من المؤسسة:

1-2-2- من الأشخاص:

3- وهكذا

* الخاتمة: وتتضمن أساساً النتائج والتوصيات (الاقتراحات).

13- أن يكتب المقال بحسب المواصفات الآتية:

• إعداد الصفحة: (4A)

• نمط الخط: (Simplified Arabic) باللغة العربية/ و (Times New Roman) باللغات اللاتينية.

• حجم الخط:

- عنوان البحث ونصه بالعربية: 13 | - عنوان البحث ونصه باللغة الأجنبية: 12

- الملخص والكلمات المفتاحية: 12 | - الملخص والكلمات المفتاحية: 12

• بين السطور: 0.0 نقطة.

• هامش الصفحات: اليسار: 2,5 سم، اليمين: 2,5 سم، الأعلى: 2 سم، الأسفل: 2 سم.

• ترقيم الصفحات في الوسط/ أسفل الصفحة.

14- البحث الذي يستجيب لقواعد النشر يخضع إلى عملية الإغفال (Anonymat) ثم يرسل إلى لجنة التحكيم. ويُقبل للنشر إذا حظي بموافقة عضوين منها على الأقل. وفي حال رفض عضو منهما يعرض على محكم ثالث للفصل في مدى صلاحية البحث للنشر. وفي حال قبول البحث بتعديلات يطلب من المؤلف إدخالها في مدة لا تتجاوز الشهر، ثم يتم إطلاع الخبير (ين) عليها قبل أن تتال القبول النهائي للنشر.

15- ترسل الأبحاث في شكل ملف مرفق حصرياً على موقع المجلة بالبوابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP):

<https://www.asjp.cerist.dz>

16- ما ينشر في المجلة يعبر عن آراء أصحابها ولا يمثل بالضرورة رأي المجلة أو الناشر.

Consignes de rédaction de la revue EL-TAWASSOL

I. La revue El-Tawassol publie des articles originaux dans le domaine des langues, lettres, sciences humaines, et sociales, juridiques et économiques, en langue arabe, anglaise, française et italienne.

II. Les auteurs d'articles s'engagent à :

1. Ne pas avoir soumis et publié leurs articles dans d'autres revues et présentent une déclaration écrite, sur l'honneur à ce sujet.
2. Rédiger un article linguistiquement correct en utilisant des phrases courtes, tout en respectant les signes de la ponctuation. L'article n'excèdera pas vingt-deux (22) pages (incluant bibliographie, marges, tableaux, graphiques et images) et ne doit pas être inférieur à dix (10) pages.
3. La première page doit contenir: le titre complet de l'article, le(s) nom(s) et le(s) prénom(s) de(s) l'auteur (s), son (leur) grade énumérés respectivement, à condition que le premier auteur soit l'auteur correspondant à l'institution à laquelle il(s) appartient (nent) centre de recherche/ laboratoire, département, faculté, université), son (leur) numéro de téléphone, et son (leur) adresse (s) électronique (s).
4. L'intitulé de l'article, le résumé et les mots-clés doivent être rédigés dans trois langues parmi ces quatre langues proposées: l'arabe, l'anglais et le français ou l'italien, l'arabe et l'anglais sont obligatoires.
5. Chaque résumé ne doit pas dépasser sept (07) lignes et inférieur à quatre (04) lignes.
6. Les résumés doivent être insérés dans la première page et devancés par celui rédigé dans la langue de l'article.
7. Les mots-clés doivent être rédigés dans la langue de chaque résumé et insérés au-dessous, variant entre quatre (04) à six (06) mots.
8. L'auteur s'engage à respecter les normes et techniques de la rédaction scientifique, notamment en matière du protocole bibliographique. Les références citées dans le texte doivent être accompagnées d'un numéro inséré entre crochets référant à une note de fin d'article :
 - Si la référence correspond à un livre : le nom et le prénom de l'auteur, l'année de publication, le titre de l'ouvrage, l'éditeur, le lieu de l'édition, et le(s) numéro(s) de (la) page(s) doivent être mentionnés.
 - Si la référence correspond à un article : le nom et le prénom de l'auteur, l'intitulé de l'article, le nom de la revue, le numéro de la revue, l'éditeur, le lieu et la date de l'édition, et le(s) numéro(s) de (la) page(s) doivent être mentionnés.
 - Si l'information est extraite d'un site internet : les données bibliographiques des références ainsi que les sites-web doivent figurer dans la bibliographie suivis de la date et l'heure de consultation.
- 10 Toutes les notes doivent être numérotées successivement et insérées directement à la fin du texte.
- 11 La revue El-Tawassol se réserve le droit, si nécessaire, de modifier la forme sans nuire au contenu de l'article.
- 12 L'auteur s'engage à respecter, d'une part, la numérotation des titres principaux et secondaires de son article et d'une autre part, les éléments suivants conformément à ce qui suit :

- L'avant-propos (l'introduction) comporte le sujet, la problématique, l'objectif de l'étude et les travaux précédents relatifs à la question (s'il y a lieu).
- Les titres principaux et secondaires doivent être successifs, structurés et numérotés selon un ordre bien précis dans le corps du texte, à titre d'exemple :

1. Analyse intrinsèque de la laiterie Edough et ses outils :

1.1. Analyse des ressources de la laiterie Edough :

1.2. Analyse des compétences de mobilisation des ressources :

1.2.1. De l'entreprise :

1.2.2. Des personnes :

2. Et ainsi de suite...

- La conclusion comporte essentiellement les résultats et les recommandations (les suggestions).

13. L'article doit être rédigé comme suit :

- **Mise en page :** (A 4)
- **Police :** Pour la langue arabe Simplified Arabic/ Pour les langues latines Times New Roman
- **Taille de police :**
 - En langue arabe :
 - Intitulé de l'article et son texte : 13
 - Résumé et mots-clés : 12
 - En langues étrangères :
 - Intitulé de l'article et son texte : 12
 - Résumé et mots-clés : 12
- **Interligne :** 0.0 point.
- **Marges :** Gauche: 2,50 cm. Droite: 2,50 cm. Haut: 2 cm. Bas: 2 cm.
- Les pages doivent être numérotées au milieu/en bas.

14. L'évaluation des manuscrits d'articles respectant le présent protocole de rédaction se fait de manière anonyme. Les manuscrits seront envoyés par la suite au comité d'experts et soumis à deux expertises. En cas d'avis clairement contradictoires des deux premiers évaluateurs, une troisième expertise peut être sollicitée. Si l'article est publiable sous réserve de modifications, l'article révisé devra être rendu par l'auteur dans un délai d'un mois au plus tard pour une dernière relecture de la part d'un (des) experts avant son acceptation finale.

15. Les propositions d'articles doivent être exclusivement adressées à la revue via la Plateforme Algérienne des Revues scientifiques (ASJP), à savoir :

<http://www.asjp.cerist.dz>

16. Les opinions émises et publiées dans la revue ne sont pas nécessairement celles de la rédaction et n'engagent que leurs auteurs.

الفهرس

Charting the Digital Shift of Economy: Investing in Intellectual Capital and its Requirements

Lamia BEDIR _____ 1

The influence of social media platforms on service optimization in economic organizations: an in-depth study of practices and implications

Samir SALMI, Pr. Mourad BOUMANKAR _____ 10

الأسرة الحضرية في ظل الترابط الاجتماعي باستخدام وسائل التواصل الافتراضي-دراسة ميدانية أجريت على عينة من أسر الجزائر- ثانوية الأمير عبد القادر أنموذجاً-

سهام حقاص، صونيا تومي مبارك _____ 21

استراتيجيات تنمية المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم

صورية لحرش، ربيعة لشطر _____ 38

فعالية العلاج المعرفي والسلوكي في مساعدة المرافقة المسعفة في الإقلاع عن المبخر الإلكتروني - دراسة ميدانية بعيادة نفسية خاصة بولاية عنابة-

د. فاطمة إيمان كعور _____ 51

Analyse linguistique des procédés de saillance dans le discours de vulgarisation scientifique: quelle relation avec l'auditoire?

Safia HARDI _____ 61

Contribution à l'optimisation d'un cours de FOS en mode hybride, destiné aux étudiants inscrits en 1^{ère} Année des classes préparatoires de l'ESTI - Annaba (Algérie)

Assia BOUTEFNOUCHET _____ 70

سيمولوجيا العنوان في رواية: «مملكة الأمنيات» للأديبة ندى مهري

د. محمد سيف الإسلام بوفلاقة _____ 84

Charting the Digital Shift of Economy: Investing in Intellectual Capital and its Requirements

Lamia BEDIR

المخبّر: الذكاء الاقتصادي والتنمية المستدامة LARIEDD

Faculty of Economics and Management Sciences, Badji Mokhtar Annaba University,
lamiabedir@gmail.com

Received: 06/04/2024

Revised: 22/11/2024

Accepted: 24/11/2024

Abstract

This paper emphasizes the crucial role of intellectual capital in driving the digital economy forward and nurturing innovation. With technology shaping every aspect of business, investing in intellectual capital is now essential for staying competitive and meeting the demands of the modern world. Recognizing this, the UAE has prioritized investment in intellectual capital as an integral component of its transition strategy towards a digital economy.

Keywords: Intellectual capital, transition strategy, UAE, the digital economy.

Cartographier la transition digitale de l'économie : Investir dans le capital intellectuel et ses exigences

Résumé

Cette étude souligne le rôle crucial du capital intellectuel dans la promotion de l'économie digitale et l'innovation. Avec la technologie influençant tous les aspects des affaires, investir dans la digitalisation du capital intellectuel est devenu désormais essentiel pour rester compétitif et répondre aux exigences du monde moderne. L'état des Émirats arabes unis a ainsi priorisé cet investissement dans leur stratégie de transition vers une économie digitale.

Mots-clés: Capital intellectuel, stratégie de transition, EAU, économie digitale.

تخطيط التحول الرقمي للاقتصاد: الاستثمار في رأس المال الفكري ومتطلباته

ملخص

تسلط هذه الورقة الضوء على الدور الحاسم لرأس المال الفكري في دفع الاقتصاد الرقمي قدماً وتعزيز الابتكار. فمع تدخل التكنولوجيا في مختلف جوانب الأعمال وتأثيرها على رأس المال الفكري، أصبح الاستثمار في هذا الأخير أمراً أساسياً للحفاظ على التنافسية وتلبية متطلبات العالم الحديث. أخذاً بهذا الأمر، فقد أعطت الإمارات العربية المتحدة الأولوية للاستثمار في رأس المال الفكري كجزء أساسي من استراتيجيتها للانتقال نحو الاقتصاد الرقمي.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، استراتيجية الانتقال، الإمارات العربية المتحدة، الاقتصاد الرقمي.

Corresponding author: Lamia BEDIR, lamiabedir@gmail.com

Introduction:

As the world is witnessing a digital era that is now holding the business world with an iron fist, it has become inevitable –due to the current state of the economy- for it to turn to digitalizing its business and acquiring all the necessities for it. Many countries now realize the importance of investing in the intellectual capital, being the key of success in transforming to the digital economy that relies on the current developed technologies. This have made the UAE seek investments in the intellectual capital by adopting many strategies and sufficient procedures that would enable the state to achieve a fulfilling application of the digital economy.

With that said, the problematic is the next:

What are the strategies and procedures that have been adopted by the state of UAE to build an intellectual capital that can cope with the current data of the digital economy?

To answer that, the following secondary questions should be asked:

- What are the requirements of the digital economy?
- What is the importance of the intellectual capital in regards to the digital economy?
- To what extent is the UAE interested in the digital economy?

Hypotheses:

In order to answer these questions, the following hypotheses should be considered:

- The application of the digital economy needs a developed intellectual capital since it relies on developed technologies;
- Investing in the intellectual capital should be enough to achieve a progress in the economy;
- The application of a digital economy while neglecting the human resource can't be enough to cope with the current changes in the economic environment.

Study Approach:

The descriptive analytical approach was relied upon, where the descriptive approach was used to define the variables of the study and the analytical one was for analyzing the data of the study.

- **The intellectual capital**
- **The definition of intellectual capital:**

«Intellectual capital represents the distinctive capabilities possessed by many individuals working within an organization, enabling them to make contributions that enhance the organization's productivity and achieve high levels of performance compared to similar entities.»

- **The importance of the intellectual capital:**

The importance of intellectual capital can be summarized in the following points:

1. Facilitating the development of intelligent organizations: Intellectual capital helps in building intelligent organizations by having exceptional minds that can effectively utilize other resources. It enables organizations to leverage the knowledge and capabilities of their workforce to drive innovation, improve processes, and achieve superior performance.
2. Generating wealth for organizations and individuals: Intellectual capital serves as a source of wealth generation for both organizations and individuals. It allows organizations to introduce modifications and improvements to their operations, products, and services, leading to increased efficiency, competitiveness, and market value. Individuals with valuable intellectual capital can also capitalize on their expertise and experience to advance their careers and create economic opportunities.
3. Strategic resource and competitive advantage: Intellectual capital is considered a strategic resource and a competitive weapon, particularly in the knowledge economy. Organizations that effectively manage and leverage their intellectual capital can gain a competitive edge by fostering innovation, nurturing a learning culture, and attracting and retaining talented individuals. It provides a unique value proposition that sets them apart from competitors.

4. Information resources for individuals: Intellectual capital represents a collection of informational resources for individuals, consisting of knowledge, skills, experiences, and expertise. It encompasses both explicit knowledge (codified and documented information) and tacit knowledge (personal insights, know-how, and expertise). These resources contribute to personal and professional development, enhance problem-solving capabilities, and support decision-making processes.

In summary, intellectual capital plays a crucial role in building intelligent organizations, driving wealth generation, providing a strategic advantage, and serving as valuable information resources for individuals.

- **The digital economy :**

- **Definition of the digital economy :**

the digital economy has been given numerous definitions, of which are the following:

«The economy that is associated with the concept of the information society, which expresses a future vision of a world in which information is the basic pillar of the economy and human relations as a whole embodied in a high digital infrastructure.»⁽¹⁾

«An advanced economic pattern based on the widespread use of informatics and the Internet in various aspects of economic activity, especially in electronic commerce, based firmly on creativity, knowledge and technological development, especially with regard to information and communication technology»⁽²⁾.

«An economy that achieves an effective use of knowledge in order to achieve economic and social development, and this includes bringing and applying knowledge, in addition to adapting and forming knowledge in order to meet its own needs.»⁽³⁾.

- **The requirements of the digital economy:**

The requirements of the digital economy typically include several key components and factors. Here are some of the important requirements:⁽⁴⁾

- **Infrastructure:** A robust digital economy requires a reliable and advanced information and communication technology (ICT) infrastructure. This includes high-speed internet connectivity, mobile networks, data centers, and cloud computing infrastructure. The availability and accessibility of these technological foundations are crucial for digital activities.

- **Digital Skills and Literacy:** Individuals need to possess the necessary digital skills and literacy to participate effectively in the digital economy. This includes proficiency in using computers, mobile devices, and digital applications, as well as knowledge of digital security, online privacy, and data protection.

- **Access to Devices:** Access to affordable and reliable digital devices such as computers, smartphones, and tablets is essential. Widespread availability of these devices ensures that individuals and businesses can connect to the digital world and leverage digital opportunities.

- **E-commerce Platforms:** The digital economy relies heavily on e-commerce platforms, which enable online buying and selling of goods and services. These platforms should provide secure payment gateways, user-friendly interfaces, and logistics support to facilitate smooth transactions.

- **Digital Payments:** A well-functioning digital economy requires efficient and secure digital payment systems. This includes online banking, mobile wallets, payment gateways, and cryptocurrencies. These payment methods enable seamless and instant financial transactions across digital platforms.

- **Data Privacy and Security:** As the digital economy revolves around data, protecting individuals' privacy and ensuring data security are critical. Robust regulations and cybersecurity measures need to be in place to safeguard personal information, prevent data breaches, and build trust among users.

It's worth noting that the requirements of the digital economy may vary across countries and regions depending on their level of technological development, infrastructure, and policy frameworks.

• **Characteristics and foundations of the digital economy:**

The digital economy is characterized by several key features and foundations that distinguish it from traditional economies. Here are some of the main characteristics and foundations of the digital economy: ⁽⁵⁾

1. **Digitization:** The digital economy is built upon the digitization of various processes, products, and services. It involves the conversion of analog information into digital formats, enabling storage, manipulation, and transmission of data electronically.
2. **Connectivity:** The digital economy thrives on widespread connectivity. It relies on high-speed internet access and mobile networks to connect individuals, businesses, and devices across geographical boundaries.
3. **Data as a Resource:** Data plays a central role in the digital economy. It is considered a valuable resource that drives decision-making, innovation, and personalized experiences. The ability to collect, analyze, and leverage data effectively provides insights and competitive advantages.
4. **Automation and Efficiency:** The digital economy leverages automation and technology to streamline processes and increase efficiency. Tasks that were once manual and time-consuming can now be automated using digital tools, leading to improved productivity and cost savings.
5. **Disintermediation:** The digital economy often eliminates traditional intermediaries by directly connecting producers and consumers. Online marketplaces, peer-to-peer platforms, and direct-to-consumer models reduce the need for intermediaries, leading to more efficient and cost-effective transactions.
6. **Global Reach:** The digital economy transcends geographical boundaries, allowing businesses to operate on a global scale.

These characteristics and foundations of the digital economy shape the way businesses operate, consumers engage with products and services, and economies grow in the digital age.

• **The objectives of the digital economy:**

The objectives of the digital economy can vary depending on the stakeholders involved, but there are several common goals that are often pursued. Here are some of the main objectives of the digital economy: ⁽⁶⁾

- To remove time barriers;
- To remove geographical barriers;
- To remove structural barriers;
- A better handling of cost constraints.

2. The intellectual capital

2.1. The definition of intellectual capital:

« Intellectual capital represents the distinctive capabilities possessed by many individuals working within an organization, enabling them to make contributions that enhance the organization productivity and achieve high levels of performance compared to similar entities. » ⁽⁷⁾

2.2. The importance of the intellectual capital:

The importance of intellectual capital can be summarized in the following points: ⁽⁸⁾

- **Facilitating the development of intelligent organizations:** Intellectual capital helps in building intelligent organizations by having exceptional minds that can effectively utilize other resources. It enables organizations to leverage the knowledge and capabilities of their workforce to drive innovation, improve processes, and achieve superior performance.
- **Generating wealth for organizations and individuals:** Intellectual capital serves as a source of wealth generation for both organizations and individuals. It allows organizations to introduce

modifications and improvements to their operations, products, and services, leading to increased efficiency, competitiveness, and market value. Individuals with valuable intellectual capital can also capitalize on their expertise and experience to advance their careers and create economic opportunities.

- **Strategic resource and competitive advantage:** Intellectual capital is considered a strategic resource and a competitive weapon, particularly in the knowledge economy. Organizations that effectively manage and leverage their intellectual capital can gain a competitive edge by fostering innovation, nurturing a learning culture, and attracting and retaining talented individuals. It provides a unique value proposition that sets them apart from competitors.

- **Information resources for individuals:** Intellectual capital represents a collection of informational resources for individuals, consisting of knowledge, skills, experiences, and expertise. It encompasses both explicit knowledge (codified and documented information) and tacit knowledge (personal insights, know-how, and expertise). These resources contribute to personal and professional development, enhance problem-solving capabilities, and support decision-making processes. In summary, intellectual capital plays a crucial role in building intelligent organizations, driving wealth generation, providing a strategic advantage, and serving as valuable information resources for individuals.

- **The Connection Between Intellectual Capital and Digital Transformation of the Economy:**

The digital transformation of the economy has been closely linked with the emergence of the knowledge economy and the rapid advancements in information and communication technology, driven by increasing attention and the growing role of knowledge in international economies. In the era of knowledge and competitive economies, the concept of intellectual capital emerged as a key pillar in innovation and renewal processes, acting as a leader in driving change and creativity.

Based on this, numerous studies indicate that the greater the level of digital transformation within an organization, the higher the level of intellectual capital, and vice versa. In other words, an increase in one dimension of digital transformation leads to a rise in one or several dimensions of intellectual capital, thereby improving performance and quality. Digital transformation is thus considered a significant factor in enhancing intellectual capital, as it aids in developing the capabilities and skills of human resources, which is one of the most important dimensions of intellectual capital. This facilitates the management of information and knowledge, as confirmed by a study conducted by the Organization of Economic Cooperation and Development (OECD) in 2019. The study revealed that countries with better infrastructure tend to have lower unemployment rates and higher economic growth rates.

Additionally, studies affirm that digital transformation improves the quality of intellectual capital by increasing creativity and innovation, facilitating collaboration and knowledge sharing, creating new learning opportunities, developing employees, and enhancing productivity.

Information technology also impacts intellectual capital. As a that facilitates communication, processing, dissemination of information, and knowledge sharing, it is considered a dimension of digital transformation. Consequently, it significantly affects structural capital primarily, followed by relational capital, and lastly, human capital.

On this basis, digital transformation contributes to the development of human capital by enhancing the scientific, knowledge-based, and skill levels of employees, increasing their ability to innovate and renew, improving the organizational climate and work relationships, and boosting job satisfaction⁽⁹⁾.

Digital transformation also impacts structural capital through its support for operational and administrative activities and processes, as well as its influence on organizational structure, company size, procedures, operations, and the effectiveness of internal and external communications⁽¹⁰⁾.

Regarding the relationship between digital transformation and relational capital, digital transformation in its various dimensions contributes to improving the quality of services, innovating more effective delivery methods, increasing institutions' ability to enter new markets, attracting more customers at lower costs, and overcoming geographical and temporal challenges, which enhances customer satisfaction⁽¹¹⁾.

UAE's Efforts to Develop Intellectual Capital to Align with the Knowledge-Based Economy

- **The digital economy in the UAE:**

The United Arab Emirates (UAE) primarily relies on strategic plans for the digital economy to develop its intellectual capital. The digital economy contributes to creating real investment opportunities, and the UAE implements plans to enhance the digital economy through the adoption of the UAE strategy for the industrial revolution. One of its objectives is to enhance national security, which is achieved through the adoption of policies for the digital economy and digital transaction technologies (such as blockchain) in financial services.

- **UAE's strategy in building intellectual capital:**

The global leadership in digitization and digital transformation began with the "UAE Vision 2021," launched by the UAE government in 2010. The vision aimed to build a sustainable and competitive knowledge-based economy, driven by digitization and innovation. The UAE ranked first among Arab countries and tenth globally in the Global Digital Competitiveness Index 2020, published by the International Institute for Management Development. It also ranked first among Arab countries and twenty-first globally in the United Nations E-Government Survey 2020, and eighth globally in the E-Government Development Index of the same survey⁽¹²⁾.

Additionally, the UAE ranked fifth globally in the Global Cyber security Index in the International Telecommunication Union's report for 2020. The UAE's leadership in utilizing information and communication technology to improve government services and mobile network coverage also played a significant role in achieving these rankings.

This global leadership would not have been possible without the visionary leadership, proactive thinking, and relentless pursuit of global competitiveness by the UAE government. The government has implemented efficient and effective strategies, initiatives, and performance indicators. One of the key factors contributing to the UAE's success in Bloomberg's Best Countries ranking during the COVID-19 pandemic was its advanced digital readiness, including digital infrastructure, smart electronic services, and distinctive digital platforms that enabled remote work, remote learning, and e-commerce, resulting in minimal disruption to businesses and society.

Digitalization has also had a positive impact on building trust in the UAE government. The UAE government ranked second globally in Edelman's Trust Barometer 2022, which measures trust in government. This is particularly significant considering the trust crisis faced by governments worldwide. The quality of information plays a crucial role in building trust in the government, highlighting the role of digitalization and digital transformation in providing high-quality information.

The UAE's global leadership is further demonstrated through the annual World Government Summit, which serves as a global platform for dialogue and stimulates governments worldwide to innovate and embrace digitalization to find sustainable solutions for global challenges based on the UAE model⁽¹³⁾.

The UAE has focused on developing and equipping national talents with the required digital skills for the Fourth Industrial Revolution, such as programming, data science, and machine learning. The country has also attracted international talents and expertise in these fields, establishing global initiatives like the Arab Coders initiative and introducing new specializations in master's and doctoral programs, such as artificial intelligence at the Mohamed bin Zayed University and data science programs in various government and private universities in the UAE⁽¹⁴⁾.

The UAE government launched the Smart Learning Initiative in 2012, which covers all government schools in the country at a cost of one billion dirhams. The UAE also embarked on the world's largest deployment of digital transformation in education by using iPads, which received positive acceptance and yielded significant results in addition to the set objectives.

Dubai Internet City, established by the Dubai government, is a free zone for information technology and serves as a strategic base for companies to encourage intellectual capital to keep pace with technological advancements and utilize digitization in their operations⁽¹⁵⁾.

The UAE has significant opportunities to achieve global leadership in digitization and transition to a sustainable digital economy. The next digital revolution is the green revolution, and these opportunities will require an « Exponential Growth » mindset, focusing on transformative technology-driven change that brings about significant impact and returns. It is essential to address the challenges that technology brings, such as bias in artificial intelligence algorithms and inequality. The UAE must prioritize human-centric technology that adheres to ethical principles in its design and use, ensuring justice, responsibility, and sustainability while meeting societal needs. The UAE is committed to enhancing its position in the Fourth Industrial Revolution, artificial intelligence, and future foresight, directing them towards serving humanity, progress, and well-being. The UAE believes that the value of technology lies in its ability to positively change people's lives and that intellectual capital works to make technology a bridge for construction, progress, security and stability for all⁽¹⁶⁾.

Conclusion:

Through this study, it has been concluded that the digital economy is the modern economic direction that countries seeking to keep up with economic changes aim to implement. It helps achieve better economic results, especially in financial management areas such as tax administration. However, for its efficient implementation, it is necessary to provide advanced intellectual capital capable of optimal utilization of technology and software. Therefore, the hypothesis "The digital economy requires advanced intellectual capital for its implementation as it relies on advanced technology and software" has been proven, as the digital economy requires knowledge and expertise to effectively leverage advanced technology in business operations.

The United Arab Emirates (UAE) serves as a notable example of a country that has successfully embraced digital transformation and achieved global leadership in digitalization. The UAE's focus on building a competitive, sustainable knowledge-based economy through digitalization and innovation has propelled its rankings in various global digital competitiveness indices. The government's visionary leadership, strategic initiatives, and performance indicators have played a significant role in this achievement.

Results:

The study has yielded the following results:

- The transition towards the digital economy requires material resources to provide the necessary technology and tools for its implementation.
- The effectiveness of the digital economy is based on the availability of highly skilled human resources capable of keeping up with technological advancements.

- Intellectual capital is a crucial investment for countries aiming to adopt the digital economy. It offers a forward-thinking vision and high efficiency, enabling them to deal with economic shocks flexibly and transparently.

- The United Arab Emirates has worked on providing all the necessary material and moral means to invest in intellectual capital, enabling it to effectively transition towards the digital economy.

- The digital shift of the UAE economy shows that investing the oil revenues in technologies and innovative researches goes back positively on the economy throughout providing the necessary infrastructure and intellectuals, which makes the correlation between the investment in intellectual capital of the country and its effectiveness in digitalizing the economy undeniable.

In summary, the results indicate that the digital economy necessitates material resources for the provision of technology and tools, and it relies on highly skilled human resources to ensure its efficiency. Intellectual capital serves as an effective investment for countries embracing the digital economy, allowing them to have a future-oriented, highly efficient vision that enables them to navigate economic shocks with flexibility and transparency. The United Arab Emirates has taken significant steps to provide the necessary means to invest in intellectual capital, facilitating its transition towards the digital economy with efficiency.

Recommendations:

- Prior to embarking on the digital economy, it is crucial to provide all the necessary material and moral requirements to achieve the desired results.
- Prioritizing investment in intellectual capital before transitioning to the digital economy is essential, as it is the element that efficiently applies and utilizes digital technologies. Therefore, countries should focus on training and developing human resources, especially in the technological aspect, which forms the basis of digital transformation.
- Encouraging organizations to foster teamwork and collaborative work environments will help individuals feel valued within the organization and recognize their role in the digital transformation process.
- Updating laws and regulations to align with the development of the work environment, allowing institutions to operate within a conducive environment for the digital economy, including data protection laws.

References:

- 1- عمر احمد همشري، إدارة المعرفة، الطريق الى التميز، دار الصفاء، عمان، ط1، 2013، ص 45.
- 2- احمد بركات، مقال "أهمية قياس رأس المال الفكري"، مجلة دراسات وإبحاث في العلوم الانسانية، العدد 4 المجلد 2، ص 930.
- 3- جعفر حسن جاسم، مقدمة في الاقتصاد الرقمي، دار البداية، الاردن، ط1، 2010، ص 21.
- 4- فريد النجار، الاقتصاد الرقمي، الدار الجامعية، 2007، ط1، ص 25.
- 5- عاظم الشمري، الاقتصاد المعرفي، دار الصفاء، عمان، 2007، ص 15.
- 6- عبد المطلب عبد الحميد، الاقتصاد المعرفي، دار الجامعية، الاسكندرية، 2011، ص 34.
- 7- ضرغام ابراهيم، همام سعودي، مقال "رأس المال الفكري في ظل اقتصاد الرقمي وعلاقته بأهم المصطلحات الادارية المعاصرة"، مجلة دراسات في اقتصاد وإدارة الأعمال، ديسمبر، 2020، العدد 6، المجلد 3، ص 146.
- 8- محمد نايف محمود، الاقتصاد المعرفي، دار الاكاديميون، عمان، ط1، 2011، ص 35.
- 9- Rangriz, Vahid and Raja, 2011, Analysis of impact of information and communication technology on productivity and economic performance, journal of information technology, vol 7, No 3, pp 45-68.
- 10- Apulu and Catham, An evaluation of the impact of information and communication technologies, two case study examples, international business research, Vol 4, No 3, pp 3-9.
- 11- Mithas, Sanil 2012, information technology and firm profitability, mechanisms and empirical evidence, MIS quarterly, Vol 36, No 1, pp 205-224.

- 12- <https://www.albayan.ae/culture-art/culture/2022-09-18-1.4516653>view date: 26/12/2023
- 13- <https://mufakirualemarat.ecssr.ae/publications/edaat/detail/1084> view date: 26/12/2023
- 14- <https://www.fahr.gov.ae/portal/ar/digital-participation/fahr-blog/details.aspx?/869> view date: 26/12/2023
- 15- ناصر مراد ،ادارة الاستثمار في الراس المال الفكري مدخل لتحقيق التنمية الاقتصادية في الدول العربية، مجلة الدراسات الاقتصادية، العدد10، الجزائر.
- 16- <https://mufakirualemarat.ecssr.ae/publications/edaat/detail/1084> previously mentioned.

The influence of social media platforms on service optimization in economic organizations: an in-depth study of practices and implications

Samir SALMI, Pr. Mourad BOUMANKAR

1- Badji mokhar annaba university, Algeria, selmisamir23@gmail.com

2- Badji mokhar annaba university, Algeria, boumankarmourad@yahoo.fr

Received: 20/07/2024

Revised: 31/10/2024

Accepted: 03/11/2024

Abstract

This article examines the importance of social media platforms in improving the services provided by economic organizations. Through a study of practices and their implications, we explore how these platforms affect the quality of services provided by organizations. The methodology includes a combination of quantitative and qualitative data, enabling an in-depth analysis of current practices. The results highlight the growing importance of social media in the business context, as well as the benefits and challenges associated with their use.

Keywords: Social media platforms, service optimization, economic organizations

تأثير منصات التواصل الاجتماعي على تحسين الخدمة في المنظمات الاقتصادية: دراسة معمقة للممارسات والآثار المترتبة عليها

ملخص

يتناول المقال أهمية منصات التواصل الاجتماعي في تحسين الخدمات التي تقدمها المنظمات الاقتصادية. من خلال دراسة للممارسات والآثار المترتبة عليها، نستكشف كيفية تأثير هذه المنصات على جودة الخدمات التي تقدمها للشركات. تتضمن منهجية البحث المستخدمة مزيجاً من البيانات الكمية والنوعية، مما يسمح بإجراء تحليل معمق للممارسات الحالية وتأثيراتها على جودة الخدمات. تسلط النتائج الضوء على الأهمية المتزايدة لوسائل التواصل الاجتماعي في السياق الاقتصادي، وتبرز الفوائد والتحديات المرتبطة باستخدامها.

الكلمات المفتاحية: منصات تواصل اجتماعي، تحسين خدمات، منظمات اقتصادية.

L'influence des plateformes de médias sociaux sur l'optimisation des services dans les organisations économiques : une étude approfondie des pratiques et de leurs implications

Résumé

Cet article examine l'importance des plateformes de médias sociaux dans l'amélioration des services fournis par les organisations économiques. À travers une étude des pratiques et de leurs implications, nous explorons comment ces plateformes affectent la qualité des services fournis par les organisations. La méthodologie comprend une combinaison de données quantitatives et qualitatives, permettant une analyse approfondie des pratiques actuelles. Les résultats soulignent l'importance croissante des médias sociaux dans le contexte économique, ainsi que les avantages et les défis associés à leurs utilisations.

Mots-clés: Plateformes de médias sociaux, optimisation des services, organisations économiques.

Corresponding author: Samir SALMI, selmisamir23@gmail.com

Introduction:

In today's business landscape, social media platforms have established themselves as essential tools for companies keen to remain competitive and meet the expectations of their customers. The rapid evolution of these platforms has revolutionized the way in which economic organizations interact with their customers, offer personalized services and manage their online reputation. This digital transformation has generated growing interest among researchers in work psychology, who seek to understand the impact of these media on the optimization of services in companies.

The work of Johnson, Smith, and Brown⁽¹⁾ has highlighted the rapid evolution of social media use in professional contexts in recent years. These platforms have become essential channels for communicating with customers, promoting products and services, as well as managing relationships with stakeholders. This trend is closely linked to technological advances, including the integration of artificial intelligence into customer service processes, as highlighted by studies by Smith, Johnson, and Jones⁽²⁾.

With this in mind, this study aims to deepen our understanding of the influence of social media platforms on service optimization in economic organizations, focusing specifically on the field of work psychology. Building on the seminal work of Brown, Smith, and Johnson⁽³⁾, who examined the impact of social media on job satisfaction and employee engagement, this research continues recent advances in the field. The main objective of this study is to analyze the current practices of economic organizations in the use of social media to optimize their services, while exploring the implications of this use from the perspective of work psychology. Following a rigorous methodological approach, this research attempts to provide valuable insights for practitioners and researchers in the field, underlining best practices and challenges faced by businesses in this evolving field. Ultimately, this research to contribute to a better understanding of the complex dynamics between social media, work psychology and service optimization in modern economic organizations.

1- State of the art and related work:

1-1- The evolution of social media in the context of economic enterprises:

It is a dynamic process that has undergone a series of key phases, each with unique implications for how businesses interact with their audiences, manage their online reputation and deliver services. This evolution can be described through several significant stages⁽⁴⁾.

-The advent of social media: Initially, social media was primarily used for personal purposes, but its potential for business was quickly recognized. Early social media platforms, such as MySpace and Friendster, paved the way for the commercial use of these tools⁽⁵⁾.

-The expansion of professional social networks: With the emergence of platforms such as LinkedIn, businesses have begun to explore new ways to use social media for recruiting, professional networking and business development. These networks have allowed businesses to better target their professional audiences and build stronger relationships with key stakeholders⁽⁶⁾.

-The Rise of Social Media Marketing: Businesses quickly realized the potential of social media marketing to reach their target audience efficiently and inexpensively. Platforms like Facebook, Twitter and Instagram have offered targeted advertising tools, allowing businesses to deliver personalized messages to specific audiences.

-The integration of intelligence and automation: Technological advances, particularly in the area of artificial intelligence and automation, have allowed businesses to further optimize their social media presence. Tools such as chatbots, recommendation systems and predictive analytics have enabled businesses to automate certain tasks and offer more personalized services to their customers⁽⁷⁾.

-The rise of customer engagement: Nowadays, social media is no longer just a content distribution channel, but also a real-time customer engagement platform. Businesses actively use social media to answer customer questions, resolve issues, gather feedback, and strengthen relationships with their audiences⁽⁸⁾.

In summary, the evolution of social media in the context of economic businesses is characterized by gradual adoption, strategic use for marketing and customer engagement, and increasing integration of advanced technologies such as artificial intelligence. Pang, ⁽⁹⁾. These changes continue to transform the way businesses interact with their audiences and deliver services, opening new opportunities while also presenting unique challenges.

1-2- Artificial intelligence for social networking platforms:

Artificial intelligence (AI) has transformed social networking platforms into powerful tools for optimising services and enhancing the user experience. Its applications are diversifying, from automated customer support to online reputation management, all of which contribute to enhancing the efficiency and personalisation of services on these platforms .

1-2-1- Virtual customer support: AI-based chatbots and virtual assistants embedded in social networks provide real-time automated customer support. These systems use natural language processing (NLP) to interpret user requests and answer their questions accurately, making customer service more accessible and responsive⁽¹⁰⁾.

1-2-2- Personalised recommendations: AI makes it possible to analyse users' behavioural data, such as their purchase history and their interactions on social networks. This generates personalised recommendations and increases the chances of conversion by directing the user towards relevant products or services⁽¹¹⁾ .

1-2-3- Sentiment analysis and reputation management: Using AI tools, companies can monitor conversations and brand mentions on social networks to detect user sentiment. These analyses can be used to react quickly to feedback, identify problems and proactively manage brand reputation⁽¹²⁾.

1-2-4- Demand forecasting and stock optimisation: Machine learning techniques applied to historical data help predict consumption trends and optimise stock management, avoiding out-of-stocks and reducing overstocks⁽¹³⁾. This improves user satisfaction by guaranteeing the availability of sought-after products.

1-2-5- Personalisation of promotional offers: AI segments users according to their preferences and behaviour, enabling companies to propose targeted offers on social networks. This personalisation improves the effectiveness of marketing campaigns and promotes user engagement⁽¹⁴⁾.

AI applications for social networking platforms offer significant opportunities for improving services, personalising interactions and enhancing customer satisfaction. These technologies have become essential elements of online service strategy in an increasingly digitalised world.

2- Conceptual framework:

2-1- Theoretical foundations of social media in economic services.

In this section will examine the main theoretical concepts underlying the use of social media in economic services, explores the theoretical foundations that guide the study and provide a solid conceptual framework for understanding the impact of these technologies on service optimization in economic enterprises.

2-1-1- Social media:

Social media are online platforms which allow users to create, share and exchange content through virtual networks. Their growing popularity is based on key theoretical principles, including:

2-1-1-1- The theory of social connectivity: This theory posits that individuals have a fundamental need for social connection and belonging. Social media provides an effective way to maintain and strengthen these connections, facilitating communication and collaboration between users⁽¹⁵⁾.

2-1-1-2- The theory of interaction engagement: According to this theory, user engagement is essential to maintain the activity and relevance of social media platforms. Businesses can leverage this dynamic by encouraging engagement with their brand and providing engaging content for their potential customers⁽¹⁶⁾.

2-1-1-3- The theory of innovation's diffusion: This theory explains how new ideas, products, and behaviors spread through a population. Social media plays a crucial role in this process by facilitating the rapid dissemination of information and allowing businesses to reach a wide audience with their products and services⁽¹⁷⁾.

By combining these theoretical principles, economic companies can use social media strategically to optimize their services, empowers their online presence and better meet the needs and expectations of their customers.

2-2- Conceptual models for integrating social media into service delivery:

In the context of integrating social media into service delivery, several conceptual models can be considered to guide companies in their approach. Here are some relevant models.

2-2-1- Customer participation model: This model emphasizes the active involvement of customers in value co-creation. Businesses encourage customers to participate in discussions, provide feedback, and share their experiences on social media. This customer-business interaction helps strengthen relationships, improve brand reputation, and generate ideas for service innovation⁽¹⁸⁾.

2-2-2- Social customer service model: This model focuses on using social media as a customer service channel. Companies provide real-time customer support through social media platforms, answering questions, resolving issues and handling customer complaints transparently and efficiently. This helps enhancing customer satisfaction and strengthens brand⁽¹⁹⁾.

2-2-3- Relationship marketing model: This model emphasizes creating and maintaining lasting relationships with customers through social media. Businesses use social media to interact with customers in a personalized way, providing them with relevant content and meeting their specific needs. This promotes customer loyalty and promotes positive word of mouth⁽²⁰⁾.

2-2-4- Open innovation model: This model encourages collaboration with customers and other external stakeholders to the company to develop new products and services. Businesses use social media as a platform to solicit ideas, gather feedback and collaborate on innovation projects. This helps harness collective wisdom and accelerate the innovation process⁽²¹⁾.

2-2-5- Reputation management model: This model focuses on proactively managing brand reputation on social media. Companies carefully monitor online discussions, respond promptly to comments and criticism, and take steps to mitigate potential problems. This helps maintain a positive image of the brand and build customer trust⁽²²⁾.

By integrating these conceptual models, businesses can develop a strategic and holistic approach to integrate social media into service delivery. This allows them to maximize the benefits of social media to improve customer experience, drive engagement and maintain market competitiveness.

3- Strategic monitoring on social networks:

The crucial importance of fully understanding the potential of social media in optimizing services within economic organizations. Here are some key steps to effectively leverage social media to improve the services offered:

3-1- In-depth audience analysis: A thorough understanding of your target audience is essential. Use demographics, online behaviors and customer feedback to identify the most relevant social channels and adapt your strategy accordingly⁽²³⁾.

3-2- Active engagement: Social media provides a platform for ongoing dialogue with customers. Respond quickly and in a personalized manner to customer comments, questions, and concerns. Active engagement builds trust and fosters brand loyalty⁽²⁴⁾.

3-3- Personalization of interactions: Use customer data to personalize social media interactions. Offer answers and recommendations tailored to each customer's specific needs, creating a unique and memorable customer experience⁽²⁵⁾.

3-4- Responsive customer service: Social media provides a platform where customers can easily ask questions, make comments or report issues. Businesses can respond quickly and

efficiently to these interactions, providing responsive customer service and improving the overall customer experience⁽²⁶⁾.

3-5- Claims management: Social media allows customers to publicly report their issues or concerns. Assistants can use this feedback to identify recurring issues, improve their internal processes, and resolve issues proactively, demonstrating their commitment to customer satisfaction⁽²⁷⁾.

3-6- Promotions of offers and services: Social media provides an ideal platform to promote special offers, new products or services. Merchants can effectively target their audience and disseminate relevant information, helping to drive sales and customer loyalty⁽²⁸⁾.

3-7- Active listening: according to Kietzmann, Hermkens, McCarthy, Silvestre ; social media allows businesses to actively monitor conversations and mentions related to their brand. By carefully listening to customer feedback, businesses can understand needs, concerns and market trends, which can help them tailor their services accordingly.

3-8- Improved customer experience: He focus is on understanding customer needs and expectations and providing solutions that exceed their expectations. This can include personalizing services, facilitating customer-business interactions, and quickly adapting to changing market demands⁽²⁹⁾.

3-9- Process optimization: It involves the identification, analysis and improvement of internal processes to eliminate inefficiencies, reduce delays and optimize resources. This may involve automating repetitive tasks, using advanced technologies and adopting better management practices⁽³⁰⁾.

3-10- Data collection and analysis: Use analytics tools to track the performance of your social media campaigns. Analyze data to identify trends, customer preferences and opportunities for service improvement. Use these insights to adjust your strategy and maximize results⁽³¹⁾.

Optimizing services in economic organizations through social media requires a strategic approach, focused on engagement, personalization and data analysis. By harnessing the full potential of social media, organizations can improve customer experience, strengthen their online reputation and drive business growth.

4- Methodological framework:

4-1- Research methodology:

4-1-1- Research framework: For this study, we rely on a theoretical framework that integrates concepts from marketing services, organizational communication and consumer psychology. Focusing on the impact of social media on economic services, we seek to understand how companies use these platforms to improve the quality of services offered to their customers.

4-1-2- Research objectives: The objectives of this research are as follow:

- Examine how businesses are integrating social media into their service delivery.
- Analyze the effectiveness of strategies used by companies to optimize their services via social media.
- Identify the key factors that influence the successful integration of social media into economic services

4-2- Research methods:

The study targets managers and service managers within economic companies in different sectors. It will use a stratified sampling method to ensure adequate representation of various industries and company sizes and aims at interviewing around 100 participants.

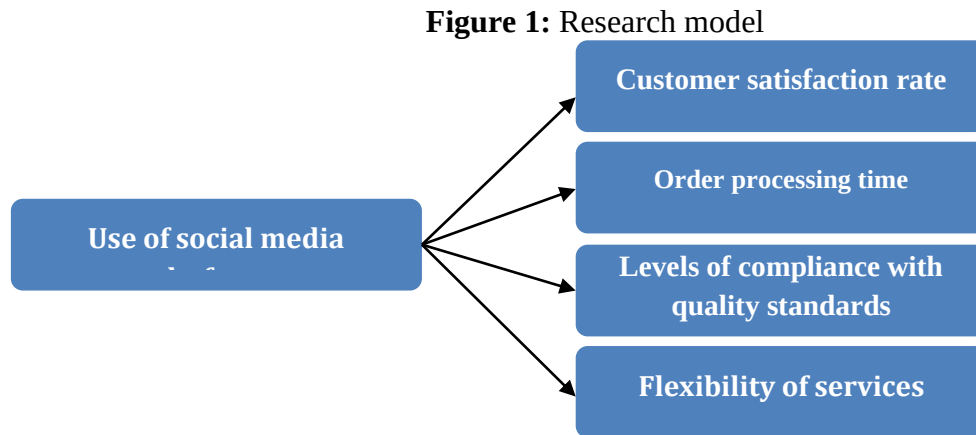
4-2-1- Research model

The research model designed for this study is primarily based on the Unified Version of Technology Adoption and Use (UTAUT) by Venkatesh et al. (2003). The choice of this model is based on the high number of constructs:

- Variables to be explained (dependent): Customer satisfaction rate, Request processing time, Level of compliance with quality standards, Flexibility of services

- and an (independent) explanatory variable: Use of social media platforms.

The research model can be schematized as follow:



Source: The author

4-2-2- From this model we therefore assume the following hypothesis:

H1: The use of social media platforms has a significant influence on customer satisfaction rate.

H2: The use of social media platforms has a considerable impact on order processing times.

H3: The use of social media platforms has a major effect on the level of compliance with quality standards.

H4: The use of social media platforms has a crucial effectiveness on service flexibility.

4-3- Population and sampling:

4-3-1- Data collection instruments: We will use a semi-structured questionnaire developed specifically for this study. The questionnaire will include closed questions on the use of social media and its role on optimization of services through the study variables.

4-3-2- Construction of the measuring tool:

To measure our variables, we chose the five (5) points like a scale ranging from (1) to (5). The interviewee must respond by choosing a score between (1) and (5). The scale is then presented as follows: (1) "Disagree at all", (2) "Disagree", (3) "Indifferent (no opinion)", (4) "Agree", (5) "Totally agree."

4-3-3- Analysis method

For the processing of the data collected during our survey, we opted for two analyses. First, we will carry out a principal components factor analysis (PCA), to test the validity and reliability of the measurement scales. For this, the indicator used will be Cronbach's alpha. Secondly, a method of simple linear regressions to carry out deductive analyses is used ; to verify our research hypotheses. Note that this method is widely used to explain or predict a variable to be explained (dependent variable) from one or more other explanatory variables (independent variables) .

However, for the different analyzes (PCA and simple linear regression) the an IBM SPSS Statistics 27.0 software is used .

5- Presentation and discussion of results

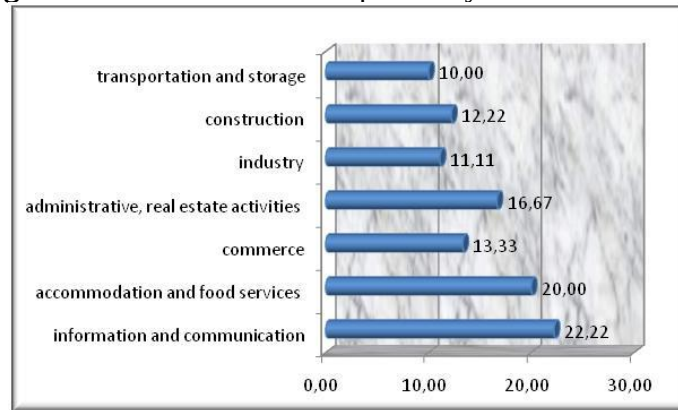
5-1- Descriptive analysis of the results

5-1-1- Socio demographic characteristics of our sample

As mentioned previously at methodology section, we sent 100 questionnaires and collected 95 valid responses. The study presented the socio-demographic characteristics of the sample in Figure 2 below.

5-1-2-Distribution of companies by branch of activity:

Figure 2: Distribution of companies by branch of activity.



Source: The author

This graph shows the percentage of companies in the sample by sector of activity 22.22% of companies active in the information and communication sector, 20% in the accommodation and catering sector, 13.3% in the commerce sector, 16.67% in the administration and support sector, 11.11% in the industrial sector, 12.22% in the construction sector and 10% in the transport and warehousing sector.

5-1-3- The use of social networks in businesses:

Figure 3: the platforms most used by businesses



Source: The author

We can see that all the companies in our sample use Facebook, 55% use LinkedIn, 68% use YouTube and 72% use Instagram. Which shows the importance of social networks in the companies surveyed.

5-2- Test of correlation and reliability of the constructs of our model:

This seeks to verify the existence of (internal) consistency in the respondents' answers regarding the different items used to measure a variable. To carry out this test, we used Cronbach's alpha. The coefficient of Cronbach's alpha, which aims to reduce random errors that modify the answers to the questions, is an estimate of the variance of the total score due to all the common factors specific to the items of the tested scale. It indicates how much of the total score depends on general factors specific to all of the statements rather than on particular items. Cronbach (1951). The work of Evrard et al (1993) suggests that this coefficient should have a value between 0.5 and 0.8 for an exploratory study and that for a confirmatory study, a value greater than 0.8 is recommended. All variables in our study have alpha coefficients of more than 0.7.

6- Testing the validity of hypotheses:

The aim here is to test the validity of our research hypotheses.

6-1- Analysis of hypothesis 1:

H1: The use of social media platforms has a significant influence on customer satisfaction rate.

We seek to explain on customer satisfaction rate in terms of Business Use of Social Media Platforms.

A simple linear regression was therefore carried out.

Table 1: Verification of hypothesis H1

Dependent variable Independent variable	Customer satisfaction rate			
Business Use of Social Media Platforms	β	R ²	Fischer's F coefficient	Sign of F
	0.817	0.638	107,481	<0.001

Source: The author

We see in table no.1 that the model has an R² of 0.638. Thus, the use of social media platforms by companies explains 63.8% of the variability in the credibility of the customer satisfaction rate. So we have a good model. Indeed, the p-value in the table below is less than 0.05.

We can perform our simple linear regression. In the table we see that beta (b), is positive (0.817). Our relationship is therefore positive, the higher the use of social media platforms by companies, the higher the customer satisfaction rate, it is positively impacted. Hypothesis H1 is therefore accepted.

We can then describe that Businesses strategic use of social media platforms can have a significant impact on customer satisfaction by facilitating communication, improving customer service, collecting feedback, building community, and fostering engagement and interaction.

6-2- Analysis of hypothesis 2:

H2: The use of social media platforms has a considerable impact on order processing times.

Table 2: Verification of hypothesis H2

Dependent variable Independent variable	Order processing time			
Business Use of Social Media Platforms	β	R ²	Fischer's F coefficient	Sign of F
	0.548	0.238	19,078	<0.001

Source: The author

In the same way as the first hypothesis, the research attempted to explain a dependent variable using an independent variable. In this case, Order Processing Time based on Business Usage of Social Media Platforms is suggested and a simple linear regression was therefore carried out.

As seen in table no. 2 that the model has an R² of 0.238. Thus, the use of social media platforms by companies explains 23.8% of the variability in the credibility of order processing time. This confirms that it's a good model. Indeed, the p-value in the table below is less than 0.05.

As it is seen also that beta (b), is positive (0.548). Our relationship is therefore positive, the higher the use of social media platforms by companies, the faster the order processing time, it is positively impacted. Hypothesis H2 is therefore accepted.

By effectively integrating social media platforms into their fulfillment processes, businesses can improve communication, automate repetitive tasks, quickly resolve issues, personalize the customer experience, and improve visibility, which can result in significant reduction in order processing time.

6-3- Analysis of hypothesis 3

H3: The use of social media platforms has a major effect on the level of compliance with quality standards.

Table 3: Verification of hypothesis H3

Dependent variable Independent variable	The level of compliance with quality standards.			
Business Use of Social Media Platforms	β	R ²	Fischer's F coefficient	Sign of F
	0.224	0.532	4.225	0.041

Source: The author

Through this hypothesis the research work demonstrated the positive influence of platforms of social media by companies on the level of compliance with quality standards. in table no. 3; the model has an R² of 0.532. Thus, the use of social media platforms by companies explains 53.20% of the level of compliance with quality standards. Indeed, the p-value in the table below is less than 0.05.

We can perform our simple linear regression. In the table we see that beta (b), is positive (0.224). Our relationship is therefore positive, the more the use of the platforms of social media by companies is higher the higher the level of compliance with quality standards, it is positively impacted. Hypothesis H3 is therefore accepted.

Strategic use of social media platforms by businesses can help improve the level of compliance with quality standards by enabling continuous monitoring, increased responsiveness, direct feedback collection, continuous improvement and community engagement. These combined efforts can help companies maintain high standards of quality and meet changing customer expectations.

6-4- Analysis of the hypothesis:

H4: The use of social media platforms has a crucial effectiveness on service flexibility

Table 4: Verification of hypothesis H4

Dependent variable Independent variable	Flexibility of services			
Business Use of Social Media Platforms	β	R ²	Fischer's F coefficient	Sign of F
	0.526	0.291	26,532	< 0.001

Source: The author

Finally, our fourth and final hypothesis seeks to explain the link between Business Use of Social Media Platforms and Service Flexibility.

To test the statistical validity of this last hypothesis, a simple linear regression is carried out to allow analyzing the causal relationship between the two quantitative variables.

in table no. 4 the model has an R² of 0.291. Thus, the use of social media platforms by companies explains 29.10% of Flexibility of services. Indeed, the p-value in the table below is less than 0.05.

We can perform our simple linear regression. In the table we see that beta (b), is positive (0.224). Our relationship is therefore positive, the higher the use of social media platforms by

companies, the higher the flexibility of services, it is positively impacted. Hypothesis H4 is therefore accepted.

The result demonstrates that the use of social media platforms by companies enables real-time communication, personalization of services, rapid launch of new offers, effective crisis management and data analysis, which enhances their flexibility to adapt to changing customer needs and market fluctuations.

7- Conclusion:

The study examined how social media positively impacts the improvement of services in companies. By analyzing current practices, it demonstrates how businesses take advantage of social media platforms to optimize their services. The results indicated that the strategic use of social media enables rapid and personalized communication with customers, effective feedback collection, proactive problem management, agile adaptation to market trends and the creation of communities around the brand. These practices result in better customer satisfaction, increased compliance with quality standards and greater service flexibility. The study thus highlighted the growing importance of social media in the strategy of companies to adapt to the changing needs of customers and maintain their competitiveness in the economic market.

8- Recommendations for practitioners and researchers:

For practitioners, it is recommended to develop social media strategies focused on customer engagement and personalization of interactions. This involves training staff and allocating resources to maintain an active presence on social platforms and proactively respond to customer feedback. Additionally, businesses should invest in data analysis tools to evaluate the effectiveness of their efforts and adjust their strategy accordingly. For researchers, it is suggested to continue studies on social and communication dynamics in the digital environment, focusing on interactions between companies, consumers and social platforms. Longitudinal and qualitative research could deepen our understanding of emerging trends and challenges in this evolving field.

References

- 1- Adomavicius, G., & Tuzhilin, A. (2005). Toward the next generation of recommender systems: A survey of the state-of-the-art and possible extensions. *IEEE Transactions on Knowledge and Data Engineering*, 17(6), 734-749.
- 2- Brown, C., Smith, B., & Johnson, A. (2018). Social Media Use in the Workplace: Implications for Job Satisfaction and Employee Engagement. *Journal of Organizational Behavior*, 38(3), 321-336.
- 3- Brynjolfsson, E., & McAfee, A. (2014). *The second machine age: Work, progress, and prosperity in a time of brilliant technologies*. WW Norton & Company.
- 4- Davenport, T.H., & Beck, J.C. (2001). *The attention economy: Understanding the new currency of business*. Harvard Business Press.
- 5- DiStaso, M.W., McCorkindale, T., & Wright, D.K. (2011). How public relations executives perceive and measure the impact of social media in their organizations. *Public Relations Review*, 37(3), 325-328.
- 6- Ellison, N.B., Steinfield, C., & Lampe, C. (2007). The benefits of Facebook "friends": Social capital and college students' use of online social network sites. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 12(4), 1143-1168.
- 7- EVRARD Y. (1993), "Consumer satisfaction: state of research", *Revue française du marketing*, 144, p. 53-66.
- 8- Ferrara, E., Varol, O., Davis, C., Menczer, F., & Flammini, A. (2016). "The rise of social bots". *Communications of the ACM*, 59(7), 96-104
- 9- Fombelle, P.W., Fürst, A., & Etzel, M.J. (2012). How to retain customers in online sales environments: An investigation of online retailer's website features. *Journal of Retailing*, 88(2), 209-223.
- 10- Luger, G. F. (2010). *Artificial Intelligence: Structures and Strategies for Complex Problem Solving*. Pearson.
- 11- Durand, A., & al. (2011). "Recommender Systems and Personalization." *International Journal of Web and Semantic Technology*, 2(3), 33-47.

- 12-**Martin, A., & Simpson, J. (2012). "Sentiment Analysis in Social Media." *Journal of Social Media Studies*, 4(2), 79-91.
- 13-**Lopez, P. (2013). "Machine Learning for Demand Forecasting and Inventory Optimization." *Journal of Business Analytics*, 1(1), 101-112.
- 14-**Chen, Z., & Williams, R. (2014). "Customer Segmentation for Personalized Marketing Campaigns." *Journal of Marketing Technology*, 5(4), 153-168.
- 15-**Kim, A.J., & Ko, E. (2012). Do social media marketing activities enhance customer equity? An empirical study of luxury fashion brand. *Journal of Business Research*, 65(10), 1480-1486.
- 16-**Leung, L. (2013). Generational differences in content generation in social media: The roles of the gratifications sought and of narcissism. *Computers in Human Behavior*, 29(3), 997-1006.
- 17-**Li, C., & Bernoff, J. (2008). *Groundswell: Winning in a world transformed by social technologies*. Harvard Business Press.
- 18-**Liu, B. (2012). "Sentiment analysis and opinion mining". *Synthesis lectures on human language technologies*, 5(1), 1-167.
- 19-**Luger, G.F., & Stubblefield, W.A. (2004). "Artificial intelligence: Structures and strategies for complex problem solving". Pearson Education India.
- 20-**Mangold, W.G., & Faulds, D.J. (2009). Social media: The new hybrid element of the promotion mix. *Business Horizons*, 52(4), 357-365.
- 21-** Open innovation model: Pang, B., & Lee, L. (2008). "Opinion mining and sentiment analysis". *Foundations and trends® in information retrieval*, 2(1-2), 1-135.
- 22-** Parasuraman, A., Zeithaml, V.A., & Berry, L.L. (1988). SERVQUAL: A multiple-item scale for measuring consumer perceptions of service quality. *Journal of Retailing*, 64(1), 12-40.
- 23-**Payne, A., & Holt, S. (1999). Diagnosing customer value: Integrating the value process and relationship marketing. *British Journal of Management*, 10(2), 119-138.
- 24-**Putnam, R.D. (2000). *Bowling alone: The collapse and revival of American community*. Simon and Schuster.
- 25-**Qualman, E. (2015). *Socialnomics: How social media transforms the way we live and do business*. John Wiley & Sons.
- 26-**Ricci, F., Rokach, L., & Shapira, B. (2011). "Introduction to recommender systems handbook". Springer Science & Business Media.
- 27-**Rogers, E.M. (2003). *Diffusion of innovations* (5th ed.). Free Press.
- 28-**Shankar, V., Smith, A.K., & Rangaswamy, A. (2003). Customer satisfaction and loyalty in online and offline environments. *International Journal of Research in Marketing*, 20(2), 153-175.
- 29-** Smith, B., Johnson, A., & Jones, D. (2019). "Integrating Artificial Intelligence into Social Media Customer Service: Challenges and Opportunities." *International Journal of Human Resource Management*, 30(4), 489-502.
- 30-**Valente, T. W. (1995). *Network models of the diffusion of innovations*. Hampton Press.
- 31-**Venkatesh V., Michael. GM, Gordon. BD, Fred DD (2003). User acceptance of information technology: Toward a unified view. *MIS Quarterly*, 27 (3), 425-478.

الأسرة الحضرية في ظل الترابط الاجتماعي باستخدام وسائل التواصل الافتراضي
 -دراسة ميدانية أجريت على عينة من أسر الجزائر- ثانوية الأمير عبد القادر أنموذجاً-
 سهام حقااص⁽¹⁾ صونيا تومي مبارك⁽²⁾

1- جامعة الجزائر 2، siham.hoggas@univ-alger2.dz

2- جامعة الجزائر 2، soniatoumi2022@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/12/15

تاريخ المراجعة: 2024/12/15

تاريخ الإيداع: 2023/10/12

ملخص

تعالج هذه الورقة البحثية أهم المفاهيم السوسيولوجية المتعلقة بالروابط والاتساق والنظم الاجتماعية، التي تبنى عليها الأسرة الحضرية وفق علاقتها باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الذي أدى لبروز عدة ظواهر اجتماعية أدت إلى تفكيك وتشتيت المحيط الداخلي للعائلة الحضرية. رغم ما تحمله من إيجابيات، وصولاً في الأخير إلى عرض أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة الميدانية والتي شملت 101 مفردة تمثل مجتمع البحث.

الكلمات المفتاحية: أسرة حضرية، رابط اجتماعي، اتصال، وسائل التواصل الاجتماعي، تماسك أسري.

**The urban family in light of social cohesion using means Virtual communication
 - a field study conducted on a sample of Algerian families
 Abdul Qader High School is a model**

Abstract

This research paper deals with the most important sociological concepts related to social ties. Patterns and systems. On which the urban family is built according to its relationship to the use of social media. This led to the emergence of several social phenomena that began to dismantle and disperse the internal environment of the urban family, despite its positive aspects. Finally, to present the most important findings of this field study which included 101 items represented in the research community.

Key words: urban family, social link, communication, social media, family cohesion

**La famille urbaine à la lumière de la cohésion sociale en utilisant des moyens de
 communication virtuelle
 - une étude de terrain menée sur un échantillon de familles algériennes**

Résumé

Ce document de recherche traite des concepts sociologiques les plus importants liés aux liens sociaux. Modèles et systèmes, sur lesquels la famille urbaine se construit en fonction de son rapport à l'utilisation des médias sociaux. Cela a conduit à l'émergence de plusieurs phénomènes sociaux qui ont commencé à démanteler et à disperser l'environnement interne de la famille urbaine, malgré ses aspects positifs. Enfin pour présenter les résultats les plus importants de cette étude de terrain qui comprenait 101 items représentant la communauté de la recherche.

Mots-clés: Famille urbaine, lien social, communication, médias sociaux, cohésion familiale

المؤلف المرسل: سهام حقااص، siham.hoggas@univ-alger2.dz

- توطئة (مقدمة):

يعتبر الرابط الاجتماعي أحد أهم العناصر الأساسية التي تتماصك بها المجتمعات وتطور في مختلف مجالات الحياة المعيشة، والتي تتميز في فتح نوع من التبادل العاطفي والشعور في التعامل بين أفراد المجتمع، ضف أنه إذا حذف هذا العنصر عن العالم، اختلال توازن قاعدة الحياة لدى الناس سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية، مما يعكس مدى استقرار واستمرار التطور والإنتاج لديهم، وبذلك يتضح أن الرابط الاجتماعي هو الركيزة الأساسية التي من خلالها يقوم التلاحم والتماصك بين الأهالي والأقارب لدى أفراد الأسر سواء عن بعد أو قرب، وهذا ما قد نلاحظه خاصة بعد دخول وغزو وسائل التواصل الاجتماعي إلى إنشاق الأسرة والتي تم استغلالها من خلال التفاعل بين أفراد العائلة فيما بينهم وترابطهم عبر هذه الوسائل رغم ما تحمله من فئات سوسيولوجية تهدد التراث الثقافي والفكري الذي يقوم عليه المجتمع، والتي أصبحت الآن شبه منعدمة، وذلك راجع إلى تقليد سلوكيات وأنماط مختلفة عن المحيط الذي ينتمي إليه الفرد.

1- الإشكالية:

تعتبر الأسرة تلك الخلية والنواة الأساسية الحيز المنفولوجي الذي ينشأ فيه الفرد ويكتسب منه معايير وقيم وعادات وتقاليد، التي تجعله يندمج مع المحيط الذي ينتمي إليه من خلال نشأته، حيث تعتمد بدورها على عملية التبادل والتفاعل الاجتماعي والاحتكاك السوسيولوجي التي يقوم عليها الترابط الاجتماعي، والتي نتجت بدورها مجموعة من العلاقات الدموية القريبة التي تعزز نمط القرابة العائلي، باعتبار أنها تريد من توطئة وتماصك البناء والنسق الذي تبنى عليه الأسرة، لكن بعد غزو وسائل التواصل الاجتماعي التي مست كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية، خاصة منها الأسرة الحضرية. نجد أنها أحدثت قفزة نوعية باءت بتغيير كل جزء من أصناف هذه المؤسسة لما تحمله من معتقدات مختلفة تشمل الوحدة الاجتماعية للمجتمع، باعتبار أنها ساعدت في تحويل العلاقات السوسيولوجية التي تقوم على الترابط الاجتماعي الديناميكي بين أفراد العائلة العربية، إلى علاقات افتراضية تبنى على مجموعة من الأيقونات الإلكترونية تعبر أحد وسائل التواصل الاجتماعي، التي ساعدت على عملية التواصل بين أفراد العالم، كما أنها فتحت عدة علاقات تمس مختلف المجالات الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية... الخ

ومن خلال هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة الحضرية في ظل الترابط الاجتماعي؟

1-1- التساؤلات الجزئية:

- هل تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على تفكك الروابط الاجتماعية لدى الأسرة الحضرية عن قرب؟

- هل تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على تماسك الروابط الاجتماعية لدى الأسرة الحضرية عن بعد؟

وللإجابة على ما سبق من التساؤلات يمكن الإعتماد على الفرضيات التالية :

2- الفرضية العامة:

- يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة الحضرية في ظل الترابط الاجتماعي.

2-1- الفرضيات الجزئية:

- تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على تفكك الروابط الاجتماعية لدى الأسرة الحضرية عن قرب.

- تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على تماسك الروابط الاجتماعية لدى الأسرة الحضرية عن بعد.

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تفكيك الروابط الاجتماعية التي تبني عليها الأسرة الحضرية والتي تكون عن قرب.
- التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تماسك الروابط الاجتماعية القائمة عليها الأسرة الحضرية عن بعد.
- التعرف على أنواع الآفات السوسولوجية التي يخلفها التواصل الاجتماعي في نمط حياة الأسرة الجزائرية.
- التعرف على مدى أهمية استعمال هذه الوسائل الافتراضية الإلكترونية لدى الفرد الواحد داخل الأسرة الحضرية الجزائرية

4- مبررات اختيار الموضوع:

تنقسم هذه المبررات إلى قسمين:

4-1- أسباب ذاتية:

- الرغبة الشديدة والملحة في دراسة هذا الموضوع.
- أن ظاهرة استعمال وسائل التواصل الاجتماعي حديثة الساعة، بما تحمله من تطور في مختلف المجالات، والتي تزداد في التقدم السريع خاصة في مدى استعمالها لدى أفراد المجتمع الواحد باعتبار أنها تلقب بالعصرنة الرقمية.

4-2- أسباب موضوعية:

- باعتبار أن هذه الدراسة تدخل ضمن إطار تخصصنا الاجتماعي الحضري.
- البحث عن الأسباب الحقيقية في تفشي هذه الظاهرة داخل الأسرة الحضرية الجزائرية والتي تعتبر جزء لا يتجزأ منها.
- الكشف عن العوائق التي تخلفها هذه الظاهرة السوسولوجية على حياة الأسرة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة
- كذا البحث على مدى تأثير هذه الظاهرة على الروابط الاجتماعية داخل الأسرة الحضرية الجزائرية.

5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة الموضوع أنه يعالج أهم الظواهر السوسولوجية والتي بدأت بانتشار بصفة خاصة داخل الأسرة الحضرية الجزائرية لما تحمله من آفات اجتماعية تهدد العلاقات والروابط الاجتماعية، كذا أنها تقوم على طرح عدة قضايا جديدة تفتح مجال للدراسة لدى الباحثين والأخصائيين الاجتماعيين فيعلم الاجتماع بصفة عامة، وعلم الاجتماع الحضري بصفة خاصة، صف على هذا أنها تستند على معطيات ميدانية تحتوي في طياتها على مجموعة من المعلومات والبيانات التي هي مرفقة بأداة جمع المعلومات، وصولاً في الأخير إلى مجموعة من النتائج العلمية والعملية، التي تطرح في محتواها نسب مئوية إحصائية تم الحصول عليها من أرض الواقع المحسوس الذي يحدد حوصلة للمعطيات والبيانات المتعلقة بالظاهرة المراد دراستها.

6- تحديد المفاهيم:

لقد عرف محمد بومخلوف في كتابه التحضر وواقع المدن العربية، دراسات في المجتمع العربي المعاصر على أنه التعبير الذي يمس مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية داخل الأسرة⁽¹⁾. والذي يؤدي لبروز النزعة الفردية وغياب شبه تام للعلاقات التنموية بينهم.

- عرف هارن أولسان **harn olsan** بأنه نمو المجتمع المحلي داخل المجتمع الكبير⁽²⁾. من حيث الحجم والقوة والوظيفة، أي بمعنى آخر كما جاء عند العالم **J. remy**: هو تحقيق الظروف الحسنة داخل الأسرة⁽³⁾، وهذا النوع موجود داخل المدينة ويتمركز فيها، حيث يعتبر عنصرا مهما في استقطاب اليد العاملة مما يؤدي إلى تحقيق الأرباح والإنتاج وأيضا الاستقرار لدى الوافدين إليها.

- عرف أيضا محمد بومخلوف الأسرة الحضرية بأنها أحد أشكال الحياة الاجتماعية التي يتميز بها سكان الحضر، حيث يقوم على تقسيم العمل⁽⁴⁾ مما أدى إلى ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد العائلة والأقارب.

- أيضا الأسرة الحضرية: هي وحدة بسيطة تتكون من أب وأم وأطفال، تنشأ بينهم علاقات ضعيفة⁽⁵⁾ وهذا راجع إلى دخول معطيات جديدة غيرت نمط الحياة التي تقوم بين عناصر هذه الأفراد، ودلينا على ذلك دخول وسائل التواصل الاجتماعي بما تحمله من ثقافات وسلوكات وعادات وتقاليده وقيم مختلفة تشمل جميع بلدان العالم، والتي فتحت مجالا بتأثيراتها على نمط الحياة داخل الأسرة الحضرية الجزائرية.

التعريف الإجرائي:

من خلال الدراسة الميدانية نصل إلى أن الأسرة الحضرية هي من الأسر التي تختلف عن غيرها فهي تمتاز بتوفير جميع خصائص التحضر التي تتمتع بها رغم السلبات التي قد تؤثر فيها.

الروابط الاجتماعية:

- لقد عرفها هنري لوفابر **Henri Lefebure**: هي دراسة للمجال الاجتماعي الذي يحمل علاقة الإنتاج وإعادة الإنتاج الاجتماعي⁽⁶⁾، والتي تضم علاقة مختلفة تقوم على الترابط والتلاحم والتي تشمل نوعين من العلاقات وهي الجنسية والإنتاج.

- ويرى في بيار بورديو **P. Burdieu**: أنه أحد الأنساق الاجتماعية للبناء الكلي⁽⁷⁾ وداخل الأسرة والذي يقوم على تماسك العلاقات السوسولوجية التي تشمل مختلف القيم والمعارف والعادات للمدينة.

- ولقد عرف محمد بومخلوف في مقالة الروابط الاجتماعية ومشكلة الثقة على أن الروابط الاجتماعية هي التي تنشأ بصفة طبيعية من المحيط المباشر للفرد، كالأسرة وامتداداتها ويؤكد على أن هذه الأبحاث التي عقدت في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁾، من خلال نجاح اقتصادها خلف هذه الروابط الاجتماعية مما أدى إلى تحقيق الأرباح والإنتاج الكبير لدول جنوب شرق آسيا.

- ولقد عرف حمدوش رشيد في كتابه الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة امتدادية أم قطيعة دراسة ميدانية الجزائر أنموذجا أن تلك العلاقات الاجتماعية تجمع بين أفراد المجتمع في حالات وجه لوجه والتي تكون سواء علاقات شخصية أو لا شخصية⁽⁹⁾، ويعني بذلك أنها تقوم على الألفة والأنسنة الاجتماعية التي تعمل على تماسك أفراد العالم في أي قطاع مختلف.

- التعريف الإجرائي:

من خلال هذه التعاريف والواقع الاجتماعي الذي تعيشه الأسرة الحضرية نجد أن الترابط الاجتماعي أصابه تغير شبه جذري، خاصة من ناحية السلوكيات الفرد وهذا بعد بروز وسائل التواصل الاجتماعي الذي ساعد على تقوية هذه الروابط خاصة عند الفئات التي تسكن بعيدة عن أهلها.

وسائل التواصل الاجتماعي:

- تعرف على أنها مجموع الشبكات الافتراضية الموجودة على شبكة الإنترنت تحمل في طياتها مختلف وسائل الاتصال منها الفيسبوك⁽¹⁰⁾، واتساب وتلجرام... الخ، التي تجمع عدد كبير من الجماهير في مختلف أنحاء العالم، والتي تكون عن طريق تبادل المعلومات وإقامة عدة نقاشات حول عدة مواضيع مختلفة، أي بمعنى أصح أنها أيقونات إلكترونية تسمح للمشاركة مع أفراد العالم⁽¹¹⁾، يفتح مواقع خاصة لكل واحد منهم، مما يتيح عملية التواصل.

- وعرفها خالد المقدادي: على أنها أيقونات إلكترونية موجودة على الإنترنت⁽¹²⁾، يتم تحميلها من طرف مستخدميها، والتي تسمح بإنشاء صفحات وكونط متعلق بالشخص الواحد، الذي يساعده في عملية التواصل بين الأصدقاء ومشاركة محتوياته الإلكترونية معهم.

- كما نجد أن هذا المفهوم يعتبر أحد مفاهيم علم الاجتماع باعتبار أنه يهتم بدراسة العلاقة السوسولوجية التي تبنى عليها النظم والأنساق الاجتماعية⁽¹³⁾ وكل هذا وفق مجموعة وسائل إلكترونية التي فتحت مجالا واسعا في إنشاء علاقات مع جميع أنحاء العالم.

7- الدراسات السابقة:

- دراسة زاير نصيرة بعنوان "القدرة الشرائية ومحدداتها الاجتماعية لدى الأسرة الحضرية الجزائرية" 2013-2014: دراسة ميدانية لعينة من الأسر شبه النوعية في الجزائر العاصمة، انطلقت الباحثة من إشكالية مفادها: ماهي الثقافة الاستهلاكية التي تنتجها الأسرة الحضرية؟ ولقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من الأهداف تمثلت في التعرف على كيفية توظيف الموارد المالية والبشرية في تنمية القدرة الشرائية، والكشف والمعرفة عن السلوك الاستهلاكي ونمط معيشة الأسرة الحضرية، وكذا الوقوف على تبيان أهمية التخطيط في الإنفاق، كما اعتمدت على مفاهيم متعلقة بموضوع الدراسة والتي شملت القدرة الشرائية، والاستهلاك، والعملية الاستهلاكية، والنزعة الاستهلاكية أضف إلى هذا المنهج الذي استندت عليه تمثل في دراسة وصفية تفسيرية كما اعتمدت على عينة قصدية شملت الأسرة الحضرية احتوت على 426 وحدة أسرية مستوفاة الشروط، أما بالنسبة لأدوات جمع المعطيات والتقنيات المستعملة في التحليل والتفسير العلمي لهذه الدراسة فإنها اعتمدت على الملاحظة البسيطة واستمارة مقابلة وكذلك spss والذي أعطى نتائج تحصيلية بنيت عليها هذه الدراسة وشملت:

- تتعامل الأسرة الجزائرية مع ارتفاع الأسعار بشيء من العقلانية من خلال التوجيه والتخطيط والتوافق للميزانية، كذا يرتبط استهلاك الأسرة الجزائرية بقيمة المنتجات الغذائية والميزانية الأسرية معا، كما تسعى أغلبية الأسر الجزائرية إلى تحقيق التوازن في ميزانيتها الأسرية وذلك بإعطاء الأولوية للضروريات أي بمعنى آخر تعمل الأسرة الجزائرية على ترشيد استهلاكها والابتعاد عن معوقات الميزانية⁽¹⁴⁾.

- دراسة هالة دغمان بعنوان "مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والقيم: علاقة بين الواقعي والافتراضي، دراسة استطلاعية على عينة من الطلبة الجزائريين المستخدمين لمواقع الفيسبوك"، انطلقت هذه الدراسة من طرح سؤال

الدراسة والذي هو ماهو أثر استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي المستخدمين لمواقع الفيس بوك؟ ولقد بنيت هذه الدراسة على أهداف تمثلت في: رصد أثر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل المنظومة القيمية للطلبة الشباب، وكذا التعرف على أهمية مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب في حياته الدراسية والمهنية، وكذا التعرف على السلوكيات التي يكتسبها هذا الشباب من خلال مواقع التواصل الافتراضي. ومن المناهج المعتمدة في هذه الدراسة الميدانية المنهج المسحي أما عن أدوات جمع البيانات فقد شملت الملاحظة واستمارة الاستبيان ودليل المقابلة، وتمثلت العينة في عينة طبقية، وفي الأخير توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج تمثلت في أن أكثر المبحوثين يستعملون الفيسبوك بكثرة والذي يعتبر جزءا لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية لدى الشباب الجزائري، ويعتبر الفيس بوك أحد أهم وسائل التواصل الافتراضية التي تسمح بفتح علاقات بين الآخرين بطريقة سهلة دون تكلف، كما أنه يساهم في نشر الأفكار والمعلومات خاصة المتعلقة بالتعليم العالي والتربوي، أضف أيضا أن الفيسبوك رغم الإيجابيات التي يتمتع بها إلا أنه يسمح بنشر عدة آفات اجتماعية تسببت في تخريب العلاقات بين الأسرة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اعتمدت كل من الدراسات السابقة على دراسة الأسرة الحضرية والتواصل الاجتماعي وفق اتجاه مختلف يتضح ذلك من خلال تبني مفاهيم جديدة تختلف عن الآخر كذلك صياغة التساؤلات وتحديد المفاهيم، إضافة إلى الدراسة الميدانية وحجم العينة وأيضاً الوصول إلى نتائج الدراسة فكل دراسة أعطت حوصلة لما وصلت إليها المعطيات والبيانات التي تم جمعها سواء من الناحية المنهجية أو التطبيقية.
- أما من ناحية الاستفادة نجد أن رغم اختلاف الدراستين إلا أننا نجد أن موضوعنا شمل كل من متغيرات الأسرة الحضرية ووسائل التواصل الاجتماعي، أضف على ذلك، إدخال متغير جديد هو الترابط الاجتماعي، والذي يعتبر عنصراً أساسياً في البحث العلمي حيث يساعد على اكتشاف حقائق علمية جديدة.

8- الجانب الميداني للدراسة:

تمثلت في (03) مجالات والتي هي:

1-8- المجال المكاني:

تم تطبيق أداة الدراسة في ثانوية الأمير عبد القادر ويطلق عليها بثانوية القصبة وهي مدرسة تقع في بلدية القصبة وسط الجزائر.

2-8- المجال الزمني:

تم تطبيق الدراسة في 01 جانفي 2023 - 22 مارس 2023.

3-8- المجال البشري:

يقصد به ذلك المجال الذي يتم من خلاله أخذ عينة البحث، ويتضمن كل ما يتعلق بخصائص ومواصفات العينة⁽¹⁵⁾، وعليه اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ ثانوية الأمير عبد القادر - وسط الجزائر

إجراءات الدراسة:

لقد قمنا بالعديد من الإجراءات المنهجية التي تبني عليها الدراسة والتي تمثلت في:

- القيام بالدراسة الاستطلاعية والاستكشافية لمحيط الدراسة.
- جمع المعطيات والمعطيات.

- اختيار أفراد العينة التي يوزع عليها الاستبيان.
- معرفة خصائص العينة.
- وأخيرا توزيع الاستبيان على أفراد مجتمع البحث.

منهج البحث:

وهو ذلك المسلك الذي يتبعه الباحث في دراسة مشكلة ما، لأجل البحث والتقصي والبحث عن الحقيقة وذلك من خلال مجموعة من التساؤلات التي ينشرها موضوع الدراسة⁽¹⁶⁾، وعليه اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج المسح الشامل لأقسام علوم تجريبية السنة الثالثة ثانوي - باكالوريا 2023- والذي يعتبر أكثر استخداما في البحوث السوسولوجية.

عينة الدراسة:

يتم اختيار عينة الدراسة حسب الموضوع المراد دراسته وعليه اعتمدنا في دراستنا على استخدام العينة القصدية والتي تشمل أولياء تلاميذ السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية، حيث يعتبر نوع هذه العينة أحد العينات غير الاحتمالية التي يعتمد عليها الباحث باعتبار أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صادقا⁽¹⁷⁾، وعليه شملت عينة الدراسة (101) مفردة تم اختيارهم بطريقة قصدية حيث تم التوصل إليها عن طريق الأبناء

أداة الدراسة:

تمثلت في استمارة استبيان تم توزيعها داخل القسم مع مساعدة مستشار التوجيه على التلاميذ كي يتم أخذها إلى أوليائهم، ويتم استرجاعها بعد تعبئتها من طرفهم.

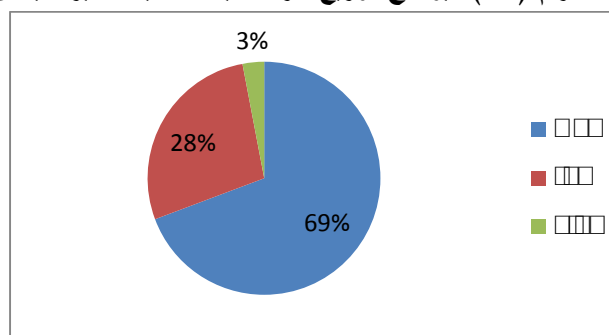
نتائج الدراسة:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الفئات	ك	%
الأب	70	69.30 %
الأم	28	27.72 %
الابن	3	2.97 %
المجموع	101	99.99 %

المصدر: من إعداد الباحثة

الشكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس



المصدر: إعداد الباحثة

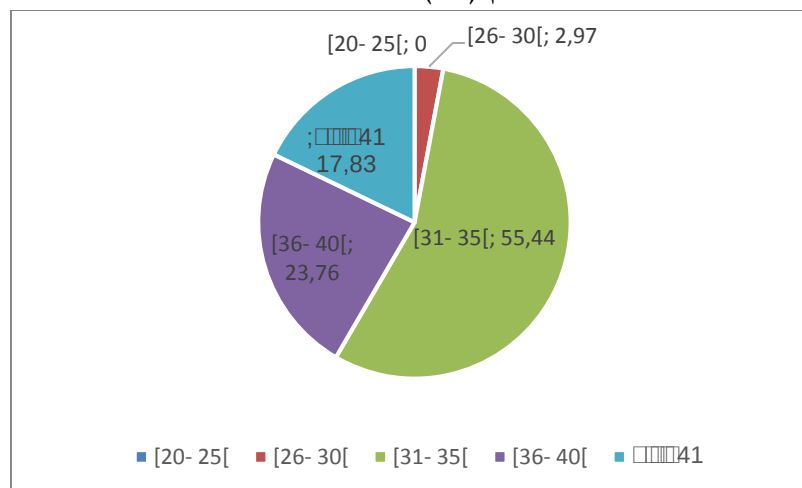
يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة المجيبين الأكبر لدى المبحوثين من الآباء والتي تقدر بـ 69.30% وهذا يوضح لنا أن التسلط الأبوي مازال داخل الأسرة رغم ما تحمله الأمهات من مسؤوليات وأعمال باعتبار أنها تمثل النسبة المتوسطة داخل الجدول والتي تقدر بـ 27.72% رغم ذلك تعتبر أيضا أحد أهم العناصر في تطور وتغير المجتمع في مختلف القطاعات سواء الأسرية، المهنية وبذلك نجد أنها عنصر مؤثر وفعال داخل نطاق المجتمع، أما الفئة الأخيرة فهي فئة الأبناء وكانت نسبة الإجابة لديهم تقدر بـ 2.97% وهذا أصغر نسبة باعتبار أنهم يمثلون الآباء غير المتعلمين والذين لا يستطيعون الإجابة على الاستبيان باعتبار أنهم من الجيل الريفي القديم.

الجدول رقم (02): سن المبحوثين

الفئات	ك	%
[25 - 20]	00	00
[30 - 26]	03	2.97%
[35 - 31]	18	17.82%
[40 - 36]	24	23.76%
41 فأكثر	56	55.44%
المجموع	101	%100

المصدر: إعداد الباحثة

الشكل رقم (02): سن المبحوثين



المصدر: إعداد الباحثة

يبين الجدول أعلاه أن أكبر سن لدى المبحوثين هو فوق 40 سنة والذي يقدر بنسبة 55.44% والتي تعتبر فئة ناضجة لها أهمية كبيرة داخل المجتمع في التوعية والإرشاد والتوجيه، كما أنها تسعى دائما إلى تغيير المجتمع لما تحمله من أفكار ومعلومات وتقنيات جديدة، تجعل الفرد يميل نحو التجديد والسعي دائما إلى الحفاظ على الموروث الثقافي الذي تم اقتباسه عبر الأجيال القديمة ونقله إلى هذه الأجيال الجديدة بأساليب جديدة ومختلفة خاصة ونحن الآن في عصر الرقمنة، أما بالنسبة للفئة التي تتراوح أعمارهم بين 30 و 35 فهي فئة متوسطة

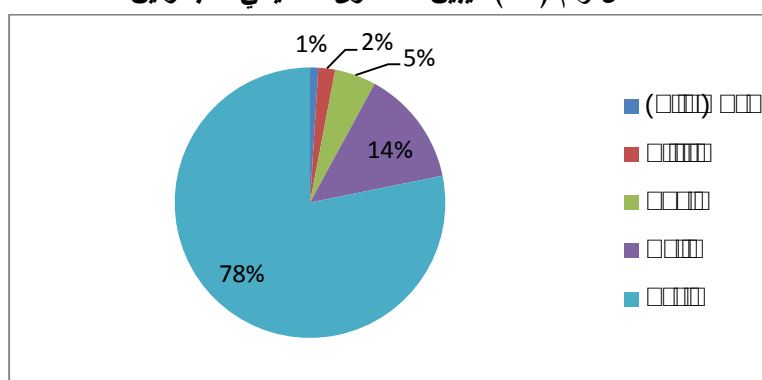
متعلقة بالشباب في بداية أعمارهم الحياتية الأسرية، والتي من خلالها يتم إنشاء جيل جديد يختلف عن الأجيال القديمة، حيث قدرت نسبتهم بـ 17.82%، أما عن الفئة الضعيفة والصغيرة والتي تقدر بـ 2.97% فنجد أنها تؤكد وجود زواج مبكر لدى المبحوثين وهذا راجع إلى أسباب وظروف حدوث وانتشار هذه الفئة داخل المجتمع والدليل على ذلك بروز ظاهرة الطلاق في سن مبكر لديهم.

الجدول رقم (03): يبين المستوى التعليمي للمبحوثين

الفئات	ك	%
أمي (قرآني)	01	0.99%
إبتدائي	02	1.98%
متوسط	05	4.95%
ثانوي	14	13.86%
جامعي	79	78.21%
المجموع	101	100%

المصدر: إعداد الباحثة

الشكل رقم (03): يبين المستوى التعليمي للمبحوثين



المصدر: من إعداد الباحثة

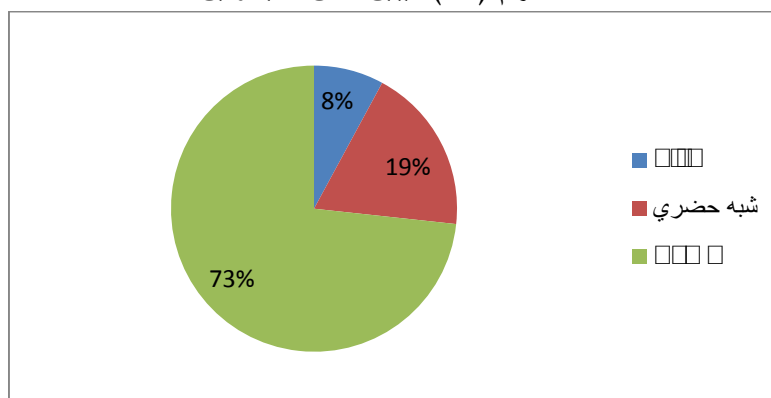
يوضح الجدول أعلاه أن أصغر نسبة في التعليم العالي والتربوي لدى المبحوثين هي 0.99% وهي فئة أمية لا تكتب ولا تقرأ وهذا راجع حسب الظروف التي تم معاشتها لديهم، تليها نسبة الأفراد المتعلمين في الطور الابتدائي والمتوسط والتي تقدر بـ 1.98% و 4.95% وهي نسبة شبه متوسطة لدى المبحوثين باعتبار أن مستواهم التعليمي توقف بسبب عدة مشاكل منها فرض الزواج على الفتاة وهي في سن الزهور والعمل وتحمل مسؤولية الأسرة وهي صغيرة وعدم توفير الدخل إلى غير ذلك من الأسباب تليها بعد ذلك التعليم الثانوي الذي يقدر بـ 13.86% وتليها نسبة التعليم الجامعي وهي أعلى النسب المئوية داخل الجدول والتي تقدر بـ 78.21% حيث يؤكد على تمكين الأفراد من مواصلة مسيرة التعليم رغم الظروف والعراقيل التي تم مواجهتها.

الجدول رقم (04): يبين سكن المبحوثين

الفئات	ك	%
شعبي	08	7.92%
شبه حضري	19	18.81%
حضري	74	73.26%
المجموع	101	100%

المصدر: إعداد الباحثة

الشكل رقم (04): يبين سكن المبحوثين



المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول أعلاه أن أكبر نسبة التي تسكن في المنطقة المتحضرة في حي راقٍ تقدر بـ 73.26% وهذا يؤكد أن الجزائر العاصمة تتمتع بمناطق جد متطورة في مختلف مناطق الحياة المعنية التي تعود على الأفراد بالاستقرار الذاتي والنفسي وكذا الاجتماعي، رغم ما تحمل من سلوكيات وأنماط تزيد من أهميتها وتقدمها في مختلف المجالات عكس ما نلاحظه في المناطق شبه الحضرية والشعبية التي تقدر نسبتهم بـ 18.81% و 7.92% وهذا يؤكد تدني المستوى المعيشي لدى بعض أفراد أسر الجزائر، والذي يرجع إلى نقص الظروف المادية والزواج المبكر والطلاق وغير ذلك من الآفات الاجتماعية، كذلك نقص العمل بدرجة كبيرة وهذا ما نلاحظه الآن عند إتمام الطالب الدراسة الجامعية ولا يتحصلون على عمل، أضف إلى هذا نجد معظمهم يذهب إلى المواقع الإلكترونية التي أصبحت الآن عنصرا جد مهم حيث تم فتح عدة مواقع تجارية وذلك لكسب المال من أجل العيش والاستقرار.

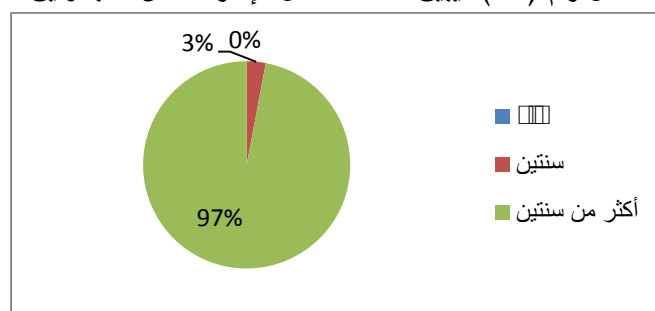
- تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى:

الجدول رقم (05): يبين مدة استعمال الإنترنت لدى المبحوثين

الفئات	ك	%
سنة	00	00%
سنتين	03	2.97%
أكثر من سنتين	98	97.02%
المجموع	101	100%

المصدر: إعداد الباحثة

الشكل رقم (05): يبين مدة استعمال الإنترنت لدى المبحوثين



المصدر: إعداد الباحثة

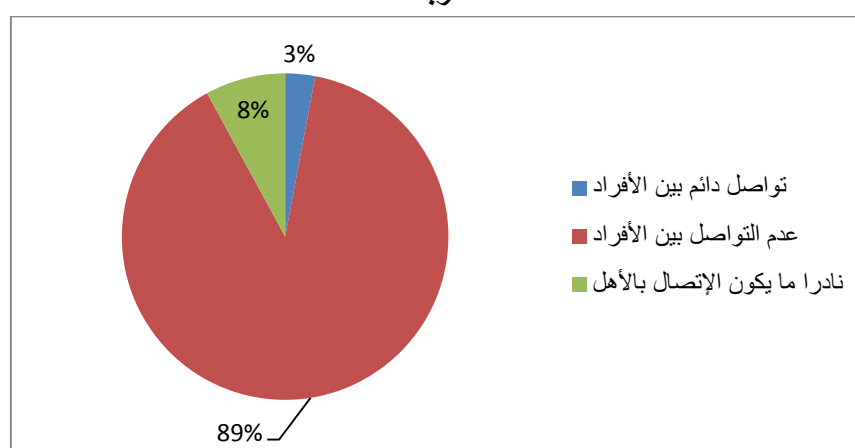
يبين الجدول أعلاه أكبر نسبة طاغية في استعمال الإنترنت لدى المبحوثين وتقدر بـ 97.02%، وهذا يؤكد أن الشبكة العنكبوتية لديها دور كبير في حياة الفرد والتي يستحيل الاستغناء عنها، وهذا ما أكد عليه المبحوثون في الإجابة داخل الاستبيان، وسهلت الإنترنت في توفير الحياة الجيدة لديهم من خلال عملية التواصل بين أفراد العائلة الذين هم بعيدون عن الأهل، كذلك جمع ومسح جميع الأخبار المتعلقة بالعالم كله سواء من الناحية السياسية، أو الاقتصادية، أو الفكرية أو العلمية، أو الإنتاجية... الخ، إضافة إلى هذا نجد أنها سمحت في فتح التسويق الإلكتروني، أما بالنسبة للفئة التي تعتبر عنصرا بدائيا في فتح واستعمال الإنترنت فهي أقل نسبة والتي تقدر بـ 2.97%، وهذا يؤكد على مدى أهميتها داخل الأسر بصفة خاصة باعتبار أنها تسهل طرق الحياة المختلفة.

الجدول رقم (06): يبين تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تفكك الروابط الاجتماعية لدى المبحوثين عن قرب

العبارات	ك	%
تواصل دائم بين الأفراد	03	2.97%
عدم التواصل بين الأفراد	90	89.10%
نادرا ما يكون الاتصال بالأهل	08	7.92%
المجموع	101	100%

المصدر: إعداد الباحثة

الشكل رقم (06): يبين تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تفكك الروابط الاجتماعية لدى المبحوثين عن قرب



المصدر: إعداد الباحثة

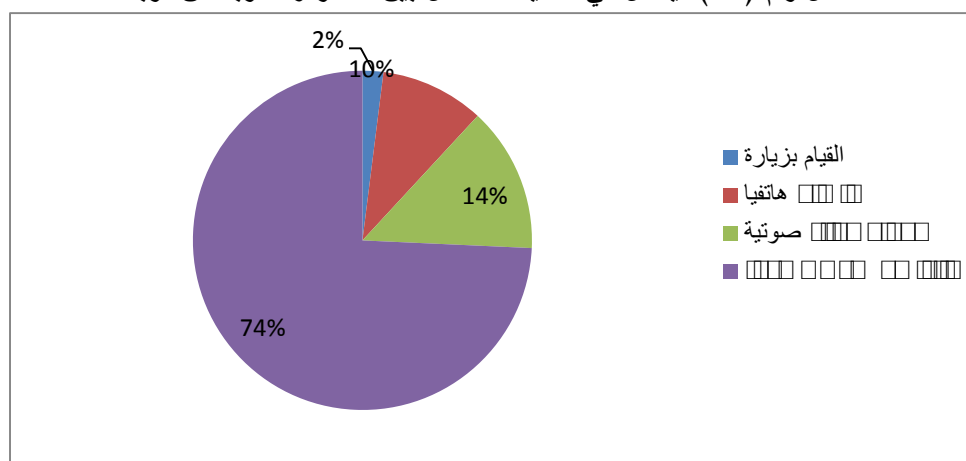
يوضح الجدول أعلاه أن أصغر نسبة في التواصل بين الأفراد والأقارب تقدر بـ 2.97% وهذا يؤكد أن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت بشكل كبير على حياة أفراد الأسر مما جعلتهم لا يتواصلون مع بعضهم البعض، حيث أكد جل المبحوثين التي تقدر نسبة الإجابة لديهم بـ 89.10% أن المواقع الإلكترونية ساعدت على عزل الفرد داخل أسرته بصفة خاصة والأهالي والأقارب بصفة عامة، من خلال عدم القيام بزيارات وتبادل التهاني على أرض الواقع، بل بالعكس أصبح كل شيء افتراضيا عبر مجموعة من الرسائل الإلكترونية التي تحمل مجموعة من الصور ومقاطع الفيديو كذلك تسجيل الأصوات، أضف إلى ذلك أنها أصبحت هوسا لدى المبحوثين من خلال النظر كل ثانية إلى الأيقونات الإلكترونية التي ساعدت في نقل أخبار العالم.

الجدول رقم (07): يتمثل في عملية الاتصال بين الأسر والأقارب عن قرب

العبارة	ك	%
القيام بزيارة	02	1.98%
إتصال هاتفيا	10	9.90%
إرسال رسالة صوتية	14	13.86%
التواصل صوت وصورة	75	74.25%
المجموع	101	100%

المصدر: إعداد الباحثة

الشكل رقم (07): يتمثل في عملية الاتصال بين الأسر والأقارب عن قرب



المصدر: إعداد الباحثة

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الزيارة التي يقوم بها أفراد العينة جد ضعيفة والتي تقدر بـ 1.98% وهذا راجع إلى أن معظم المبحوثين لا يتواصلون على أرض الواقع أكثر ما هو موجود على الواقع الافتراضي والذي يسمح بإرسال رسائل نصية قصيرة والتكلم هاتفيا، وهذا ما نلاحظه في الجدول التي قدرت بـ 9.90% و 13.86%، والذي يؤكد على تيسير الحياة المعيشية، والدليل على هذا تصريح المبحوثين أن الفرد الذي لا يمتلك سيارة أو نقودا لكي ينتقل ويقوم بزيارة الأهل نجد أن هذه الوسائل الإلكترونية ساهمت بشكل كبير في تغطية مصاريف

الفرد حيث ساعدت في اختصار المسافات والتواصل صوتا وصورة بكل أريحية في أي وقت وزمان، وهذا ما توضحه نسبة التواصل بالصوت والصورة والتي قدرت بـ 74.25%.

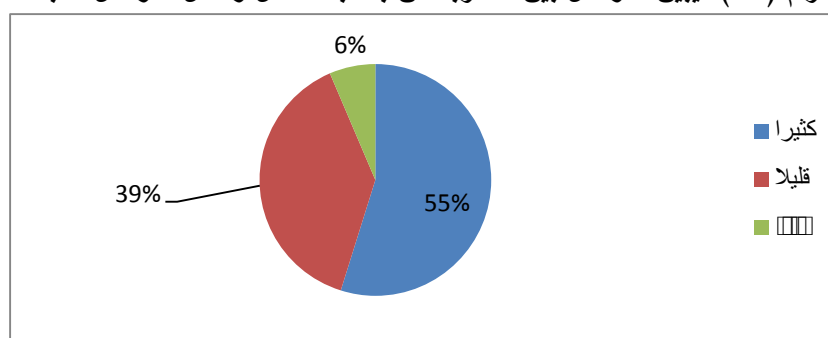
- تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثابتة

الجدول رقم (08): يبين التواصل بين الأقارب عن بعد باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي.

الفئات	ك	%
كثيرا	85	84.15%
قليلا	12	11.88%
أبدا	4	3.96%
المجموع	101	100%

المصدر: إعداد الباحثة

الشكل رقم (08): يبين التواصل بين الأقارب عن بعد باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي.



المصدر: إعداد الباحثة

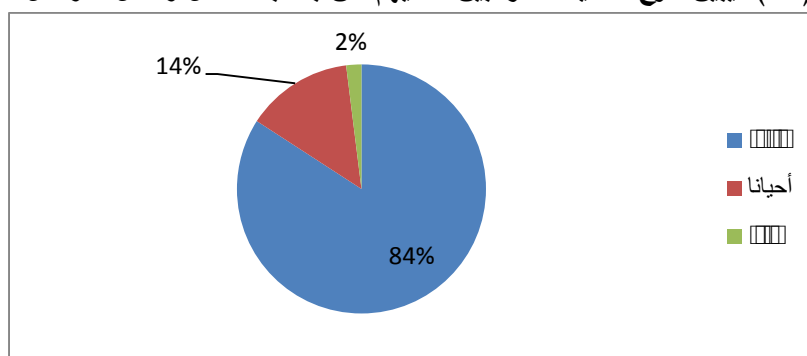
يبين هذا الجدول نسبة استعمال الوسائل الإلكترونية لدى المبحوثين أثناء التواصل بين الأهالي والأقارب البعيدين عنهم من خلال مجموعة الأيقونات كالفيسبوك والواتساب وتلجرام... الخ، وهذا ما تؤكدته النسبة المرتفعة لديهم حيث قدرت بـ 85% وهي أكبر نسبة نلاحظها داخل الجدول الذي يؤكد على أن أفراد العائلة يتواصلون بشكل كبير مع بعضهم البعض، عكس الفئة القليلة التي تقدر بـ 6.0% أي بـ 11.88% لا يوجد تواصل بين الأفراد وهذا راجع إلى العمل وتربية الأبناء وكثرة الحاجات اليومية التي تستدعي توفيرها، مما دفع إلى قلة التواصل مع الأقارب.

الجدول رقم (09): يبين طرح قضايا الأسرة بين أهاليهم عن بعد باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي

الفئات	ك	%
دائما	85	84.15%
أحيانا	14	13.86%
أبدا	02	1.98%
المجموع	101	100%

المصدر: إعداد الباحثة

الشكل رقم (09): يبين طرح قضايا الأسرة بين أهاليهم عن بعد باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي



المصدر: إعداد الباحثة

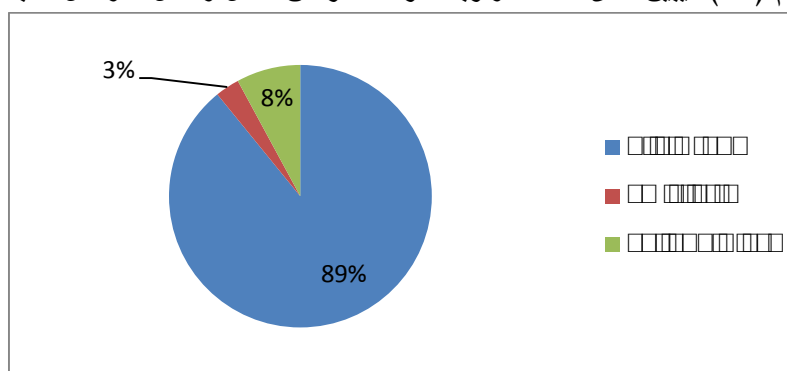
يبين الجدول أعلاه أن أكبر نسبة هي 84.15% والتي تتمثل في أن أفراد العائلة يتواصلون مع بعضهم البعض في طرح مشاكل العائلة والقضايا المختلفة وهم دائما في تواصل، عكس ما يحدث في أحيان أخرى والتي تقدر نسبتها لدى المبحوثين بـ 13.86%، وهذا يؤكد على وجود تواصل لكن بنسبة متوسطة وذلك راجع إلى الوقت الذي يستغرقه أفراد العائلة الواحدة سواء في الدراسة أو العمل وكذا تربية الأبناء، أما عن نسبة الاتصال وتبادل المعلومات فنجد النسبة قدرت بـ 1.98% وهذا يؤكد على عدم إزعاج الأفراد بمشاكلهم الخاصة، خاصة إذا كانوا بعيدين، ويستحب معالجة قضايا الأسر داخليا دون الاشتراك مع الغير.

الجدول رقم (10): يبين مدى تماسك وترابط أفراد الأسر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي

العبارات	ك	%
تلاحم وترابط	90	89.10%
عدم التواصل	03	2.97%
نوعا ما في تفاعل	08	7.92%
المجموع	101	100%

المصدر: إعداد الباحثة

الشكل رقم (10): يبين مدى تماسك وترابط أفراد الأسر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.



المصدر: إعداد الباحثة

نلاحظ في الجدول أعلاه أن أكبر نسبة في التلاحم والترابط بين أفراد العائلة التي تقدر بـ 89.10% وهذا يؤكد على تماسك العائلة وعدم انفصالها رغم المكان والزمان المختلف بينهما، إلا أنها دفعت في إتحاد جميع أعضاء الأسر، حيث لا يمكن استغناء عضو عن الآخر باعتبار أن كل واحد منهم يكمل الآخر في حياته سواء الاجتماعية، أو النفسية أو الثقافية، عكس ما نلاحظه في عدم التواصل بينهم والتي تقدر بـ 7.92%، وذلك راجع إلى عدم الرغبة الشديدة لمثل هذه العلاقات خاصة أنها أصبحت افتراضية والتي أخذت جميع وقته مثل التكلم مع الأصدقاء، والعمل، والدراسة والتسويق الإلكتروني الذي أخذ مجالا كبيرا في حياة الأفراد باعتبار أنه يعود عليهم بالأرباح والإنتاج.

9- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

9-1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على ما يأتي "تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على تفكيك الروابط الاجتماعية لدى الأسرة الحضرية عن قرب" وهذا ما أكد عليه المبحوثون في عدم تواصلهم الدائم داخل الأسرة مما أدى إلى العزلة والانقطاع شبه الدائم في أسلوب الحوار الذي أصبح الآن منعزلا، خاصة بعد أن أصبح لكل فرد جهاز إنترنت أخذ كل وقته الذي كان في القديم يقوم بالاشتراك مع أفراد عائلته، وأصبح الآن يقوم بتقسيمه على وسائل التواصل الاجتماعي عبر مجموعة من الأيقونات الإلكترونية سمحت له بالتواصل مع أفراد العالم في لحظة، وأخيرا ساهمت في نقل كل الأخبار والمعلومات المختلفة سواء سياسية، أو اقتصادية، أو ثقافية... الخ في بضع ثوانٍ فقط، وبهذا جعلت كل هذه الأسباب الفرد يتحول من ما هو سوسيولوجي إلى إلكتروني منعزلا عن المجتمع بطريقة افتراضية وهذا ما يؤكد عليه كل من الجدول رقم (06) - (07).

9-2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على ما يأتي "تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على تماسك الروابط الاجتماعية لدى الأسرة عن بعد" وهذا ما أكد عليه المبحوثون من خلال التفاعل بين أقاربهم وأسره عن بعد باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي عبر مجموعة من الأيقونات الإلكترونية والتي تشمل منها: الفيس بوك، تويتر، واتساب، فيبر... الخ، حيث سهلت عملية الاتصال بين الأفراد الذين هم بعيدون عن أهاليهم عن طريق استعمال مقاطع الفيديو التي هي مزيج بين مجموعة من الصور والصوت، كما أن معظم الأوقات التي تتم فيها عملية التواصل عبر هذه الوسائل الإلكترونية تأخذ وقتا كبيرا هذا ما أكد عليه الجدول رقم (09) - (10) حيث صرح أحد المبحوثين أنه يتم تشارك أسرار ومشاكل الأسر واقتراح حلول تساعد في تماسك وترابط الأفراد رغم البعد مما دفع إلى عدم الانقطاع عنهم، بل بالعكس ساهمت في تقوية العلاقة الدمية بين الأهل وعدم الانفصال عنهم نهائيا.

خاتمة:

لقد ساهمت هذه الدراسة في إبراز جملة من النتائج والمتمثلة في:

- أن لوسائل التواصل الاجتماعي دورا فعالا في الترابط والتماسك بين أفراد العائلة رغم البعد الذي هو قائم بينهم كما عززت التلاحم والتعاون والقرابة فيما بينهم، عبر وسائل إلكترونية وساعدت على تقريب المسافات من خلال مكالمات وصور وفيديوهات مختلفة ساهمت في كسر الفراق والاشتياق بل جمعت بين البعيد والقريب في آن واحد، والتي لا يمكن الاستغناء عنها فهي تمثل أحد الأصناف الهامة داخل الأسرة بصفة خاصة.

- ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي على تفكيك القيم والعادات التي تقوم على الترابط الاجتماعي داخل الأسرة من خلال الإدمان المفرط لتلك الأيقونات الإلكترونية التي ساهمت في نقل قيم وأعراف جديدة تختلف عن المجتمع الذي نعيش فيه، كذلك غيرت نمط التفكير والسلوكيات لدى الأفراد والدليل على هذا نجد عند تناول وجبة الغداء أو العشاء كل فرد من أفراد الأسرة منعزلاً بهاتفه الذي أخذ كل وقته، مما أدى إلى غياب الحوار وقطع صلة الأرحام، وعدم زيارة المريض من خلال الاقتصار على إرسال رسالة نصية فقط.
- أكدت هذه الدراسة على نتيجة جد مهمة وهي انتشار آفات جديدة لدى الأبناء وهي أن الطفل الذي يبلغ من العمر 6 سنوات لديه هاتف ذكي بحجة التعلم والتثقيف مبكراً، وهذا ما يدفعنا إلى طرح التساؤل التالي: كيف تبنى الحياة الاجتماعية لدى الأطفال عبر الأجيال القادمة، بالاستناد لمثل هذه الأجهزة الإلكترونية.

قائمة المراجع:

الكتب:

- 1- الصادق الحمامي: الميديا الجديدة، الإستيمولوجيا والإشكالي والسياق، سلسلة بحوث، المنشورات الجامعية بمنوبة، تونس، 2013.
- 2- أمين رضا: الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2015.
- 3- بوحوش عماد: دليل الباحث في منهجية وكتابة الرسائل الجامعية، 1985.
- 4- بومخلوف محمد: التحضر وواقع المدن العربية، دراسات في المجتمع الغربي المعاصر، تحرير خضر زكريا، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق، 1999.
- 5- بومخلوف محمد: المواطن الصناعي وقضايا المعاصرة الفكرية والتنظيمية والعمرانية والتنمية، التحضر، دار الأمة، الجزائر، 2001.
- 6- رشيد حمروش: مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، إمتدادية أم قطعية، الجزائر، 2006.
- 7- عريفي سامي: مناهج البحث العلمي وأساليبه، دار مجد لاوي للنشر، عمان، الأردن، ط2، 1999.
- 8- غريب علي: أبجديات منهجية كتابة الرسائل الجامعية، منشورات جامعة قسنطينة، 2006.
- 9- محمد حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار المعارف، الإسكندرية، 1967.

الأطروحات:

- 10- نصيرة زاير: القدرة الشرائية ومحدداتها الاجتماعية لدى الأسرة الحضرية الجزائرية، دراسة ميدانية لعينة من الأسر شبه الثورية في الجزائر العاصمة، علم الاجتماع تنظيم وعمل، 2013-2014.

الملتقيات:

- 11- فعاليات الملتقى الوطني الرابع لقسم علم الاجتماع: الروابط الاجتماعية في المجتمع الجزائري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، المنعقد في 6-7 نوفمبر 2006.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 12- Henri Lefbvr, la production l'espace , Paris, edition antropos, 1981.
- 13- Pierre Boudien, strategies de reproduction et mode de domination, inactes de la recherche en sciences sociales N0105.Dec, 1994.
- 14- Jen Remy, la vile et lurbanisation ed duc lot. 1974.
- 15- Harnnolson, the pricess of social organization qp mist on New York, 1968.
- 16- Lisa Dawley, social network knowledge construction, emerging virtual world pedgogy, boise state university, Idaho, USA, 2009.

الهوامش:

- 1- محمد بومخلوف: التحضر وواقع المدن العربية، دراسات في المجتمع العربي المعاصر، تحرير خضر زكريا، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1999، ص 83.
- 2- Harn Olsan, the process of social orgnization qp mist on new york, 1968, p 228.
- 3- Jen Remy , lavile etlurbaistion , educatlot , 1974, p32.

- 4- محمد بومخلوف: التوطن الصناعي وقضايا المعاصرة الفكرية والتنظيمية والعمرانية والتنمية والتحضر، دار الأمة، الجزائر، 2001، ص 25.
- 5- حسن محمد: الأسرة ومشكلاتها، دار المعارف، الإسكندرية، 1976، ص 13.
- 6- Henri lefebure, la production l'espace ; paris, edition antropos, 1981 ; p 41.
- 7- Pierre boudieu, stratégies de production et modes de domination inactes de la recherche en sciences social, N°105,dec, 1994, pp3-12.
- 8- فعاليات الملتقى الوطني الرابع لقسم علم الاجتماع، الروابط الاجتماعية في المجتمع الجزائري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، المنعقد يومي 6-7 نوفمبر 2006، ص 27.
- 9- حمدوش رشيد: مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، امتدادية أم قطيعة، ط2، الجزائر، 2009، ص 39.
- 10- رضا أمين: دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2015، ص 108.
- 11- المرجع السابق، ص 111.
- 12- Lisa dawley , social network knowledge constuction emerging virtual world pedagogy, boise state university, Idaho ,USA, 2009; p 111.
- 13- الحمامي الصادق: الميديا الجديدة، الاستيمولوجيا والإشكاليات والسياق، سلسلة البحوث، المنشورات الجامعية بمنوبة، تونس، 2013، ص 12.
- 14- زاير نصيرة: القدرة الشرائية ومحدداتها الاجتماعية لدى الأسرة الحضرية الجزائرية، دراسة ميدانية لعينة من أسر شبه النوعية في الجزائر العاصمة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع تنظيم وعمل، 2013-2014، ص 300.
- علي غريب: أبجديات منهجية في كتابة الرسائل الجامعية، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، ط2، سنة 2006، ص 306.
- 16- عمار بوحوش: دليل الباحث في منهجية وكتابة الرسائل الجامعية، الجزائر، ط2، 1985، ص 23.
- 17- سامي عريفيج: مناهج البحث العلمي وأساليبه، دار مجد لاوي للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص 62.

استراتيجيات تنمية المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم

صورية لحرش⁽¹⁾ ربيعة لشطر⁽²⁾

1- جامعة باجي مختار - عنابة، soria.lahrache@univ-annaba.org

2- جامعة باجي مختار - عنابة، lachtarkarima@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2024/04/07

تاريخ المراجعة: 2024/07/15

تاريخ القبول: 2024/10/20

ملخص

تعد مشكلة صعوبات التعلم من أصعب المشكلات وأعقدها التي تواجه المنظومة التربوية في عصرنا الحالي، كما تعد مشكلة القصور في المهارات الاجتماعية من أبرز المشكلات السلوكية السلبية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. بناءً على ذلك، تهدف ورقتنا البحثية هذه إلى الإلمام بأهم الاستراتيجيات التي يمكن للمدرسين والأخصائيين وكل العاملين في هذا المجال استخدامها مع تلاميذ ذوي صعوبات التعلم لتنمية مهاراتهم الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات تعلم، مهارات اجتماعية، صعوبات تعلم تلميذ.

*Strategies for developing social skill's for individuals with learning disabilities***Abstract**

The educational system nowadays is facing one of the most difficult and complex problems due to learning disabilities. Social skill's deficiency is a prominent negative oral problem among students with learning disabilities. Our research paper aims to familiarize teachers, specialists, and all those working in this field with the most significant strategies for dealing with students with learning disabilities and developing their social skills.

Keywords: Learning strategies, social skills, learning disabilities, student.

*Stratégies de développement des compétences sociales pour les personnes ayant des difficultés d'apprentissage***Résumé**

Le problème des difficultés d'apprentissage est l'un des problèmes les plus ardues et les plus complexes auxquels est confronté le système éducatif de notre époque. L'insuffisance des compétences sociales figure parmi les problèmes comportementaux négatifs les plus saillants chez les étudiants ayant des difficultés d'apprentissage. Ainsi, notre document de recherche vise à examiner de près les stratégies les plus importantes que les enseignants, les spécialistes et tous ceux qui travaillent dans ce domaine peuvent utiliser avec les élèves ayant des difficultés d'apprentissage pour le développement de leurs compétences sociales.

Mots-clés: Stratégies d'apprentissage, compétences sociales, difficultés d'apprentissage, élève.

أصبح موضوع "صعوبات التعلم" من أهم الموضوعات، وأكثرها بحثاً في ميدان التربية الخاصة، فقد شهدت نمواً متسارعاً، واهتماماً متزايداً، خصوصاً أنّ هذه الفئة من أهم الفئات حاجةً إلى الرعاية الخاصة، لتحقيق أهداف التعلم لديها. وتعتبر من بين المشكلات الحياتية التي لا تقتصر على الجانب الحياتي فقط، وإنما تؤثر على الفرد من نواح مختلفة نفسية أو اجتماعية أو حتى المستقبلية، كونها تمس جميع مراحل حياته (الطفولة، المراهقة، الرشد، الشيخوخة)⁽¹⁾.

ومن بين أهم هذه المشكلات - خاصة في الجانب الاجتماعي - هو قصور في المهارات الاجتماعية، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة موكونجي وريتر (1989)، ودراسة موسان وتريسا (1998)، وأبو شقة (1995) وكازم (2004) والكافوري (2001)، ودراسة إبراهيم (2010)، وغيرها من الدراسات، كما قام كل من فورنس وكافل (1996) بمراجعة لأكثر من مئة وخمسين (150) دراسة حول المهارات الاجتماعية، خلصت إلى أن حوالي 75 % من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من تدنى مستوى المهارات الاجتماعية لديهم. كما أنّ مشكلة القصور في المهارات الاجتماعية تنتج عنها آثار سلبية تشكل عائقاً أمام تحرك الفرد نحو الآخرين وتجعله إما يتحرك بعيداً عنهم، أو يتحرك ضدهم، فيعزل عنهم، أو يتعدى عليهم، وهو الأمر الذي يحول دون توافقه أو تكيفه مع البيئة⁽²⁾.

فالمهارات الاجتماعية من المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها ذوو صعوبات التعلم، كونها ترتبط بالعديد من أبعاد الصحة النفسية، كالتوافق النفسي والثقة بالنفس وتقدير الذات. كما أنّ لها دوراً بارزاً في عملية التوافق الاجتماعي، ومعيّاراً من معايير التسوية، وسبيلاً لتحقيق الإيجابية، وأساساً لكل المكتسبات المادية والمعنوية، وقد أشار فوفن وسيناجوب (1998) إلى أنّ ذوي صعوبات التعلم لديهم استعداد كبير لتعديل سلوكياتهم الاجتماعية إذا ما استخدمت معهم الأساليب والاستراتيجيات المناسبة⁽³⁾.

وعلى هذا الأساس، جاءت هذه الورقة البحثية بهدف تقديم أهم الاستراتيجيات التي يمكن للمدرسين والأخصائيين وكل المهتمين بهذا المجال استخدامها وتوظيفها، سواءً في الحصص التدريسية أو بناء البرامج التربوية والعلاجية لتنمية مختلف المهارات الاجتماعية واكتسابها.

1- مفهوم صعوبات التعلم:

مجال صعوبات التعلم شأنه شأن أي مجال آخر، تعددت فيه الدراسات، واختلفت الأبحاث، مما أدى إلى تعدّد التعاريف نظراً لتعدّد التصورات والمقاربات، وفيما يأتي عرض لبعض هذه التعاريف:

1-1- تعريف صموئيل كيرك (1962): عرّف صعوبات التعلم بأنها "مفهوم يشير إلى اضطراب أو تأخر أكاديمي في العمليات الخاصة باللغة، والقراءة، والحساب، أو أي مواد دراسية أخرى، لا يعود هذا التأخر إلى تخلف عقلي ولا إلى حرمان حسي، ولا حتى للعوامل التعليمية أو الثقافية، وإنما يعود إلى إمكانية وجود خلل وظيفي في المخ أو إلى اضطرابات سلوكية أو انفعالية"⁽⁴⁾.

1-2- تعريف اللجنة القومية (الوطنية) المشتركة لصعوبات التعلم (NJCLD) (1994): عرفت بأنها "مجموعة من الاضطرابات غير المتجانسة، ترجع إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي، ومن الممكن أن يصاحبها اضطراب في السلوك والإدراك الاجتماعي، كما تؤثر على امتداد حياة الفرد"⁽⁵⁾.

1-3- تعريف سليمان عبد الواحد (2007): عرّفها بأنها "مصطلح يعبر عن مجموعة من الأفراد غير المتجانسين، يتواجدون في فصل دراسي عادي، ذكاؤهم متوسط أو فوق المتوسط، أما بالنسبة لأدائهم المتوقع وأدائهم الفعلي فهم يظهرون تباعدا دالا وواضحا في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية، كما أنّ هؤلاء الأفراد لا يعانون من مشاكل حسية سواء كانت بصرية أو حركية ولا تخلف عقلي، إلى جانب أنّهم لا يعانون من أي شكل من الحرمان سواء ثقافي أو اقتصادي أو تعليمي، وأيضا لا يعانون من اضطرابات انفعالية أو عاطفية أو سلوكية حادة أو مشكل صحي أو بدني، ويمكن أن تعود الصعوبة لديهم إلى سيطرة أحد وظائف نصفي الدماغ على وظائف النصف الأخرى"⁽⁶⁾.

انطلاقا من هذه التعريفات يمكننا القول إن هناك اتفاقا في مجموعة من الجوانب الأساسية المتعلقة بمفهوم صعوبات التعلم، نوردتها كالآتي:

- تعد صعوبات التعلم اضطرابا في العديد من العمليات النفسية أو إحداها.
- تعد مشكلة ذاتية تحدث داخل الفرد.
- تتفاوت نسبة الذكاء ومستوى التحصيل لذوي صعوبات التعلم.
- يعد تلاميذ ذوي صعوبات التعلم متوسطي الذكاء أو فوق المتوسط.

2- مفهوم المهارات الاجتماعية:

لقد تعددت وجهات نظر الباحثين والعلماء في تناولهم لمفهوم المهارات الاجتماعية، مما أدى إلى تعدد المفاهيم: منها السلوكي والمعرفي والتكاملي، وهناك من عرّفها على أنها سمة، وفيما يلي عرض لبعض هذه المفاهيم:

عرف كومبز وسلابي المهارات الاجتماعية " بأنها قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين في إطار اجتماعي معين وبطرق مقبولة اجتماعيا، وذات قيمة اجتماعية، وفي الوقت نفسه مفيدة للشخص وذات نفع للآخرين"⁽⁷⁾. كما اتفق كل من **كيلي مورجان (1989)** و**أحمد (1993)** و**محمد (1998)** على أنها "سلوكات مكتسبة مقبولة اجتماعيا، تمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين تفاعلا إيجابيا، بناء تحقق له التوافق الاجتماعي مع المحيطين به".

وأشار كل من **بهادر (1992)** و**ميهوب (1997)** و**مطوع (2000)** على أنّها "استعداد فطري ينمو بالتعلم وتتصل بالتدريب، يكتسبها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي، وتؤدي إلى نجاح الفرد في تحقيق أهدافه". ويعرفها **ريجو (1999)** "بأنها قدرة الفرد على ضبط كل من تعبيراته الانفعالية والاجتماعية بطريقة لفظية وغير لفظية، وقدرته على استحضار ذاته اجتماعيا ولعب الدور بشكل صحيح، وأيضا قدرته على استقبال وتفسير انفعالات الآخرين"⁽⁸⁾.

هكذا، رغم تعدد المفاهيم التي قدمت من العلماء والباحثين، ورغم الاختلافات الملاحظة على التعاريف المُساقّة، إلّا أنّها جميعها تركز بشكل أساسي على النقاط الآتية:

- المهارات الاجتماعية سلوكيات لفظية وغير لفظية.
- المهارات الاجتماعية سلوكيات مكتسبة يمكن تعلّمها وتتميتها وفق معايير اجتماعية وثقافية خاصة بكل مجتمع.
- تقوم على العلاقة بين طرفين هما الفرد والآخرين.

- تركز على التفاعل الاجتماعي الإيجابي للفرد مع الآخرين وتحقيق الهدف المطلوب.

3- العلاقة بين المهارات الاجتماعية وصعوبات التعلم:

- أكدت العديد من الدراسات - من بينها دراسة كولمان ومنيث (1992) - على وجود علاقة ارتباطية بين القصور في المهارات الاجتماعية وبين صعوبات التعلم في كثير من الأوجه، ومن خلال عدة مؤشرات تدل عليها، أما جريشام (1992) فقد قدم لنا ثلاثة مقترحات توضح هذا النوع من العلاقة، وهي:
- علاقة سببية: وهنا افترض أن ضعف الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي هو السبب في قصور المهارات الاجتماعية عند فئة صعوبات التعلم.
- علاقة تلازمية: يفترض أن القصور والتدني في المهارات الاجتماعية يتلازم مع صعوبات التعلم.
- علاقة ترابطية: يفترض أن العلاقة بين صعوبات التعلم والمهارات الاجتماعية ليست علاقة أسباب وإنما هي علاقة ترابط⁽⁹⁾.

4- أساليب واستراتيجيات تحسين المهارات الاجتماعية وتنميتها لذوي صعوبات التعلم:

- توجد العديد من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها مع حالات صعوبات التعلم لتنمية قصور المهارات الاجتماعية وتحسينها لديهم ومن أهمها نذكر الآتي:

4-1- استراتيجية النمذجة:

- 4-1-1- تعريفها: تعرف أيضا باسم التعلم النموذجي، أو التعلم بالقوة والتقليد، حيث تعلم الأفراد كيفية التفاعل مع الآخرين بأسلوب فعال ومريح، باعتبارها جزءا أساسيا من التدريب التوكيدي⁽¹⁰⁾.
- تستخدم حسب نظرية التعلم الاجتماعي لصاحبها ألبرت باندورا، من أجل تعديل سلوك ما أو اكتساب سلوك أو مهارة مستهدفة، أو حتى كف وإيقاف سلوك غير مرغوب فيه⁽¹¹⁾.
- كما توجد عدة أشكال أو أنماط لها تتمثل في الآتي:

- النمذجة الحسية: ويمثل هذا النوع بالصور، وذلك عن طريق تعريض المتعلم لخبرات حسية مترابطة ومتكاملة في سلوك معين.
- النمذجة اللفظية أو المجردة: ويمثل هذا النوع عن طريق الأفكار، حيث يتم استخدام الكلمات بدل من الخبرات الحسية لوصف الاستجابات، أي أن المتعلم يتعلم من خلال الوصف اللفظي.
- النمذجة الحية: يتم هذا النوع من النمذجة من خلال ملاحظة النموذج بطريقة مباشرة، أي أنه يجب توفر النموذج بالفعل في بيئة المتعلم الملاحظ في مواقف الحياة الطبيعية.
- النمذجة الرمزية: يتم هذا النوع بواسطة صور وكلمات وأصوات...الخ، وكل ما يمكن أن يكون ترميزا للسلوك المستهدف، وذلك من خلال الاستعانة بالفيديوهات أو برامج تليفزيونية أو أفلام الكرتون⁽¹²⁾.

4-1-2- خطواتها: تمر إستراتيجية النمذجة بعدة خطوات، هي:

- التهيئة: الهدف منها توضيح عملية التعلم بصفة عامة، ومجموعة الأخطاء التي يجب على المتعلم تجنبها كي لا يقع فيها، وربط الخبرات الموجودة لديه مع الخبرات الجديدة التي سوف يتم اكتسابها من الموضوع الجديد.
- عرض المهارة: يتم فيها عرض المهارة المراد تعلمها واكتسابها وتنميتها وتقديمها بشكل واضح ومناسب للمتعلمين.

- **النمذجة بواسطة المعلم:** يقوم المعلم بدور النموذج أمام المتعلم من أجل تنمية وعيه، بحيث يوضح ما يدور في ذهنه، ويعبر عنه بصوت مسموع حتى يمكن المتعلم من الوصول إلى المهارات المراد اكتسابها.
 - **النمذجة بواسطة المتعلم:** هذا النموذج يتم بواسطة مجموعتين من المتعلمين، مجموعة تقوم بدور النموذج ومجموعة تراقب، بعدها يتم تبادل الأدوار فيما بينهما.
 - **التقويم:** يتم بواسطة تعيين متعلم واحد ينوب عن مجموعة، بحيث يقوم بشرح المهارة التي تم الوصول إليها، وذلك من خلال توضيح أسلوب تفكيره، مع شرح ما حدث أثناء تعلم المهارة المطلوب اكتسابها⁽¹³⁾.
- 4-1-3- أهمية استراتيجية النمذجة:**

- تهذيب السلوك ومعالجته من خلال النماذج وتطبيقاتها مع القدوة.
- تنمية المهارات الفنية والحركية والحرفية والاجتماعية وإتاحة الفرصة لممارستها.
- إمكانية تطبيقها في بيئات مختلفة.
- التعلم فيها يتمركز حول المتعلم بشكل كبير.
- تساهم في تنمية عملية الوعي بالعمليات المعرفية لدى المتعلم.
- يتمكن المتعلم بواسطتها من اكتساب القدرة على حل مشكلاته، وتكوين قيم واتجاهات، بالإضافة إلى تمكنه من ممارسة العمل الجماعي والتعاوني⁽¹⁴⁾.

4-2- استراتيجية لعب الأدوار:

- 4-2-1- تعريفها:** تنسب هذه الإستراتيجية إلى العالم مورينو حيث افترض إمكانية علاج العديد من المشكلات الانفعالية إذا ما قام الأشخاص بممارسة المواقف وحلولها، كما أن أي تغير يحدث في السلوك بواسطة أداء الدور يستند أساسه إلى التلقائية. وتعرف بأنها " استجابة تتناسب مع موقف جديد، أو العكس استجابة جديدة تتناسب مع موقف قديم "⁽¹⁵⁾.

يعرف لعب الأدوار بأنه "نمط من أنماط التعلم المتدرج، يلعب من خلاله الفرد أدواراً بسيطة لمساعدته على التواصل والتفاعل مع الآخرين، والاندماج تدريجياً في الحياة الاجتماعية، وتطوير المهارات المطلوبة منه"⁽¹⁶⁾. كما يعرف أيضاً بأنه نوع من اللعب الرمزي يأخذ فيه المتعلمون أدواراً، ويبتكرون سيناريوهات، تساعد في الحصول على المعرفة، واكتساب السلوكيات عن العالم المحيط بهم⁽¹⁷⁾.

ولعب الأدوار هو وسيلة أو استراتيجية يتوقع من الطلاب فيها أداء دور محدد من خلال الحوار والمشاركة⁽¹⁸⁾.

يتم اللجوء إليه بعد أن يتعرض الفرد لأمثلة من النماذج الاجتماعية أثناء عملية النمذجة، مما يمنحه الفرصة للتدرب على أشكال السلوك التي تعرض لها، ويقوم بأداء الأدوار في ظل استجابات مريحة وضمنية. علاوة على ذلك فلعِب الدور هو تقنية يمكن تدريسها في المدارس، لأنه يتيح التفاعل العقلي والعاطفي للمتعلم اتجاه مشكلة تطرح أمامه⁽¹⁹⁾.

4-2-2- خطواتها: لإستراتيجية لعب الأدوار مجموعة من الخطوات، هي:

- **الإعداد والتحضير:** يتم فيها تجهيز المحتوى العلمي للنشاط وتحديد الأهداف والوقت اللازم وعدد الأفراد المشاركين وتحديد كل واحد منهم حسب قدراته وميولاته.

- **تهيئة المتعلمين:** حيث يعرض على المشاركين الموقف الذي يقومون بتمثيله وإرشادهم والتوضيح المفصل لعملية تمثيل الأدوار والغرض منها.
- **تهيئة المكان:** من حيث الإنارة والتهوية وتنظيم المقاعد.
- **التمثيل:** يؤدي كل متعلم دوره تحت توجيه وإشراف المعلم أو المختص.
- **المناقشة والتقييم:** حيث يتم مناقشة الموقف وإبداء الملاحظات مع تقييم تمثيل المتعلمين للأدوار.
- **إعادة تمثيل الأدوار:** حيث يتم إعادة تمثيل الأدوار في ضوء الملاحظات التي قدمها المختص أو المعلم.
- **التعميمات (التلخيص):** يقوم المختص أو المعلم بربط الموقف التمثيلي بالخبرات الواقعية وتحديد السلوكيات الصحيحة التي يجب إتباعها في المواقف نفسها والمواقف المشابهة لها (20).

4-2-3- أهمية استراتيجية لعب الأدوار:

- تساعد في تحقيق النمو الشامل للفرد من النواحي المختلفة، العقلية والانفعالية والجسدية.
- تساهم في تنمية مهاراته الاجتماعية وقدرته على التواصل مع الآخرين.
- تساعد في زيادة ثقته بنفسه.
- تنمي مهارات التفكير النقدي عند المتعلم.
- تنمية حب الاستطلاع.
- تنمية المفاهيم والسلوكيات (21).

ويمكن القول إنَّ لعب الأدوار من الاستراتيجيات المهمة في تنمية المهارات الاجتماعية التي تعتبر جسر العلاقات الاجتماعية، كونها تمس مواقف حياة الفرد اليومية وبالتالي فهي خبرة معاشة تُرسخ وتُثبَّت في ذهنه.

4-3- استراتيجية التعلم التعاوني:

4-3-1- تعريفها: يعرفها ستيفن (1992) بأنها إستراتيجية تدريسية ناجحة تقوم على المجموعات الصغيرة وكل مجموعة تتشكل من متعلمين مختلفين في مستوى قدراتهم، ومن أجل فهم موضوع الدرس عليهم ممارسة أنشطة عديدة ومتنوعة، كما أنَّ كل عضو في مجموعة عليه مسؤولية تقديم المساعدة لأعضاء مجموعته، وهذا ما يخلق جوا من التعاون والمتعة بالنسبة للمجموعة وبالتالي تحقيق التحصيل والإنجاز المطلوب (22).

4-3-2- خطوات تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني:

- **مرحلة التهيئة الحافزة:** تكون من خلال جذب المتعلمين نحو الموضوع المراد تعلمه، وإثارة دافعيتهم للتعلم بتوظيف عدّة أساليب.

- **مرحلة توضيح المهام التعاونية:** وذلك من خلال شرح المعلم للمجموعة؛ المهارة المطلوب منهم إنجازها ويوضح لهم أيضا الخطوات، والإجراءات الواجب إتباعها والأدوات والمواد والأجهزة، ومصادر التعلم التي يحتاجونها.

- **المرحلة الانتقالية:** في هذه المرحلة يقوم المعلم بتهيئة وتحضير المتعلمين من أجل العمل التعاوني ويوزعهم كلّ حسب المجموعة التي ينتمي إليها، ويقدم لهم بعض الإرشادات التي سوف تساعد في عملهم التعاوني.

- **مرحلة عمل المجموعات والتفقد والتدخل:** هنا تبدأ كل مجموعة في ممارسة، وأداء المهمة التعاونية المطلوبة منها، في حين يقوم المعلم بالمرور على كل المجموعة، وتفقد أدائهم والتدخل إذا ما اقتضت الحاجة لذلك.

- **مرحلة المناقشة الصفية:** وهذا يتم بتبادل المجموعات للنتائج، والأفكار مما يحسن التعلم لديهم.

- المرحلة الختامية: في هذه المرحلة يتم تبادل الإجابات، والأوراق وتلخيص النقاط الرئيسية التي تم التوصل إليها من قبل كل مجموعة، وذلك بتشجيع من المعلم كما يتم أيضا تعيين مهام الواجب المنزلي إن وجد، بعد ذلك يقدم التعزيز المادي للمجموعات التي نجحت في أداء المهمة بشكل جيد وتام (23).

4-3-3- أهمية استراتيجية التعلم التعاوني:

- يقدم التعلم التعاوني فرصا متساوية تقريبا لنجاح المتعلمين.
- يركز على الأنشطة الجماعية التي تتطلب بناء، وتخطيطا قبل التنفيذ وبالتالي يكتسبون سلوكيات ومهارات مثل مهارة التعاون.
- له أثر فعال في الجوانب الاجتماعية، والتربوية فهو يزيد في المهارات المعرفية والاجتماعية.
- زيادة الاتصال اللفظي، والشفوي بين المتعلمين جميعا أثناء العمل، وبالتالي اكتساب مهارة التواصل (24).
- ويمكن القول إن استخدام هذه الإستراتيجية في تقديم الدرس يحقق للمعلم هدفين في هدف واحد، وهو الفهم الجيد للدرس، واكتساب مجموعة من المهارات مثل التعاون، والمشاركة الوجدانية والتواصل، والمساعدة وغيرها من المهارات.

4-4- إستراتيجية تحليل المهمة:

- 4-4-1- تعريفها: هي محاولة تجزئة المهمة إلى أجزائها ومكوناتها الرئيسية، ثم ترتيب هذه الأجزاء في نظام حتى تصل إلى المهارة الأساسية، والهدف من تجزئة المهارة هو تسهيل عملية تدريب المتعلمين، وسهولة إتقان كل مهارة على حدة، وكذلك ملاحظتها وقياسها وإعادة الجزء الذي لا يتقنه المتعلم في المهارة؛ حتى يستطيع إتقانه وممارسته، ثم ينتقل الى المهمة الأخرى (25).

4-4-2- خطوات تنفيذ إستراتيجية تحليل المهمة:

- تحديد خطوات كل مهارة، وتسطير أهدافها الخاصة.
- يتم تقسيم وتجزئة المهام التعليمية إلى مهارات فرعية؛ أي في شكل وحدات صغيرة.
- تحديد نوع المعززات التي تقدم، بعد إتقان كل مهارة فرعية.
- دائما ما يتم البدء من أسهل مهمة الى أصعب مهمة، وانتهاء بكافة المهمة (26).

4-4-3- أهمية إستراتيجية تحليل المهمة:

- تعد إستراتيجية تحليل المهمة أداة هامة للقائمين على التربية الخاصة.
- تعد أيضا طريقة علاجية مفيدة ؛ تعتمد على تمكين المتعلم من إتقان عناصر المهارة الجزئية، وتركيبها ليشكل بعدها مهمات أخرى بشكل واضح، ووفق نظام متكامل.
- تحديد جوانب الضعف لدى المتعلم؛ من خلال تحديد المهام التي فشل في تأديتها ووجد صعوبة في إتقانها، ويتم بعدها إعادة تدريبه عليها بشكل خاص.
- يسمح هذا الأسلوب للمعلم، أو المختص القائم بالتشخيص أن يحدد تحديدا دقيقا الخطوة التي لا تصلح لتكون بداية للتعليم، فعندما يفشل الطالب في أداء واجب ما، يقوم المعلم بتحليل هذا الفشل في محاولة لتحديد إذا كان الفشل راجعا الى طريقة العرض، وتقديمه المهارة أم أنه راجع إلى طريقة الطالب في الاستجابة للموقف (27).

4-5- استراتيجيات التعزيز أو التدعيم:

4-5-1- تعريفها: يقصد بها تقديم مكافأة مادية، أو معنوية للمتعلم حينما يقوم بالسلوك المرغوب، ويؤدي المهارة بالشكل المطلوب (28).

وهو حدث يقدم مباشرة بعد الاستجابة، ليزيد أو يضعف من احتمال تكرارها (29).

إن ظهور التعزيز لا يكون عشوائيا بل هناك نظام يتحكم فيه، ففي الحالات التي يتم فيها تعزيز السلوك كل مرة يحدث فيها يسمى هنا بجداول التعزيز المتواصل أو المستمر، أما إذا قدم التعزيز بعد حدوث عدة استجابات وليس بعد كل استجابة هنا يسمى بجداول التعزيز المتقطع (30).

4-5-2- أهمية التعزيز والتدعيم: للتعزيز وظائف متنوعة منها:

• **الوظيفة الانفعالية:** يولد التعزيز تغيرات إيجابية في مفهوم الذات وذلك من خلال تحسين نظرة الفرد لذاته، فإذا كان المتعلم ينظر إلى نفسه نظرة دونية؛ فإن تعزيز السلوك يغير تلك النظرة.

• **الوظيفة التشجيعية:** التعزيز هو مفتاح الدافعية؛ لأنه يشجع ويحفز، ويدفع إلى أداء سلوكيات أفضل مرغوب فيها.

• **الوظيفة المعلوماتية:** يقدم التعزيز تغذية راجعة فورية حول طبيعة الأداء، وإبداء الفرد لسلوك ما تم تعزيزه دليل على نجاحه (31).

4-6- استراتيجيات تكرار الاستجابة: يكون ذلك عن طريق إصدار وتكرار المتعلم للاستجابات حتى يصل إلى الاستجابة الصحيحة، والتي يمكن أن يصل إليها من محاولة واحدة أو بعدة محاولات ويتوقف ذلك بناءً على صعوبة المهارة المطلوب القيام بها، وكذلك المهارات التي يمتلكها ومستوى نضجه (32).

4-7- المناقشة: تعرف بأنها عبارة عن نشاط اجتماعي يأخذ طابع الحوار الكلامي المنظم يدور حول موضوع أو مشكلة معينة تساعد المتعلم على الخروج من دائرة التمرکز حول الذات إلى دائرة الآخرين، وبالتالي تساعد على تنشيط قدراته سواء العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية، مما يعطيه فرصة التعرف على تجارب الآخرين والاستفادة منها (33).

4-8- التغذية الراجعة: ويعني بها تقديم المعلومات للمتعلم التي توضح له نوع الأثر الذي نتج عن سلوكه والوقوف على نقاط قوته وضعفه، مما يساهم على اكتساب وإتقان المهارات المطلوبة التي تدرب عليها، وبالتالي يعدل أسلوبه أو يتوقف لأنه حقق الهدف المطلوب (34).

وقد أكد العديد من التربويين على أهمية إعلام المتعلم بالنتائج التي حققها سواء كانت صحيحة أو خاطئة إيجابية أو سلبية.

4-9- الواجبات المنزلية: هي مجموعة الأنشطة أو الفعاليات غير الصفية يكلف بها المتعلم وذلك بهدف توجيهه ومساعدته في الكشف عن قدراته وميولاته وبالتالي تنميتها وتحسينها وتوسيع خبراته، ويتم مناقشتها في الحصص التالية، كما أنها تعتبر الفنية الوحيدة التي يبدأ ويختتم بها الحصة (35).

وبالإضافة إلى الاستراتيجيات التي تم تقديمها توجد أيضا مجموعة من الأساليب الأخرى التي يمكننا توظيفها مع ذوي صعوبات التعلم والتي أشار إليها عبد الباسط خضر (2005) وهي كالتالي:

• **إعادة الدمج في الجماعة:** بحيث يُنضم ذوو صعوبات التعلم إلى مجموعة تكون أقل انتقادا وأكثر انسجاما حتى يجلس الشخص المرفوض مع الرافض، ويتمكن من قبول مهارات التواصل وتعلمها.

• **الحث على الاندماج التدريجي:** هنا يتم دمج المتعلم تدريجياً في جماعة صغيرة كي يشعر بالارتياح قبل دمجهِ في مجموعات كبيرة.

• **البحث في القدرات الفردية (الخاصة):** كل متعلم لديه قدرات خاصة مثل المتعلم الذي ذكاؤه منخفض لديه مهارات تميزه عن غيره، والعمل في نشاط محبب إليه يكسبه ثقة بالنفس ومكانة بين زملائه.

• **المناقشة:** الهدف منها هو استبصار الصفات الحسنة المقبولة اجتماعياً، وتغيّر العادات السيئة إلى عادات جيدة⁽³⁶⁾.

وعليه ومما سبق يمكننا القول إن التّعدد في الاستراتيجيات، والأساليب المستخدمة في تنمية المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التّعلّم يدل ويؤكد لنا على أهميتها، كما لكل استراتيجية أو أسلوب طريقة خاصة بها وخطوات لا بد من إتباعها؛ ولتحقيق الأهداف المرجوة منها والاستفادة منها بشكل أفضل يجب حسن اختيار الأسلوب، أو الإستراتيجية بما يتفق ويناسب كل حالة.

ويمكن القول إنّ المعلم أو المختص الناجح هو الذي يمكنه أن يستفيد من جميع الاستراتيجيات؛ التي تطرقنا إليها لأنه تم استخدامها في كثير من الدراسات، والأبحاث العربية والأجنبية وأثبتت فعاليتها في تحسين، وتنمية مختلف المهارات الاجتماعية سواء مع الأفراد العاديين أو غير العاديين.

5- أهمية تنمية واكتساب المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التّعلّم: إنّ تحسين وتنمية وتطوير المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم يعود بنتائج جد إيجابية؛ كونها تمس العديد من الجوانب المهمة لديهم ويمكن إبراز أهمية المهارات الاجتماعية من خلال ما يلي:

• تعد المهارات الاجتماعية من بين أهم المهارات في حياة الإنسان عامة، حيث تساعده على التّحرك نحو الآخرين فيتفاعل ويتعاون معهم.

• تعتبر عاملاً مهماً في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأفراد داخل الجماعات التي ينتمون إليها.

• تساهم في تحقيق الاستقلال الذاتي، والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ.

• تؤدي إلى تنمية الثقة بالنفس، ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق وقدرتهم وإمكاناتهم.

• تساعد أيضاً على التفاعل مع الرفاق، والابتكار والإبداع في حدود طاقته الذهنية والجسمية.

• تساعد على تحقيق التكيف النفسي، والاجتماعي من خلال التأثيرات المتبادلة أثناء التفاعل مع أفراد المجتمع.

• تنمية القدرات والاستعدادات العقلية، والاجتماعية الصحيحة وكيفية ممارستها.

• تكوين صلات اجتماعية طويلة المدى.

• يعتبر اكتساب المهارات الاجتماعية شرطاً من شروط الصحة النفسية، والتبادل الاجتماعي الإيجابي وأن الفشل في اكتساب المهارات قد يسبب الاضطراب النفسي للفرد⁽³⁷⁾.

وعليه وبالنظر إلى أهمية المهارات الاجتماعية في حياة الفرد بصفة عامة، وعند ذوي صعوبات التّعلّم بصفة خاصة، وكونها تعتبر شرطاً من شروط الصّحة النفسية لذا فإنه من الضروري الاهتمام بتنميتها واكتسابها، وذلك من خلال حسن اختيار واستخدام الاستراتيجيات، والأساليب المتنوعة (النمذجة، لعب الدور، التعلم التعاوني...) لتحقيق أفضل نتائج.

خاتمة

يتضح لنا مما سبق أنَّ المهارات الاجتماعية عنصر فعال، ومهم في التنشئة الاجتماعية للفرد، وفي مختلف مراحل حياته وجب اكتسابها، وتنميتها من أجل تحقيق أهدافه في الحياة، ولهذا تنوّعت الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في تنميتها، خاصة مع ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من قصور شديد وواضح فيها، ولعل ومن أهم هذه الاستراتيجيات نجد: النمذجة، ولعب الأدوار، والتعلم التعاوني، وتحليل مهمة، والتغذية الراجعة... الخ، كما تجدر الإشارة أنه لا يجب الاعتماد على استراتيجية واحدة للتكفل بذوي صعوبات التعلم، وإنما ينبغي استخدام أساليب، واستراتيجيات متنوّعة للوصول إلى نتيجة مرضية.

وهذا ما أكّدته العديد من الدراسات وإلى الأثر الجيد الذي طرأ على مستوى المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم عند تعدد الاستراتيجيات التي استخدمت من خلال البرامج، والأنشطة المقدمة وأشارت دراسة إبراهيم وآخرون (2020) إلى أنه قد يرجع التحسن في المهارات الاجتماعية إلى تنوع، وتعدّد الاستراتيجيات التي استخدمها خلال تنفيذ البرنامج؛ مثل إستراتيجية التعزيز الإيجابي حيث ساعد على تشجيع المتعلّم على تكرار السلوكيات المعززة، وساعدت النمذجة على ممارسة السلوك بطريقة صحيحة كما يذكر حسن (2017) أن تحسن الأداء يعود لمناسبة، وكفاءة استراتيجيات التدريب كالتعزيز والنمذجة، ولعب الأدوار وتحليل المهمة والتسلسل، والتدريب الفردي والمناقشة الاجتماعية، والعصف الذهني والتغذية الراجعة.

- الإحالات والهوامش:

- 1- نازك أحمد التهامي، إسماعيل محمود علي، إبراهيم جابر المصري، ياسمين إسلام علي (2018)، المرجع في صعوبات التعلم وسبل علاجها، مصر، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، ص 5.
- 2- محمود سليمان محمد سليمان (2008)، فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم وأثره على سلوكهم الانسحابي، مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، (العدد الثالث يونيو)، ص 1.
- 3- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم (2011)، ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية "خصائصهم، اكتشافهم، رعايتهم، مشكلاتهم"، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع. (ط 1)، ص 139.
- 4- محمد النوبي محمد علي محمد (2011)، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، (ط 1)، ص. 28.
- 5- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم (2010)، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية الانفعالية، القاهرة، مكتبة أنجلو المصرية، (ط 1)، ص 34.
- 6- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم (2010)، ص 32.
- 7- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم (2011)، ص 133.
- 8- فريد بوعيشة (2018)، دور الأنشطة الرياضية المكيفة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص 17.
- 9- فاطمة بن خليفة (2016)، صعوبات التعلم والمهارات الاجتماعية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية المركز الجامعي غليزان الجزائر، (العدد 17 - 18 مارس)، ص 48.
- 10- صباح بوقروز (2017)، المهارات الاجتماعية أنواعها وأهميتها والنظريات المفسرة لها، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية جامعة البليدة 2 علي لوني، ص 119.
- 11- حسن طه عبد العظيم (2008)، استراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، الإسكندرية، مصر، دار الجامعة الجديدة، ص 268.
- 12- علام صابر علام عثمان (2021، أكتوبر)، برنامج قائم على إستراتيجية النمذجة لعلاج مشكلات التحدث الناتجة عن الثنائية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدارس اللغات، المجلد السابع والثلاثون، (العدد العاشر)، ص 11.

- 13- حسين بن منصور بن ناصر الجعفري (2018، أكتوبر)، فاعلية إستراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلد الرابع والثلاثون، (العدد العاشر)، ص 634.
- 14- رياض المطرفي بن طويرش شتات (2020)، فاعلية استخدام إستراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لطلاب المرحلة الابتدائية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية بغزة، المجلد الثامن والعشرون، (العدد السادس)، ص 731.
- 15- جلال معتز عبد الله (2000)، بحث في علم النفس الاجتماعي والشخصية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص 266.
- 16- دعاء محمد خطاب (2020، إبريل)، فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية في تحسين جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، الجزء الخامس، (العدد 123)، ص 186.
- 17- Erbay ,filiz & Dogru , S. Yildivim (2010), the effectiveness of creative drama education on the teaching of social communication skills in mainstreamed students , Journal of procedia socilond behavioral scitnces -vol 2 , p 4476.
- 18- Altun ,M , (2015, Erbil), Using Role -Play Activities to develop speaking Skills :A Case study in the language Classroom , paper given at a conference , held on April 26-27 in ishik university , iraq in Book of proceedings, p 354.
- 19- هوارية عمران (2015)، المهارات الاجتماعية عند الشخصية التجنبية دراسة عيادية لحالتين، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الدكتور مولاي طاهر، سعيدة، ص 36.
- 20- مصطفى عبد الله هيام (2019)، ص 1051.
- 21- هيام مصطفى عبد الله (2019، مايو)، فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية لعب الدور في اكتساب أطفال الروضة بعض سلوكيات الأمن والسلامة، مجلة الطفولة، (العدد الثاني والثلاثون)، ص 1051.
- 22- إيمان عباس الخفاف (2014)، التعلم التعاوني، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، (ط. 1)، ص 35.
- 23- أمينة مبروك (2018)، ص 30.
- 24- أمينة مبروك (2017)، دور إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة البكالوريا، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص إدارة وتسيير التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، أم البواقي، ص 29.
- 25- ناصر الرشيد، سيد جمعة (2015)، مهارات السلوك التكيفي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، الرياض، دار الزهراء، (ط 2)، ص 126.
- 26- فوزية حمدي (2021)، ص 20.
- 27- فوزية حمدي (2021)، أهم الاستراتيجيات التربوية المستخدمة في التكفل النفسي بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم، ص 20.
- 28- دعاء محمد خطاب (2020)، فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية في تحسين جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، كلية علوم الإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق، الجزء الخامس، العدد 123 إبريل، ص 186.
- 29- Hqnsenne ,Michel. (2007). psychologie de la personnalité ,ouvertures psychologiques 3 é édit, revue et augmentée. de baeck Belgique, p 152.
- 30- ضمرة جلال كايد، ابوعميرة غريب، عشاء انتصار خليل (2006)، تعديل السلوك، عمان، دار الصفاء.
- 31- فاطمة الزهراء بورصاص، يوسف معاش (2021)، التعزيز كأسلوب فعال وبدل للعقاب، مجلة المعيار، مجلد (25)، عدد (61)، ص 840.
- 32- بوقروز صباح (2017)، المهارات الاجتماعية أنواعها وأهميتها والنظريات المفسرة لها، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية جامعة البليدة 2 علي لونيسي، ص 120.
- 33- عبد الله عبد الهادي عبد الرحمن الخطيب (2010)، برنامج إرشادي مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء في قطاع غزة، مذكرة تخرج ماجستير في علم النفس "إرشاد نفسي"، الجامعة الإسلامية غزة، ص 39.
- 34- محمد خطاب، دعاء (2020)، ص 187.

- 35- هدى إبراهيم محمد المغربي (2016)، فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، مجلة البحث العلمي في التربية، (العدد السابع عشر) ص 17.
- 36- ناجي منور السعايدية، (2009)، تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، (ط 1)، عمان. الأردن، دار صفاء، ص 90.
- 37- ابتهاج عبد الله الغيلان (2018)، مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة، مجلة البحث العلمي في التربية، (العدد التاسع عشر)، ص 57.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- ابتهاج عبد الله الغيلان، 2018، مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة، مجلة البحث العلمي في التربية، (العدد التاسع عشر)..
- 2- أمينة مبروك، 2017، دور إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة البكالوريا، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص إدارة وتسيير التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، أم البواقي..
- 3- (إيمان عباس الخفاف) 2014، التعلم التعاوني، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط. 1، الأردن.
- 4- (جلال معتز عبد الله)، 2000، بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 5- (حسن طه عبد العظيم)، 2008، استراتيجيات تعديل السلوك للعادين وذوي الاحتياجات الخاصة، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، مصر.
- 6- حسين بن منصور بن ناصر الجعفري، 2018، فاعلية إستراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلد الرابع والثلاثون، (العدد العاشر)، أكتوبر.
- 7- دعاء محمد خطاب، 2020، فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية في تحسين جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، كلية علوم الإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق، الجزء الخامس، العدد 123 ابريل.
- 8- رياض المطرفي بن طويرش شتات، 2020، فاعلية استخدام إستراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لطلاب المرحلة الابتدائية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية بغزة، المجلد الثامن والعشرون، (العدد السادس).
- 9- (سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم)، 2011، ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية "خصائصهم، اكتشافهم، رعايتهم، مشكلاتهم"، دار المسيرة للنشر والتوزيع. (ط 1)، عمان.
- 10- (سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم)، 2010، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية الانفعالية، مكتبة أنجلو المصرية، ط 1، القاهرة.
- 11- صباح بوقروز (2017)، المهارات الاجتماعية أنواعها وأهميتها والنظريات المفسرة لها، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، جامعة البليدة 2 علي لونييسي.
- 12- ضمرة جلال كايد، أبو عميرة غريب، عشاء انتصار خليل)، 2006، تعديل السلوك، دار الصفاء، عمان.
- 13- عبد الله عبد الهادي عبد الرحمن الخطيب، 2010، برنامج إرشادي مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء في قطاع غزة، مذكرة تخرج ماجستير في علم النفس "إرشاد نفسي"، الجامعة الإسلامية غزة.
- 14- علام صابر علام عثمان، 2021، برنامج قائم على إستراتيجية النمذجة لعلاج مشكلات التحدث الناتجة عن الثنائية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدارس اللغات، المجلد السابع والثلاثون، (العدد العاشر)، أكتوبر.
- 15- فاطمة الزهراء بورصاص، يوسف معاش، 2021، التعزيز كأسلوب فعال وبديل للعقاب. مجلة المعيار، مجلد (25). عدد (61)
- 16- فاطمة بن خليفة، 2016، صعوبات التعلم والمهارات الاجتماعية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية المركز الجامعي غليزان الجزائر، (العدد 17 - 18 مارس).
- 17- فريد بوعيشة، 2018، دور الأنشطة الرياضية المكيفة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،
- 18- فوزية حمدي، 2021، أهم الاستراتيجيات التربوية المستخدمة في التكفل النفسي بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم.

- 19- محمد النوبي محمد علي محمد، 2011، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن..
- 20- محمود سليمان محمد سليمان، 2008، فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم وأثره على سلوكهم الانسحابي، مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، (العدد الثالث يونيو).
- 21- ناجي منور السعيدية، 2009، تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، دار صفاء، ط 1، عمان. الأردن. 22- نازك أحمد التهامي، إسماعيل محمود علي، إبراهيم جابر المصري، ياسمين إسلام علي، 2018، المرجع في صعوبات التعلم وسبل علاجها، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، مصر.
- 23- (ناصر الرشيد، سيد جمعة)، 2015، مهارات السلوك التكيفي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، دار الزهراء، (ط 2)، الرياض.
- 24- هدى إبراهيم محمد المغربي، 2016، فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، مجلة البحث العلمي في التربية، (العدد السابع عشر).
- 25- هوارية عمران، 2015، المهارات الاجتماعية عند الشخصية التجنبية دراسة عيادية لحالتين، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الدكتور مولاي طاهر، سعيدة.
- 26- هيام مصطفى عبد الله، 2019، فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية لعب الدور في اكتساب أطفال الروضة بعض سلوكيات الأمن والسلامة، مجلة الطفولة، (العدد الثاني والثلاثون)، مايو.
- 27- Altun ,M, (2015, Erbil), Using Role -Play Activities to develop speaking Skills :A Case study in the language Classroom , paper given at a conference , held on April 26-27 in ishik university , iraq in Book of proceedings, p 354.
- 28-Erbay ,filiz & Dogru , S. Yildirim (2010), the effectiveness of creative drama education on the teaching of social communication skills in mainstreamed students, Journal of procedia socilond behavioral scitnces -vol 2 , p4476.
- 29- Hqnsenne, Michel. (2007). psychologie de la personnalité, ouvertures psychologiques 3 é édit, revue et augmentée. de baecq و Belgique, p 152.

فعالية العلاج المعرفي والسلوكي في مساعدة المراهقة المسعفة في الإقلاع عن المبخّر الإلكتروني -دراسة ميدانية بعيادة نفسية خاصة بولاية عنابة-

د. فاطمة إيمان كعور

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة باجي مختار - عنابة، imene.kaour23@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/10/20

تاريخ المراجعة: 2024/09/05

تاريخ الإيداع: 2024/03/30

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة تطبيق علاج معرفي وسلوكي لغرض مساعدة المراهقة المسعفة في الإقلاع عن المبخّر الإلكتروني، حيث قمنا باعتماد المنهج العيادي باعتباره المنهج الملائم باعتماد دراسة الحالة من خلال تطبيق مقياس هورن للتدخين وكذا جدول وصفي يومي للسلوك التدخيني واعتماد مقابلات علاجية معرفية وسلوكية فردية مع الحالة وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن العلاج المعرفي والسلوكي ذو فعالية علاجية في المساعدة للإقلاع عن المبخّر الإلكتروني لدى المراهقة المسعفة.

الكلمات المفتاحية: فعالية علاج معرفي وسلوكي؛ مبخّر إلكتروني؛ إقلاع عن مبخّر إلكتروني؛ مراهقة مسعفة.

The effectiveness of cognitive and behavioral therapy in helping teenage paramedics to take off an electronic evaporators: clinical study in a private clinic in the state of Annaba

Abstract

The Current study aims to try to apply cognitive and behavioral therapy for the purpose of assisting the assisted teenager in quitting the electronic evaporator, as we have adopted a clinical method considering it as the appropriate method for our study. Adopting the case study by applying the Horn smoking scale and a daily descriptive schedule of smoking behavior and individual cognitive and behavioral therapeutic interviews. This study has shown that behavioral and cognitive therapy has the therapeutic effectiveness in helping to quit the electronic evaporator.

Keywords: Effectiveness of cognitive and behavioral therapy, electronic evaporator, quitting the electronic evaporator, teenage paramedic.

L'efficacité de la thérapie cognitive et comportementale pour aider l'adolescente assistée à arrêter l'évaporateur électronique: étude de cas au cabinet privé wilaya d'Annaba

Résumé

La présente étude vise à appliquer la thérapie cognitive et comportementale dans le but d'aider l'adolescente assistée à arrêter l'évaporateur électronique, nous avons adopté l'approche clinique qui est la plus appropriée pour notre étude en utilisant l'étude de cas en appliquant l'échelle de tabagisme HORN et un calendrier descriptif quotidien du comportement tabagique, et des entretiens thérapeutiques cognitivo-comportementaux individuels. Les résultats de l'étude montrent que la thérapie cognitive et comportementale a une efficacité thérapeutique en aidant l'adolescente assistée à arrêter l'évaporateur électronique.

Mots-clés: Efficacité de thérapie cognitive et comportementale, évaporateur électronique, arrêter l'évaporateur électronique, l'adolescente assistée.

- مقدمة:

تعتبر الأسرة الحضان الأولى والمؤسسة الاجتماعية الأولى التي تساعد المراهقة في تكوين شخصيتها ونموها النفسي والمعرفي والسلوكي أين تكتسب لغتها، ومعارفها، وقيمها، وعاداتها، وسلوكها من أسرتها وعن طريقها تتوافق نفسيا واجتماعيا وتترك العالم من حولها وكذلك تتعلم المفاهيم وتكتسب الميول والاتجاهات.

حيث نبه جون بولبي سنة 1951 إلى أهمية حب الأم لطفلها في مرحلة الرضاعة والطفولة والمراهقة بالنسبة لصحته النفسية تعادل أهمية الفيتامينات والبروتينات بالنسبة لصحته الجسمية⁽¹⁾ وعليه فإنه لدى حرمان المراهقة من والديها أو عدم إشباع حاجاتها المختلفة سواءً الجسمية أو النفسية يجعلها فاقدة للحب والحنان والدفع والعاطفة والرعاية أين تبقى في بحث مستمر عن ذلك في مرحلة المراهقة خصوصا كونها تعتبر من أصعب المراحل العمرية أين تتميز بالطاقة المفرطة مقابل البحث عن الهوية كونها المراهقة المرفوضة من قبل والديها والمحرومة منهما وكذا المرفوضة من المجتمع مما يؤثر تأثيرا كبيرا على سلوكها وتصرفاتها وشخصيتها وقد ينتج عن ذلك شخصية لاسوية أين تؤكد سهير محمد سنة 2002 أن حرمان المراهقة من والديها يمثل خبرة مؤلمة وهزة عاطفية لها تأثيراتها التي تستمر مدى الحياة⁽²⁾.

1- الإشكالية:

تلجأ المراهقة المسعفة إلى التدخين كنوع من أنواع ردود الفعل تجاه الضغوطات النفسية التي تعيشها متوهمة أن المبخر الإلكتروني يريحها ويهدئها لأن المواد الكيميائية تسبب الشعور بالراحة والهدوء خلال العشر دقائق التي تصل فيها إلى الدماغ والجهاز المركزي مما يجعل التعلق بها سريعا والابتعاد عنها صعبا وبطيئا.

فحسب آخر تحديث لمنظمة الصحة العالمية ارتفع عدد مدخني المبخر الإلكتروني vaping بسرعة من 7 ملايين في عام 2011 إلى 35 مليون في عام 2021 إلى 55 مليون⁽³⁾.

حيث إن إقبال المراهقين والمراهقات على المبخر الإلكتروني يرجع إلى النكهات الجذابة والمتنوعة وشكله الأنيق وصغر حجمه وسهولة إخفائه وعدم وجود رائحة كريهة. فهو يتكون من فوهة لاستنشاق الأبخرة، وبطارية توفر الطاقة لتشغيل جهاز التسخين ومخزن من السائل الدهني الذي يحتوي على النيكوتين، والجليسيرول، والفورمالديهايد والمنكهات وعند الضغط على زر البدء أو عند الاستنشاق من الفوهة يتم تشغيل جهاز التسخين لدرجة حرارة 250 درجة مئوية ما يسمح للسائل بالتبخر وحيث تشمل الأبخرة الناتجة عن آلاف المواد معظمها غير معروف وبعضها الآخر معروف بأنها ضارة.

وتوصلت الدراسات الحديثة إلى أن المبخر الإلكتروني يمكن أن يضر بأدمغة الشباب أكثر من التبغ بل يعرض المراهقين لمشكلات في التركيز والتذكر والتشوش الذهني كون المراهقة في فترة حرجة لنمو الدماغ خاصة بالنسبة للوظائف العقلية العليا مثل الانتباه، والتعلم، والتركيز، والذاكرة، والأمراض المعدية للحلق والفم، والسعال، والغثيان والقيء. مما دفع بالباحثين وعلماء النفس لإيجاد تقنيات علاجية والتي بدورها تشهد التجديد والتغيير بشكل مستمر أين يسعى العلاج السلوكي إلى التعزيز والتشكيل والنمذجة ولعب الدور أما العلاج المعرفي فيعتمد على ضبط الذات واستراتيجيات التغيير المعرفي ومواجهة المعتقدات غير العقلانية.

والملاحظ من خلال بحثنا وتطرقنا إلى الدراسات السابقة أنه حسب حدود علم الباحثة لا توجد دراسات تطرقت للتقنيات العلاجية المعرفية والسلوكية في مساعدة المراهقة المسعفة في الإقلاع عن المبخر الإلكتروني. وعليه تتمحور الدراسة الميدانية الحالية حول التساؤل الرئيسي التالي:

- هل للعلاج المعرفي والعلاج السلوكي فاعلية في مساعدة المراهقة المسعفة في الإقلاع عن المبخّر الإلكتروني؟

2- تساؤلات الدراسة:

- هل للعلاج المعرفي فاعلية في مساعدة المراهقة المسعفة في الإقلاع عن المبخّر الإلكتروني؟
- هل للعلاج السلوكي فاعلية في مساعدة المراهقة المسعفة في الإقلاع عن المبخّر الإلكتروني؟

3- فرضيات الدراسة:

- للعلاج المعرفي فاعلية في مساعدة المراهقة المسعفة في الإقلاع عن المبخّر الإلكتروني.
- للعلاج السلوكي فاعلية في مساعدة المراهقة المسعفة في الإقلاع عن المبخّر الإلكتروني.

4- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

- **فعالية العلاج المعرفي والسلوكي:** تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموعة من التقنيات العلاجية التي تستند أساساً إلى الأسس النظرية للعلاج المعرفي والسلوكي والتي تستهدف مساعدة المراهقة المسعفة في الإقلاع عن المبخّر الإلكتروني.

- **المراهقة المسعفة:** هي مراهقة قد تكون شرعية أو غير شرعية ليس لديها مأوى ولا من يكفلها وقد تم رفضها من قبل والديها في طفولتها حيث تم إيداعها في مؤسسة الطفولة المسعفة من أجل إيوائها ورعايتها والتكفل بها.

- **المبخّر الإلكتروني:** هو أحد وسائل التدخين التي تندرج ضمن أنواع السجارة الإلكترونية وهو جهاز يشحن بالبطارية ويعمل على تسخين السائل فيتبخّر وتنتج عنه أبخرة تحتوي على النيكوتين ومواد كيميائية تحمل في الهواء ويمكن اختيار نكهة السائل ونسبة النيكوتين.

- **الإقلاع عن المبخّر الإلكتروني:** يقصد به عملية التوقف عن ممارسة التدخين بالمبخّر الإلكتروني ويمكن أن يكون الإقلاع بمساعدة أخصائي نفسي أو بدونه أو باستخدام أدوية أو بدونها.

5- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في موضوعها الذي تتناوله ومن المشكلة التي حددتها وهي التعرف على مدى فعالية العلاج السلوكي والمعرفي في مساعدة المراهقة المسعفة بالإقلاع عن المبخّر الإلكتروني.

- كما تكمن أهمية هذه الدراسة في تناول مرحلة المراهقة الحرجة والتي تتميز بالحاجة لإشباع الحاجات النفسية لدى المراهقة عموماً ولدى المراهقة المسعفة خصوصاً.

- قلة الدراسات الخاصة بفاعلية العلاج المعرفي والسلوكي عموماً وانعدام الدراسات حول المبخّر الإلكتروني على حد علم الباحثة.

6- أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية العلاج المعرفي والسلوكي لدى فئة المراهقات المسعفات.
- التعرف على الطرق العلاجية الأنجع في مساعدة المراهقة المسعفة في الإقلاع عن المبخّر الإلكتروني.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في مجال البحث العلمي.

7- الإجراءات المنهجية للدراسة:

7-1- منهج الدراسة:

للتحقق من هدف دراستنا والذي يتناول فعالية العلاج المعرفي والسلوكي في مساعدة المراهقة المسعفة في الإقلاع عن المبخّر الإلكتروني باستخدام المنهج العيادي والذي هو الأنسب في التشخيص والعلاج والبحث القائم على دراسة الحالة الذي يتناسب مع الهدف الأساسي للدراسة.

فدراسة الحالة هي دراسة مظهر من مظاهر السلوك ببعض العمق والخبرة الذاتية للفرد ويتم ذلك عن طريق جمع بيانات كيفية وصفية تفصيلية عن ذلك الشخص باستخدام المقابلة والملاحظة أو كليهما معا⁽⁴⁾.

7-2- خصائص حالة الدراسة:

تم اختيار وتحديد حالة الدراسة بشكل قصدي كون الحالة تقوم بالاستشارة النفسية بعيادة خاصة بولاية عنابة. يبلغ عمر الحالة 17 سنة وهي مقيمة بمركز رعاية الطفولة المسعفة اليزا - عنابة - مستواها الدراسي أولى ثانوي وهي متوقفة عن الدراسة حاليا وتقوم أمها بزيارتها بالمركز أحيانا.

7-3- حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 23 أبريل 2023 إلى غاية 27 جوان 2023.

الحدود المكانية: أجريت الدراسة الميدانية بالعيادة النفسية الخاصة الزهراء بولاية عنابة.

7-4- أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المقابلة العلاجية، ومقياس هورن للتدخين، وجدول يومي وصفي للسلوك التدخيني.

أ- المقابلة العلاجية: هي مجموعة من الفنيات والإجراءات والخطوات المنظمة المستمدة أساسا من العلاج المعرفي والسلوكي والتي تكون مع حالة الدراسة بهدف مساعدة المراهقة المسعفة في الإقلاع عن المبخّر الإلكتروني. وقد تم هذا النوع من المقابلات في 10 جلسات علاجية⁽⁵⁾.

ب- مقياس هورن للتدخين: تموضع هذا المقياس سنة 1969 لغرض تقييم مستوى التبعية والاعتماد النفسي على المبخّر الإلكتروني وذلك من خلال عادات السلوك التدخيني لدى الشخص وكذا المحفزات المختلفة للرغبة في التدخين.

حيث ينتج عن الاعتماد النفسي أو الحاجة النفسية للشعور بأحاسيس مرتبطة بالتدخين كالاسترخاء، والرفاهية، المتعة وما إلى ذلك من أحاسيس وكلما زادت هذه الحاجة زادت صعوبة الإقلاع.

- كيفية تطبيق المقياس: يطبق المقياس بصفة فردية أو جماعية حيث يتضمن المقياس 18 بندا ويجب على المدخن وضع إشارة أمام الإجابة المناسبة مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.

- كيفية التقييط: يتم التقييط وفق سلم متدرج من خمسة الى واحد.

- خمس نقاط إذا كانت الإجابة مهمة جدا.

- أربع نقاط إذا كانت الإجابة مهمة بكل تأكيد.

- ثلاث نقاط إذا كانت الإجابة مهمة.

- نقطتين إذا كانت الإجابة بدون أهمية كبرى.

نقطة واحدة إذا كانت الإجابة بدون أهمية، ليست ضرورية.

ثم نقوم بإضافة درجات الأسئلة التالية:

المحاكاة/التحفيز A+G+M، متعة الإيماءة B+H+N، الاسترخاء C+I+O، القلق - الدعم D+J+P، الحاجة المطلقة +K+Q، العادة المكتسبة F+L+R

- كيفية تصحيح مقياس هورن:

نتيجة تزيد عن 10 نقاط على الخط تظهر الدافع وراء التدخين.

Simulation محاكاة / تحفيز: يبحث المدخن عن التأثير المثير للنيكوتين حيث إن للتدخين تأثيراً على المنبهات النفسية التي تقلل التعب وتحسن التركيز وتعطي الشجاعة والتحفيز.

متعة الإيماءة plaisir du geste: المدخن مرتبط بالطوقس والتفاعل مع المبخر الإلكتروني يمنحه المتعة. أين يكون الإدمان هنا سلوكياً.

الاسترخاء: يتيح التدخين الاسترخاء والابتعاد عن كل شيء والشعور بالراحة.

القلق/الدعم: أين يعتبر التدخين من الأمور المهدئة والتي تمد بالطمأنينة خاصة لدى الشعور بالتوتر والقلق أين يكون التدخين مزيلاً للقلق.

الحاجة المطلقة: التدخين حاجة لا يستطيع المدخن الاستغناء عنها أين يعتبر الإدمان جسدياً والعديد من الإجراءات اليومية موجهة نحو إشباع الرغبة الشديدة.

العادة المكتسبة: التدخين هو رد فعل منعكس وضروري في مواقف يومية معينة (مع القهوة، بعد الأكل، مع الأصدقاء، في المساء)

أين يصبح استخدام المبخر الإلكتروني عملية تلقائية يدركها المدخن أحياناً دون وعي.

فمعرفة سبب واحد أو أكثر للرغبة في التدخين يجعل من الممكن معرفة عادات التدخين.

فمعرفة سبب واحد أو أكثر للرغبة في التدخين يجعل من الممكن معرفة عادات التدخين. وعليه فمن نتائج الاختبار سنكون كمختصين قادرين على فهم شخصية المريض ومعرفة ما يجب فعله وأي علاج سيكون أنجع معه لزيادة فرص النجاح في الإقلاع عن التدخين ومحاربة أعراض الانسحاب. وعليه نشرح فوائد الإقلاع لتقوية دافع المريض⁽⁶⁾.

عمدنا في المقابلة العلاجية على ترتيب الحصص العشرة على أن يكون المدى الزمني 60 دقيقة وأن تتمحور الحصّة الأولى على التعارف وكسر الحواجز والتعريف بالعلاج والتعرف على توقعات الحالة من العلاج.

تتمحور الحصّة الثانية على معرفة ما إذا حاولت الحالة أن تقوم بالإقلاع مسبقاً وعدد جلسات التدخين خلال اليوم الواحد.

معرفة ماهي محفزات التدخين والشروع في الحصص الأولى بجانب العلاج المعرفي والتركيز عليه بحيث أن تغيير الأفكار يسبق تغيير السلوك ويكون بمعدل 4 حصص. ثم دمج العلاج السوكي في بداية كل حصّة أين نقوم بتذكير الحالة بنتائج الحصّة الفارطة ومدى فعاليتها. وإعطاء تمارين منزلية للمريض وذلك باستخدام الجدول الذي صمّمته الباحثة تحت اسم جدول وصفي للسلوك التدخيني، ومراجعة ومحاولة ومناقشة الجدول مع حالة الدراسة.

جدول رقم (01): جدول وصفي يومي للسلوك التدخيني

اليوم	رقم vapo	الساعة والأهمية والسبب	مكان الجلسة	جلسة فردية أو جماعية	الدافع أو السبب	المشاعر المتدفقة	الأفكار المصاحبة
السبت							
الأحد							
الاثنين							
الثلاثاء							
الأربعاء							
الخميس							
الجمعة							

8- تقديم الحالة وعرض النتائج:

8-1- تقديم الحالة:

الأنسة ملاك مراهقة تبلغ من العمر 17 سنة مقيمة بمركز رعاية الطفولة المسعفة اليزا-عناية- منقطعة عن الدراسة حاليا. مستواها الدراسي أولى ثانوي. تقوم أمها أحيانا بزيارتها بالمركز.

8-2- عرض وتحليل نتائج مقياس هورن للتدخين:

الهدف من إجرائه هو تقييم مستوى التبعية النفسية للتبغ لدى المراهقة المسعفة حيث جاءت النتيجة كالتالي:

les cigarettes m'aident à rester éveillé, concentré, efficace	5	4	3	2	1
c'est agréable de tenir une cigarette entre les doigts	5	4	3	2	1
C- Fumer représente pour moi quelque chose de beau, une détente	5	4	3	2	1
D-quand je suis contrarié, j'allume une cigarette	5	4	3	2	1
E- je n'y tiens presque plus quand mon paquet est vide	5	4	3	2	1
F- je ne remarque souvent même plus que je fume, c'est tout à fait automatique	5	4	3	2	1
G-je fume pour me stimuler, pour me mettre en forme	5	4	3	2	1
H- le simple fait d'allumer une cigarette procure aussi du plaisir	5	4	3	2	1
j'aime fumer, tout simplement	5	4	3	2	1
J- j'allume une cigarette quand je ne me sens pas très bien ou quand je suis énervé	5	4	3	2	1
K-je suis tout étonné quand je ne fume pas	5	4	3	2	1
L- il arrive que j'allume une nouvelle cigarette avant d'avoir terminé la précédente	5	4	3	2	1
M- je fume pour retrouver mon entrain	5	4	3	2	1
N- j'ai du plaisir à regarder les volutes de la fumée	5	4	3	2	1

O- la cigarette fait partie de mon agrément , quand je me sens bien et détendu	5	4	3	2	1
P. je fume quand je suis préoccupé , pour m'en sortir	5	4	3	2	1
Q. quand je n'ai pas pu fumer pendant un moment , le désir devient irrésistible	5	4	3	2	1
R. je constate parfois avec étonnement que j'ai une cigarette aux lèvres	5	4	3	2	1

حيث جاءت النتائج كالتالي:

المحاكاة / التحفيز : $A+G+M = 3+3+4 = 10$

متعة الإيحاء: $B+H+N = 3+3+4 = 10$

الاسترخاء: $C+I+O = 2+5+4 = 11$

القلق/الدعم: $D+J+P = 4+5+5 = 14$

الحاجة المطلقة: $E+K+Q = 5+4+3 = 12$

العادة المكتسبة $F+L+R = 4+3+1 = 8$

تدل نتائج المقياس كما هو موضح أعلاه أن الحالة تعاني من:

اعتمادية نفسية كبيرة وحاجة ملحة للنيكوتين بحيث أن المبخر الإلكتروني يؤثر على المنبهات النفسية ويعمل على تقليل التعب ويعطيها الشجاعة. وعليه تحب ذلك الشعور وتبحث عنه وهذا يرجع للنقص الذي تعاني منه كونها تعاني من فقدان موضوع الحب المتمثل في الأبوين وهو ما يدل على الفراغ العاطفي والحرمان الأمومي والأبوي.

أما بالنسبة لمتعة الإيحاء فجاءت النتيجة 10 وهذا ما يوضح أن المراهقة هنا مرتبطة بطوقس المبخر الإلكتروني والتفاعل معه. وهذا يعبر عن إدمان سلوكي يمنحها المتعة.

وبالنسبة للاسترخاء فقد جاءت النتيجة 11 وعليه فالمراهقة المسعفة تريد الابتعاد عن كل ما هو محيط بها اجتماعيا (مركز الطفولة المسعفة) وكذا فكريا وعليه فهي تبحث عن الراحة والاسترخاء.

القلق/الدعم جاءت النتيجة 14 وهي تعتبر مرتفعة بالنسبة للمقياس أين تعتبر المراهقة أن المبخر الإلكتروني يمدّها بالطمأنينة وعليه فهو مزيل للقلق بالنسبة لها.

الحاجة المطلقة جاءت بنتيجة 12 وعليه فالمراهقة المسعفة تعتبر المبخر الإلكتروني حاجة أساسية ولا تستطيع الاستغناء عنه أين يعتبر هنا الإدمان جسديا أكثر من كونه إدمانا نفسيا وعليه فهو في هذه الحالة يعتبر إشباعا برغبة ملحة تشعرها بالتوتر.

وبالنسبة للمحور الأخير العادة المكتسبة التي جاءت بنتيجة 8 فتعتبر منخفضة بالنسبة لمقياس هورن. وعليه فإن السبب الرئيسي وراء تدخين المراهقة المسعفة للمبخر الإلكتروني هو القلق والحاجة المطلقة للتدخين وعليه فمعرفة السبب الرئيسي سيساعدنا كثيرا في المقابلات العلاجية وكذا تحديد أي تقنية علاجية ستكون أنجع مع الحالة.

3-8- الجدول الوصفي اليومي للسلوك التدخيني:

يساعد الباحثة على فهم السلوك التدخيني اليومي للمرهقة المسعفة وذلك بالتطرق الدقيق والمناقشة الجادة لحديثاته اليومية.

8-4- محتوى الجلسات العلاجية السلوكية والمعرفية: بمعدل جلستين بالأسبوع:

- الجلسة الأولى: (60 دقيقة) تكون عموماً للتعارف حيث قمنا بشرح خطوات وسيرورة عمل الجلسات. وتدوم لمدة 60 دقيقة أين قمنا بتطبيق مقياس هورن على الحالة ومن خلال المقابلة العيادية حاولنا تقييم السلوك التدخيني عموماً وكذا معرفة متى بدأت الحالة استخدام المبخّر الإلكتروني أول مرة وتحت أي ظروف وكم عدد الجلسات اليومية. وكذا معرفة ما إذا كان المحيط الذي تعيش فيه أي دار الطفولة المسعفة 1-اليزا- هو محيط مدخن أم لا، ومناقشة محفزات الإقلاع عن المبخّر الإلكتروني مع حالة الدراسة.
- الجلسة الثانية: (60 دقيقة) التعريف بالجدول الوصفي اليومي للسلوك التدخيني والقيام بحوار شامل حول أضرار المبخّر الإلكتروني ومدى تأثيره على صحة المرافقة المسعفة النفسية والجسدية والعصبية. وعليه فبهذا الجدول ستعرف الحالة إذا كان السلوك التدخيني عبارة عن اضطراب في السلوك، المشاعر أو المعارف⁽⁷⁾.
- الجلسة الثالثة: (60 دقيقة) بعد كل المعلومات من مقابلة نتائج مقياس هورن والجدول الوصفي اليومي للسلوك التدخيني وعليه فوجوب الزامية اشعار المرافقة بأن: يجب أن يكون المحفز الأساسي للإقلاع عن المبخّر الإلكتروني سبب شخصي. انه لعبث أن يبدأ المتعالم العلاج بضغط عائلي وعليه حتمية أن يكون سبب اقلاع المرافقة سبب شخصي. وعليه قامت الباحثة بشرح ذلك لحالة الدراسة وقد صرحت لنا الحالة أنها "كرهت من حالتها هاته"
- الجلسة الرابعة: (60 دقيقة) مناقشة أضرار المبخّر الإلكتروني على صحتها وتأثيرها عليها وكذا شرح نتائج مقياس هورن للحالة لتعرف حجم الضرر الذي تلحقه بنفسها. وعليها حاولنا مع حالة الدراسة اعطاء قيمة أو أولوية للرياضة. وكذا حاولنا تعزيز الشخصية الناضجة في الحالة التي ترفض أو تمقت المبخّر الإلكتروني وذلك بالتعزيز الإيجابي. كذلك حاولنا توجيه الحالة لدى أخصائية تغذية وذلك لتعزيز الأكل الصحي وكذا توعيتها من حيث الأهمية الغذائية وتعزيز اكتساب الوزن الملائم للحالة كونها تعاني من ضعف شديد مقارنة مع أقرانها بنفس العمر. وعليه قمنا بتعزيز إمكانياتها فطام نفسها من خلال استعمال الجدول الوصفي اليومي كمحاولة مبدئية منها.
- الجلسة الخامسة (60 دقيقة) مناقشة نتائج الجدول الوصفي اليومي للسلوك التدخيني ومحاولة مناقشة المعتقدات الخاطئة المتعلقة بالتدخين (استرخاء، إنقاص للقلق.... الخ)
- الجلسة السادسة والجلسة السابعة (60 دقيقة) الحوار حول المكونات الكيميائية للمبخّر الإلكتروني وتأثيره على المخ وكذا مناقشة حوصلة ما تم مناقشته مع أخصائية التغذية.
- الجلسة الثامنة: (60 دقيقة) إبراز أهمية ونتائج الإقلاع عن المبخّر الإلكتروني ومحاولة شرح ما يعنيه من زيادة الاستهلاك والمواقف المفجرة للسلوك التدخيني بالمبخّر الإلكتروني ومحاولة شرح فكرة سلوكية ومعرفية مثلاً كحيلة شرب الماء، وتبديل المكان أو تغيير وضعية الجلوس إلى الوصول إلى التعبير عن المشاعر السلبية.
- الجلسة التاسعة (60 دقيقة) محاولة التخيل والحوار أن الحالة ستكون مستقبلاً غير مدخنة وعليه يبني الحوار وإبراز كل ما هو سلبي حالياً وكل ما هو إيجابي مستقبلاً وهذا لاختبار المقاومات الداخلية والخارجية لهذا التغيير السلوكي المعرفي الذي يطرأ وعلى هذا الأساس يتم الاتفاق على تحديد تاريخ يوم للتوقف أو الإقلاع عن المبخّر الإلكتروني ويكون قريباً من الجلسة العاشرة. وكل هذا لتفادي القلق الناتج عن الامتناع عن استخدام المبخّر الإلكتروني ومقاومة القلق.
- الجلسة العاشرة (60 دقيقة) قمنا بشرح الاضطرابات المزاجية والعصبية والنفسية التي تنتج عن الإقلاع

تدريجياً. في حالة النجاح في الإقلاع عن المبخّر الإلكتروني فإن السلوكيات الجديدة تكون كعقد علاجي بين الباحثة وحالة الدراسة حيث أصبحت المراقبة متأكدة بالإقلاع تدريجياً وتبنت سلوكيات غذائية صحية. حاولنا كذلك التواصل مع أخصائية مركز الطفولة المسعفة اليزا 1 وذلك لوضعها كوسيط بيننا ولكي تقوم بالإشراف عليها ووضعها في حالة يقظة وكذا محاولة تحسين علاقتها مع والدتها. الذي كان له أثر كبير في تحسين حالتها وتقوية إرادتها. وقد قمنا بإقناعها أن تقوم بالتسجيل للدراسة عن بعد. أين شرحنا للحالة أننا سنقوم بحصة خلال 15 يوماً مبدئياً لتفادي ظاهرة العود. وأن العلاج سيكون لمدة 6 أشهر.

9- نتائج الدراسة:

خلص البحث وبعد الدراسة الميدانية إلى جملة من النتائج بفرضها كما يلي:

تعاني الحالة من فراغ عاطفي وعدم الشعور بالانتماء إلى جو أسري مناسب على حد قولها "ناقصه حنان وحب أنا عبالى بروحي". فحرماتها من الوالدين مصدر الحب وإقامتها بمركز الطفولة المسعفة أثر على شخصيتها سلباً مما نجم عنه هذا السلوك التخيني بالمبخّر الإلكتروني والمصحوب بالقلق حيث إن المكوث بمؤسسة الطفولة المسعفة والاحتكاك بالفتيات هناك أسفر عن ظهور هذا السلوك وعليه وبعد القيام بالجلسات العلاجية السلوكية والمعرفية ومحاولة تحسين علاقة المراقبة مع والدتها أين تواصلنا مع أخصائية المركز ووضعها بالصورة أين لاحظنا تحسناً واضحاً في الحالة النفسية للمراقبة مما أدى إلى تعزيز سلوك الإقلاع لديها والوصول إلى الشفاء التام.

حاولنا كذلك العمل على تحسين علاقتها مع محيطها ومع ذاتها وذلك لإكسابها القدرة على مواجهة ضغوط الحياة ومشاكل الإدمان مستقبلاً وتجنب ظاهرة العود.

وعليه اتضح جلياً أن للعلاج المعرفي والسلوكي فعالية كبيرة في إقلاع المراقبة المسعفة عن التدخين بالمبخّر الإلكتروني وعليه تحققت فرضية الدراسة من خلال انخفاض ثم الانعدام التدريجي لجلسات التدخين لحالة الدراسة

خاتمة:

يتضح من نتائج دراستنا الحالية والتي جاءت نتيجة لتساؤل الدراسة الميدانية المطروحة أين حاولنا معرفة مدى فعالية العلاج المعرفي والسلوكي في مساعدة المراقبة المسعفة في الإقلاع عن المبخّر الإلكتروني.

وبعد إعادة تطبيق مقياس هورن للقياس البعدي اتضح جلياً ثبوت فعالية العلاج المعرفي والسلوكي مع حالة الدراسة أين كان العلاج مبنياً أساساً على الاسترخاء، وإعادة البناء المعرفي، والتعزيز الإيجابي والنمذجة. وعليه تأكدنا من صحة الفرضية القائلة بفعالية العلاج المعرفي والسلوكي في مساعدة المراقبة المسعفة في الإقلاع عن المبخّر الإلكتروني وذلك للتحقق الميداني. وعليه نوصي بما يلي:

الاهتمام بالتدريب المستمر للأخصائيين النفسيين العياديين بمؤسسات الطفولة المسعفة بهدف رفع أدايتهم أثناء تأدية العمل.

- الإحالات والهوامش:

- 1- راتر مايكل، (1981)، الحرمان من الأم، (ط2)، القاهرة - مصر، المكتبة الأنجلومصرية، ص 11.
- 2- الهندي السبحان واعتماد بنت عبد المطلب بن عبد الله (1431-1430). الحرمان من الوالدين أو أحدهما وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية: جوانب النمو، الأدوار الجنسية، الاضطرابات النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الآداب والعلوم الإدارية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ص 3.

3- <http://altibbi.com> <https://altibbi.com/%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A9/%D8%B5%D8%AD%D8%A9->

%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9/%D8%A7%D8%B6%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A9-816?fbclid=IwAR2dCcIx5tDlXvDYru-

DCYalHd9FM7HjqF55CTE6UUzFCZUoexWktg0pOCMconsulté le 13/05/2023 à 13.56

4- متولي فكري لطيف، (2016)، دراسة الحالة في علم النفس، (ط 1)، مصر، مكتبة الرشد، ص ص 22-23.

5- Olivier Douville et Benjamin jacobi(2009), 10 entretiens en psychologie clinique de l'adulte, dunod, p 33.

6- Olivier Douville et Benjamin jacobi, ibid, p 121.

7- Ladouceur, O.Fontaine (1992). Thérapie comportementale et cognitive, 3eme tirage, Masson edition, Paris, p 118.

- قائمة المصادر والمراجع:

- راتر مايكل، (1981)، الحرمان من الأم، المكتبة الأنجلومصرية، الطبعة الثانية، القاهرة -مصر.
 - متولي فكري لطيف، (2016)، دراسة الحالة في علم النفس، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، مصر.
 - فخري دباغ، 1980، العلاج النفسي، دار الجاحظ، بغداد.
 - عبد الستار إبراهيم، (1994)، العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
 - خولة يحي أحمد، (2000)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
 - سلامة محمد وعباري محمد، (2001)، السلوك المنحرف ورعاية المراهقين، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
 - عسكر عبد الله، (2005)، الادمان بين التشخيص والعلاج، المكتبة الأنجلومصرية، القاهرة.
 - عبد الحكيم عثمان مرزوقي وعبد الكريم سعودي، فعالية العلاج المعرفي السلوكي في الرفع من تقدير الذات عند المريض المصاب بأمراض جلدية، مجلة السائرة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 2021، المجلد 7، العدد 1، ص ص 49-74.
 - موقع طبي (10 نوفمبر 2021)، أضرار السجائر الإلكترونية على الصحة.
- <https://altibbi.com/%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A9/%D8%B5%D8%AD%D8%A9-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9/%D8%A7%D8%B6%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A9-816?fbclid=IwAR2dCcIx5tDlXvDYru-DCYalHd9FM7HjqF55CTE6UUzFCZUoexWktg0pOCM>
(13/05/2023)
- منظمة الصحة العالمية، جنيف سويسرا -<https://iris.who.int/bitstream/handle/10665/372043/9789240077164-eng.pdf?sequence=1> (25/05/2023)
 - الهندي السبحان واعتماد بنت عبد المطلب بن عبد الله (1431-1430). الحرمان من الوالدين أو أحدهما وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية: جوانب النمو، الأدوار الجنسية، الاضطرابات النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الآداب والعلوم الإدارية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
 - Olivier Douville et Benjamin jacobi(2009), 10 entretiens en psychologie clinique de l'adulte , dunod,.
 - Ladouceur, O.Fontaine (1992). Thérapie comportementale et cognitive, 3eme tirage, Masson edition, Paris.
 - Anne Douchey, Stephan Von Duding, Axelle Frischknecht (2007), le tabagisme chez les jeunes, CIPRET, Genève.
 - Cottraux. j ,(1979) les thérapies comportementales; stratégie du changement, Masson , Paris.
 - O. Fontaine, j.Cottraux, R.Ladouceur, (1989), la clinique de thérapie comportemental. Pierre Mardaga éditeur , Galerie des Princes, Bruxelles, p 245.

Analyse linguistique des procédés de saillance dans le discours de vulgarisation scientifique: quelle relation avec l'auditoire?

Safia HARDI

Département des Lettres et de langue française, Faculté des Lettres et des Langues, Université Badji Mokhta – Annaba, Safia.hardi@univ-annaba.dz / hardisafia@hotmail.com

Soumis le: 15/04/2024

révisé le: 14/12/2024

accepté le: 15/12/2024

Résumé

La présente recherche traite de la saillance telle qu'elle se réalise dans le discours de vulgarisation scientifique. Elle repose principalement sur des réels collectés sur le réseau social Instagram. Il s'agit d'une analyse linguistique des procédés de saillance dans le but d'établir le lien qui se cristallise entre le créateur de contenu et son auditoire. Le caractère verbal et para-verbal de l'acte discursif est susceptible de nous renseigner sur la nature de cette relation en contexte virtuel. L'étude a révélé que l'intérêt qu'attribue le créateur de contenu à sa présentation réside en partie dans la construction discursive qu'il entreprend. L'ancrage énonciatif permet d'établir un lien avec les éléments prosodiques soulignés. En ce sens, le discours de vulgarisation scientifique s'anime d'une pratique saillante qui implique une variété de procédés dont lehaussement de ton et la proéminence intonative.

Mots-clés: Discours de vulgarisation scientifique, saillance, réels, créateurs de contenu proéminence intonative.

التحليل اللساني لأساليب البروز في خطاب التدريس والإرشاد العلمي وعلاقته بالجمهور المستمع

ملخص

يعالج هذا البحث مسألة البروز التي تظهر جلية في خطاب التدريس والإرشاد العلمي وبالأخص في مجموعة الريلز التي قمنا بجمعها من موقع التواصل الاجتماعي إنستغرام حيث قمنا بتحليل لغوي لأساليب البروز بهدف تحديد الصلة التي تربط صانع المحتوى والجمهور المستمع إليه، ويفترض أن يساعدنا الطابع اللفظي والشبه اللفظي للفعل الخطابي في تحديد ماهية هذه العلاقة في السياق الافتراضي. أظهرت الدراسة أن غاية صانع المحتوى من تقديمه لعمله تكمن جزئياً في البناء الخطابي الذي يقدمه، فالترسيخ اللفظي يساعد في خلق همزة وصل وعناصر حماسية تأكيدية، وفي السياق ذاته يتم إحياء خطاب التدريس والإرشاد العلمي بممارسة بارزة تتضمن مجموعة متنوعة من الأساليب كرفع نبرة الصوت أو بروز النبرة الصوتية. الكلمات المفتاحية: خطاب التدريس والإرشاد العلمي، بروز، ريلز، صناع المحتوى، بروز النبرة الصوتية.

Linguistic Analysis Of Saliency Methods in The Discourse of Scientific Vulgarization and its Relation to Audience

Abstract

This study deals with the topic of saliency in the discourse about scientific vulgarization based on reels gathered from Instagram. It is about a linguistic analysis of saliency methods in order to find the link between the content creator and his/ her audience. The verbal and non- verbal nature of the discursive act is supposed to lead us to know the truth about this relation within a virtual context. The study has revealed that the aim of the creator through his/her presentation lies partly in the construction of his/her discourse. An choring enunciative allows the establishment of a link between the prosodic elements. In this regard, the discourse of scientific vulgarization will be animated saliently implying various methods such as raising the tone or prominent intonation.

Keywords: Discourse of scientific vulgarization, saliency, réels, content creators, prominent intonation.

Auteur correspondant: Safia HARDI, hardisafia@hotmail.com

Introduction:

«L'arrivée du numérique a engendré une multiplication des voix qui s'expriment publiquement»⁽¹⁾, avance François Demers (2017), titulaire de la Chaire en journalisme scientifique Bell Média. La vulgarisation n'est donc plus l'apanage des seuls journalistes passés experts en la matière au fil du temps. Une défiance s'est même franchement développée à leur égard. Charaudeau (1994) conçoit deux visées de la communication médiatique: la «visée d'information» et la «visée de captation». Ces visées s'appliquent parfaitement au discours de vulgarisation scientifique qui, d'une part établit la communication entre deux communautés distinctes et, d'autre part emprunte des moyens de communication accessibles au grand public.

Actuellement, sur les réseaux sociaux, les vulgarisateurs scientifiques, notamment les créateurs de contenu, adoptent des pratiques hétérogènes lorsqu'ils se présentent face à la caméra, pour capter l'attention du web-spectateur, lorsqu'ils énoncent et transmettent le savoir. Ils utilisent l'humour en monologuant, une seule voix accompagnée de musique, de schémas et d'effets spéciaux. Ils interpellent leur auditoire par des questions et mènent leur intervention audiovisuelle comme ils mèneraient un atelier de vulgarisation en présentiel. Enfin, ils jouent la carte de la sincérité et de l'empathie. Face à un média qui permet une grande liberté d'énonciation (Cormerais et al., 2019), la personnalité et la créativité ont libre cours. Nous constatons, comme Spies (2019), que la figure du vulgarisateur scientifique sur les réseaux sociaux se dote d'une énonciation considérée comme polyphonique comme on le trouve dans les discours télévisuels. A cet ensemble s'ajoute une utilisation des procédés de saillance visant ainsi une vulgarisation ciblée selon chaque contenu.

Notre recherche s'inscrit dans le domaine de l'analyse du discours. Dans le cadre de notre étude, nous avons tenté de mettre en avant la relation qui se cristallise entre le créateur de contenu et sa communauté. A travers quels procédés de saillance les créateurs de contenu impliquent l'auditoire dans leur discours?

1- Esquisse méthodologique:

Nous avons procédé à une catégorisation des entités discursives à partir des reels collectés sur le réseau social *Instagram*. Le nombre de réels s'élève à 06 dont la sélection était aléatoire. Il importe de souligner que les réels en question traitent de la nutrition. Ce choix s'explique par rapport au fait que cette dernière occupe une place importante sur les réseaux sociaux. Ainsi, sur la base des textes transcrits selon les normes d'annotation de la convention ICOR⁽²⁾, nous avons identifié l'ensemble des procédés de saillance incluant les mots et les groupes de mots dans le discours. Il est à noter que nous avons privilégié les annotations qui sont en relation avec les objectifs de notre recherche (la prosodie, les tours de parole, la segmentation et les pauses).

Nous avons par la suite opéré un classement catégoriel des différents résultats obtenus, dans le but d'y dégager une réflexion propre au discours de vulgarisation scientifique produit par ces créateurs en question.

D'un point de vue méthodologique, nous avons désigné les réels par R (R1, R2, R3, R4, R5, R6).

Tableau 1. Fiche signalétique des réels collectés sur le réseau social Instagram

Réels	Sujet	Durée
R1	Le HEALTH en Algérie	0.55 secondes
R2	L'obésité	01 minute 02 secondes
R3	L'hydratation	0.28 secondes
R4	Astuces hydratation	0.29 secondes
R5	Le diabète	0.37 secondes
R6	Maigrir du visage	0.46 secondes

2- Les réseaux sociaux au service de la vulgarisation scientifique: vers une reconfiguration du savoir:

2-1- Conceptualisation:

Le terme vulgarisation provient du latin «*vulgus*» dont le sens renvoie au peuple. Si, aujourd'hui, «*vulgaire*» a un sens péjoratif, il n'en était rien au Moyen âge. Quand on parlait des langues «*vulgaires*», on désignait les langues parlées par le peuple: *vulgus*, par opposition au latin, langue.

Vulgariser consiste à adapter des notions, des connaissances scientifiques ou techniques afin de les rendre compréhensibles aux non-spécialistes. La vulgarisation scientifique demeure indispensable dans toutes les disciplines, qu'elles soient d'ordre théorique ou pratique. La conception de la vulgarisation scientifique s'est développée au fil du temps, allant d'une conception qui fait référence au socle minimal des connaissances scientifiques que tout individu devrait idéalement posséder à une seconde qui renvoie à la volonté de rendre la science publique et de partager les connaissances scientifiques. Elle remonterait aux temps des Lumières (Jurdant, 2009).

La vulgarisation scientifique est un enjeu important qui permet de transmettre des connaissances à un large public et de contribuer ainsi à la culture scientifique et technique, Coppens (1988) lui attribue le sens de partage de connaissances et de contribution à une société plus informée et plus ouverte aux sciences et aux techniques.

Pierre Laszlo (2006) ajoute à cet effet que la vulgarisation scientifique est une forme de communication impliquant un émetteur (le vulgarisateur) et un récepteur (le public), le vulgarisateur doit adapter son message au niveau de connaissance du public. C'est un acte de communication qui vise à rendre accessibles les connaissances scientifiques du public. Debret (2020) ajoute que la vulgarisation scientifique est une technique de transmission des savoirs qui implique plusieurs acteurs et des techniques de rédaction spécifiques. Elle permet d'aborder des sujets scientifiques avec expertise à travers un contenu compréhensible qui se distingue des autres textes scientifiques.

«Les discours de vulgarisation sont le trait d'union entre les langues spécialisées et la langue générale. Ils permettent aux non-spécialistes d'un domaine d'accéder à l'information.»⁽³⁾ (Mortureux, 1995). Dans ce cadre, il y a lieu d'une émergence d'une forme donnée sur un fond de discours ou, dans un sens plus large, la mise en avant d'une entité par rapport à d'autres entités (Landragin, 2012) appelée saillance. Elle s'opère via des procédés et obéit de ce fait, à plusieurs facteurs. Parmi ces facteurs, notons ceux qui sont explicitement repérables sur le plan énonciatif. Ces éléments sont régis en partie par le facteur prosodique qui peut se décliner en plusieurs procédés, dont lehaussement de ton, la prééminence intonative et la rupture dans le rythme de l'élocution.

2-2- Les acteurs de la vulgarisation scientifique:

Les vulgarisateurs scientifiques sont ceux qui enseignent la science au grand public. Ils le font souvent avec un langage simple et des exemples concrets. Ils peuvent utiliser une variété de ressources, notamment des livres, des articles, des vidéos et des podcasts... Ils permettent au grand public de mieux comprendre le monde qui l'entoure et de prendre des décisions éclairées sur des sujets importants.

Selon Debret (2020), les vulgarisateurs ont la capacité d'acquérir et de communiquer des informations de manière efficace. Ils peuvent être issus de la profession de journaliste, d'anciens enseignants ou des spécialistes qui se sont reconvertis dans le domaine de la vulgarisation scientifique. Dans ce domaine, les acteurs varient: scientifiques, enseignants, professionnels de la communication et journalistes. Dans le cadre de cette nouvelle tendance médiatique, ces praticiens manient un discours spécifique. En l'occurrence sur les réseaux sociaux qui représentent un panel inépuisable de ressources scientifiques. C'est ce qui nous intéresse en particulier dans cette recherche. La mise en avant d'acteurs nouveaux dans ce cadre implique une nouvelle réflexion. Les podcasteurs ou encore les créateurs de contenu représentent la

majorité des vulgarisateurs actuellement. L'auditoire s'y focalise facilement pour plusieurs facteurs, dont la gratuité du contenu et son accessibilité sur la toile.

3- La saillance: essai de définition:

La saillance est une notion très suscitée en analyse linguistique. Elle est difficile à identifier et à mesurer (Landragin, 2012), dans la mesure où cette dernière n'est pas vraiment une notion linguistique en soi. Outre les procédés d'ordre prosodiques:haussement de ton, prééminence intonative et rupture dans le rythme de l'élocution, notons ceux qui sont en relation avec le lexique.

Le facteur de saillance englobant l'ordre et la fréquence des mots n'est pas à négliger dans ce cas de figure, dans la mesure où il peut nous fournir des éléments interprétatifs propres au discours, notamment le discours de vulgarisation scientifique. Notons à titre d'exemple le début et la fin de l'énoncé ainsi que les répétitions repérées dans le discours.

Dans le cadre de notre recherche, nous avons privilégié l'ensemble des facteurs que nous avons cité ci-dessus. Ils recouvrent en effet, un nombre important de dimensions du langage ainsi qu'un niveau d'interprétation et d'analyse important dont le rôle est la consolidation de notre étude portant sur la vulgarisation scientifique en contexte virtuel. Suite à cela, nous pensons qu'il serait pertinent de considérer les échelles de saillance qui recouvrent l'essentiel des aspects pragmatiques et communicatifs du discours étudié.

Landragin (2012) a élaboré une série de dichotomies qui englobent l'ensemble des échelles de saillance: **saillance préalable vs saillance nouvelle; saillance à effet immédiat vs saillance à effet continu; saillance informative vs saillance rhétorique; saillance physique vs saillance cognitive.**

- **Saillance préalable vs saillance nouvelle:** elle est considérée comme étant la distinction la plus importante en analyse linguistique. Ainsi, en contexte conversationnel, elle se focalise sur la linéarité des messages et aux différentes interactions produites entre deux interlocuteurs. L'un des interlocuteurs met en saillance un énoncé qui est considéré comme une nouvelle saillance; l'autre, face à la saillance préalable produite, son l'interlocuteur décide ou pas, d'exploiter la saillance en question ou d'en créer une nouvelle. Dans le cadre de notre étude, cette dichotomie n'est pas à mettre en avant, dans la mesure où nous avons à faire à un discours monologal. Il en ressort une mise en perspective de la saillance préalable seulement. En effet, la relation discursive entre l'orateur et l'auditoire ne met pas en place un dispositif de conversation immédiate.

- **Saillance à effet immédiat vs saillance à effet continu:** cette distinction s'inscrit dans le cadre d'une comparaison élaborée entre la saillance globale et la saillance locale. La saillance à effet immédiat concerne un acte de communication. N'étant pas dans la diversité, cet acte englobe une seule unité énonciative. Ainsi, il est question de facteurs sémantiques dans la phrase. On parle dans ce cas de fonction grammaticale ou de position finale. En revanche, la saillance à effet continu se construit de façon «incrémentale» (Landragin, 2012:14) tout au long du discours. Ainsi, il est question dans ce type de saillance d'une variété d'actes de communication où se superpose une hiérarchie structurale: macrostructure et/ou superstructures. Dans un roman, ce type de saillance concerne ses personnages ou alors les propos de ses personnages.

- **Saillance informative vs saillance rhétorique:** cette dichotomie concerne les effets interprétatifs sur l'interlocuteur. Il en découle une distinction entre le nouveau et le déjà connu. Cela implique l'opposition thème/rhème. Notons par ailleurs, les mécanismes rhétoriques et stylistiques tels que la mise en avant des arguments forts avec leurs structures argumentatives ou alors la saillance poétique liée aux figures de styles.

- **Saillance physique et saillance cognitive:** Cette dichotomie se rapproche de l'opposition classique entre la forme et le contenu du discours. La saillance concernant la forme est repérable sur l'axe physique du discours. Elle se manifeste dans le signal audio ou dans la suite des mots manifestés dans le discours. Notons le cas des présentatifs «donc» et «mais». La saillance liée au contenu, revêt un caractère plus implicite que celui de la saillance liée à la forme. Elle relève

des aspects sémantiques, pragmatiques et cognitifs. Ces aspects revêtent une matérialisation explicable en contexte.

Dans cette optique, nous nous sommes basée sur l'ensemble des échelles citées ci-dessus. Afin de préserver le caractère multifactoriel de la saillance, nous avons envisagé les réels selon une catégorisation distincte. Il est à noter dans ce cas de figure, que les dichotomies que nous avons exposées auparavant ne sont pas des oppositions binaires, c'est en ce sens que nous avons ciblé les interventions les plus marquantes selon un seuil déterminé et non pas celui qui est basé sur des dichotomies prédéfinies au préalable.

4- La saillance dans le discours de vulgarisation scientifique:

4-1- Analyse linguistique des procédés de saillance:

L'analyse des procédés de saillance (Landragin, 2012) dans le discours de vulgarisation scientifique, notamment dans les réels, a donné lieu à un classement établi selon l'exercice prosodique des créateurs de contenu dans le discours. Nous avons réparti les procédés de saillance selon l'emploi de chaque créateur de contenu.

Tableau 2. Analyse des procédés de saillances dans les reels

Réels	Haussement de ton	Proéminence intonative	Rupture dans le rythme de l'élocution
R1⁽⁴⁾	En tant/ Créatrice/ Contenu/ Rece:ttes/ Quand/ Je/ Vois/	L'IMPORTANT-HEALTH- VIERGE-VOIS-PLUS-SAIN- INVESTISSEMENT -GROSSE -QU'ON RESSENT LE BESOIN-DEMANDE -LA- BEAUCOUP-NAHKDMO- HED	/
R2⁽⁵⁾	L'obésité/ Wella estoma/ Meana/ Howa/ Ezawjaa/ Tkareou/	LES DOC-ALABELKOUM- MILLIONS D'ENFANTS - YAANIW-KHATAR -B BEZEF-DEPression-TENI-LES SOLUTIONS-GAA-ANA- ZOUJ-BUT-ESTRATEGIE-EL BUT-ESTRATEGIE-HIYA- BUT ETAANA-PSYchique- TWEJED ROHEK-NAFSIYAN- MARHALA-REGIME- PERSONNELLEMENT-HED- NKAST-ANA-MAHDI- NKASNA	/
R3⁽⁶⁾	L'effort/ Après/ Les aliments/ Les épices/	SPORTif-RKAD-HUIT- CONSEIL- REGULIERE- EQUILIBREE-VARIEE- L'HYDRATATION -AVANT - APRES -KOL-BESAH- LAZAEM-MAIS-AMELIOrer- GLUCIDES -BONNE BASE- COMpléter-LA-GRAS	/
R4⁽⁷⁾	Nkolkom/ Naetcho/	ALABELI-LYOUM-ALECH KAMEL-RKIK-UNE FOIS- NCHEF-REGULIERement- KAD- FONCEE KAD- DEShydratés	/
R5⁽⁸⁾	Mehdi/ Tani/ Le poids/	TEKKALI-BEZEF-HOMME FATIGUE- MARD-BESOIN- EXACTEMENT- SOUVENT- SAHA- DERNIEREMENT-	/

		PERTE- FAMILLE- WAHED- TAAEH FIHA- DIRECTEMENT-GLY	
R6 ⁽⁹⁾	Déséquilibrée/	BON- UNE FOIS POUR TOUTE- ASTuces- PERTE- KOL WAHED- NEFS CHII- COMPLETEMENT- NSEGMOUHOUM- TRAKZO- AU MOINS	

Les résultats concernant les procédés de saillance employés par les créateurs de contenu rendent compte d'un recours plus au moins similaire à la proéminence intonative. Nous avons noté un intérêt varié quant à l'utilisation de ces procédés par les créateurs de contenu, ceci étant dit, ils se sont distingués par un fréquent recours à la proéminence intonative. Cela témoigne de la volonté des créateurs de contenu à impliquer l'auditoire dans leur discours. En essayant de mettre en relief leurs propos, ils tentent de structurer leur présentation orale «*reels*», mais aussi de faire adhérer l'autre «*les internautes*». Le recours aux autres procédés, notamment le haussement de ton, est certes régulier mais il reste minime, voire inexistant. C'est le cas pour la rupture du rythme de l'élocution dans la mesure où le réel est préparé, vu et revu au préalable avant d'être publié sur la toile. L'absence de ce procédé s'explique d'une part par le contexte d'élaboration du discours présenté et d'autre part, par le fait que le discours de vulgarisation scientifique dans ce cadre n'est pas spontané.

Pour les créateurs de contenu, l'auditoire représente une finalité à atteindre. En favorisant une entité d'un message par rapport à une autre entité (Landragin, 2012), ils se permettent une certaine représentation de leur discours, et par la même de leur performance discursive. Les travaux d'Osgood & Bock (1977) aident à faire la transition entre théorie et mise en œuvre de la saillance en contexte. Cette mise en œuvre, dans le cadre de notre analyse se manifeste par la variété du lexique employé par les créateurs de contenu. En abordant des thématiques propres à la nutrition, ils recadrent l'ensemble du lexique relatif à cette notion pour mettre en avant l'importance du sujet abordé. Bien entendu, le lexique varie d'un créateur à un autre selon le sujet traité [R1: «HEALTH, VIERGE, SAIN, GROSSE»⁽¹⁰⁾, R2: «ENFANTS, DE Pression, REGIME»⁽¹¹⁾, R3: «SPORTIF, HYDRATATION, GLUCIDES, GRAS»⁽¹²⁾, R4 «NCHEF, DEShydratés»⁽¹³⁾, R5 «MARD, FAMILLE, SAHA»⁽¹⁴⁾, R6 «PERTE, Astuces»⁽¹⁵⁾]

Cet emploi recoupe avec le recours aux marqueurs énonciatifs dans les réels. Il en ressort à ce titre, que les créateurs de contenu agissent au moyen d'une énonciation centrée sur la première personne du singulier «je», et sur la deuxième personne du singulier et du pluriel «tu» et «vous». Dans le discours de vulgarisation scientifique, le «je» permet au créateur de contenu de se poser comme énonciateur (Maingueneau, 1998). Dans cet esprit, nous dirons que les créateurs de contenu sont responsables de chaque énoncé, et celui-ci se manifeste de différentes manières en contexte virtuel. Cela s'accorde avec les travaux de Bazerman (1980), Swales (1990), Maingueneau (1991) Hyland (2000) et Vassileva (2000). Les réels revêtent ainsi un caractère rhétorique. L'élaboration de leurs objets d'étude se base ainsi sur des stratégies dans le but d'obtenir l'adhésion des internautes.

4-2- La pyramide inversée au service de la vulgarisation scientifique:

Vulgariser le savoir sur les réseaux sociaux dépend d'autres techniques et procédés que ceux apparentés à la saillance. L'analyse des réels rend compte d'une construction discursive similaire à la pyramide inversée adoptée par les journalistes. Ce principe de rédaction journalistique consiste à aller au cœur de l'information au détriment des détails.

L'effet de la pyramide inversée sur les internautes a été scientifiquement prouvé. Une étude⁽¹⁶⁾ du Nielsen Norman Group indique que 81% des internautes lisent, le premier paragraphe, tandis que 32% seulement arrivent au quatrième paragraphe. Le décrochage progressif des lecteurs au sein d'un article est bien réel.

C'est à l'instar de cette étude, que nous élaborons notre réflexion: le créateur de contenu use de procédés saillants: proéminence intonative et haussement de ton dans la séquence d'ouverture du réel dans le but de faire adhérer l'auditoire «internauts» à son discours vulgarisé. Dans l'illustration ci-dessous, nous désignons la concentration des procédés de saillance dans la séquence d'ouverture des réels. Les résultats témoignent d'une similitude dans l'ensemble des réels analysés: R1, R2, R3, R4; R5 et R6.

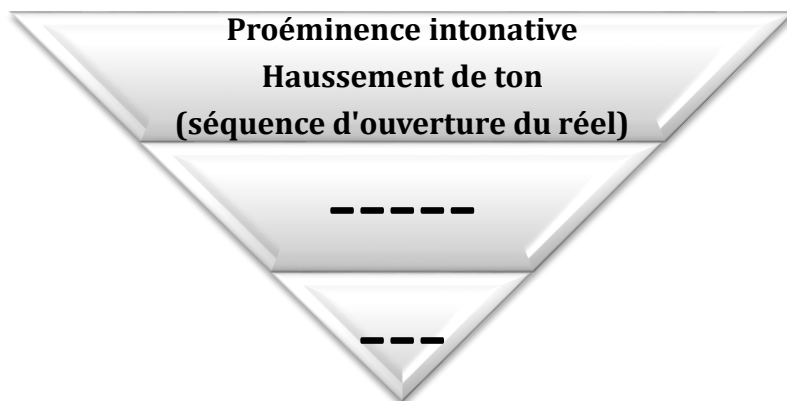


Illustration 1. La pyramide inversée au service de la vulgarisation scientifique

Les procédés de saillance se concentrent principalement au début des réels: [R1 (IMPORTEANCE, HEALTH); R2 (MILLIONS D'ENFANTS, YAANIW); R3 (L'ALIMENTATION, SPORTIF, HUIT CONSELS); R4 (LABALI, LYOUN, ALACH)]. Cela recoupe avec la volonté du créateur d'accrocher l'auditoire. L'algorithme Instagram entretient une relation étroite avec la stratégie du créateur. La diffusion du réel sur la toile dépend du temps passé à visionner le réel.

Dans le cadre du journalisme, cela s'apparente à l'attaque. Le fait de concentrer l'ensemble des procédés au début des réels a pour objectif d'appâter l'auditoire. Il ne s'agit plus de lexique mais de rythme dans le discours qui se veut ramassé, percutant et qui plonge l'auditoire directement dans le sujet.

Conclusion:

Notre recherche traite de la saillance telle qu'elle se réalise dans le discours de vulgarisation scientifique. Elle se base principalement sur des réels collectés sur le réseau social Instagram. C'est à travers une analyse linguistique des procédés de saillance que nous avons tenté d'établir le lien existant entre le créateur de contenu et son auditoire.

La somme des résultats enregistrés renvoie à un discours de vulgarisation scientifique dépendant de plusieurs éléments. Sur l'axe verbal, le créateur de contenu construit une présentation dont l'essence est énonciative. La tendance axiologique des énoncés inscrit le discours dans une optique d'adhésion. L'intérêt qu'attribue le créateur de contenu à sa présentation dépend également d'un comportement saillant. Il est question d'une émergence formelle sur un fond déjà établi faisant ressortir diverses entités. Allant de la proéminence intonative au haussement de ton, cela fait valoir son discours. C'est là une matérialisation de la situation énonciative. En d'autres termes, elle représente sa propriété (Landragin, 2020).

Ainsi, nous dirons que la saillance en contexte virtuel est invoquée pour établir un lien avec l'autre ou dans une optique différente, lorsque les notions linguistiques proposées ne suffisent plus à expliquer les phénomènes communicatifs (Landragin, 2012). Il en découle à partir de là, la confirmation et la consolidation de la thèse défendue.

En guise de perspective, il serait intéressant d'étendre cette étude au discours de vulgarisation télévisé. Ainsi nous pourrions établir une comparaison de la saillance en contexte virtuel et médiatique.

Références:

- 1- <https://l-express.ca/la-vulgarisation-scientifique-a-ler-du-numerique-et-de-la-mefiance/>
- 2- http://icar.cnrs.fr/ecole_thematique/tranal_i/documents/Mosaic/ICAR_Conventions_ICOR.
- 3- Extrait de Mortureux, Marie Françoise. (1995). Les vocabulaires scientifiques et techniques. Les enjeux des discours spécialisés. Paris: Presse de la Sorbonne Nouvelle.
- 4- L'importance du HEALTH en Algérie. HealthyNes • Nessrine FELIACHI (@healthy.nes) • Photos et vidéos Instagram
- 5- L'obésité. Abdi Mehdi (@doc_abdi) • Photos et vidéos Instagram
- 6- L'hydratation. VITAMIN J • Jihane BRAHMIA (@vitaminj_) • Photos et vidéos Instagram
- 7- Astuces hydratation. VITAMIN J • Jihane BRAHMIA (@vitaminj_) • Photos et vidéos Instagram
- 8- Le diabète. Abdi Mehdi (@doc_abdi) • Photos et vidéos Instagram
- 9- Maigrir du visage. VITAMIN J • Jihane BRAHMIA (@vitaminj_) • Photos et vidéos Instagram
- 10- extrait de la transcription du réel sur le HEALTH en Algérie. HealthyNes • Nessrine FELIACHI (@healthy.nes) • Photos et vidéos Instagram
- 11- extrait de la transcription du réel sur l'obésité. Abdi Mehdi (@doc_abdi) • Photos et vidéos Instagram
- 12- extrait de la transcription du réel sur l'hydratation. VITAMIN J • Jihane BRAHMIA (@vitaminj_) • Photos et vidéos Instagram
- 13- extrait de la transcription du réel sur les astuces de l'hydratation. VITAMIN J • Jihane BRAHMIA (@vitaminj_) • Photos et vidéos Instagram
- 14- Extrait de la transcription du réel sur le diabète. Abdi Mehdi (@doc_abdi) • Photos et vidéos Instagram
- 15- Extrait de la transcription du réel: maigrir du visage. VITAMIN J • Jihane BRAHMIA (@vitaminj_) • Photos et vidéos Instagram
- 16- Website Reading: It (Sometimes) Does Happen (nngroup.com)

Bibliographies:

Livres:

- Adam, Jean Michel. (1999). Linguistique textuelle: Des genres du discours au textes. Paris: Nathan.
- Amossy, Ruth. (2012). L'argumentation dans le discours. Paris: Armand Colin.
- Charaudeau, Patrick., & Maingueneau, Dominique. (2002). Dictionnaire d'Analyse de Discours. Paris: Le Seuil.
- Cicéron. (1966). De l'orateur. Paris: Les Belles Lettres
- Charaudeau, Patrick. (1994). Le contrat de communication de l'information médiatique. Paris: Le Français dans le Monde.
- Cormerais, Franck., & Lakel, Amar. (2019). Recherches digitales et production des données, bouleversement des épreuves pour le chercheur en SIC. Open sciences HAL.
- Demers, Frederick. (2017). Vulgarisation scientifique: l'ère du numérique sert-elle bien la science?. Francopresse.
- Détrie, Christelle. (2006). De la non personne à la personne. L'apostrophe. Paris: CNRS.
- Jurdant, Baudouin (2009). Les problèmes théoriques de la vulgarisation scientifique. Lectures. Coll «Etudes Sciences».
- Kerbrat-Orecchioni, Catherine. (2002). L'énonciation: de la subjectivité dans le langage. Paris: Armand Colin.
- Kerbrat-Orecchioni, Catherine. (2005). Le discours en interaction. Armand Colin.
- Maingueneau, Dominique. (1984). Genèses du discours. Liège: Mardaga.
- Maingueneau, Dominique. (1987). Nouvelles tendances en analyse du discours. Paris: Hachette.
- Maingueneau, Dominique. (1991). L'énonciation en Linguistique Française. Paris: Hachette Supérieur.
- Maingueneau, Dominique. (1996). Ethos et argumentation philosophique. Le cas du discours de la méthode. Paris. Armand Colin
- Maingueneau, Dominique. (1998). Analyser les textes de communication. Paris: Dunod.
- Mortureux, Marie Françoise. (1995). Les vocabulaires scientifiques et techniques. Les enjeux des discours spécialisés. Paris: Presse de la Sorbonne Nouvelle.
- Sandré, Marion. (2013). Analyser les corpus oraux. Paris: Armand Colin.

Articles:

- Desclés, Jean Pierre. (s.d.). Prise en charge, engagement et désengagement. Langue française, pp 26-53.

- Di Cristo, Albert, Auran, C., Bertrand, R., Chanet, C., Portes, C., & Régnier, A. (2004). Outils Prosodiques et analyse du discours. HAL, pp 27-84.
- Dridi, Mohammed (2020). Le discours de vulgarisation scientifique. Quelles formes, pour quelles fonctions? Paradigmes, pp 25-45.
- Eyenga Onana, Pierre Suzanne (2020). Vulgarisation scientifique et dialogisme multimodal en littérature africaine contemporaine. Paradigmes, pp 43-57.
- Landragin, Frédéric. (2012). La saillance: questions méthodologiques autour d'une notion multifactorielle. HAL, pp 15-31.
- Landragin, Frédéric. (2020). La saillance: origines, perspectives, applications linguistiques, enjeux interdisciplinaires. Semen, pp 14- 21. <https://doi.org/10.4000/semn.14430>
- Landragin, Frédéric. (2004). Saillance physique et saillance cognitive. Corela, pp 02-25. <http://corela.revues.org/603>
- SpiesVirginie. (2019). «La vulgarisation scientifique et la place des énonciateurs». Études digitales, Classiques Garnier, 1(7), pp 85-97.
- Swales John. (1990). Discourse analysis in professional contexts. Cambridge University Press, pp 103-114.
- Vargas, Elodie (2020). Vulgarisation scientifique et reformulation intratextuelle ou comment l'analyse de discours peut participer à l'enseignement de l'allemand à l'université. Les carnets du Cediscor, pp 73-87.

Sites web:

- Vulgarisation scientifique: 6 techniques pour réussir (agentmajeur.fr)
- Les 10 RaccourSci de base en vulgarisation scientifique – RaccourSci
- Website Reading: It (Sometimes) Does Happen (nngroup.com)

Contribution à l'optimisation d'un cours de FOS en mode hybride, destiné aux étudiants inscrits en 1^{ère} Année des classes préparatoires de l'ESTI –Annaba(Algérie)

Assia BOUTEFNOUCHET

École Supérieure de Technologies Industrielles d'Annaba, Ecole a.boutefnouchet@ensti-annaba.dz

Soumis le : 09/04/2024

révisé le : 08/09/2024

accepté le : 24/11/2024

Résumé

Cet article traite de l'optimisation d'un cours de français, langue de formation, en mode hybride destiné aux étudiants «arabisés» orientés en première année des classes préparatoires de l'ESTI. Les données recueillies par sondage et observation directe de classe, indiquent que les étudiants ont des besoins langagiers sérieux d'ordre communicatif et méthodologique en français, et plus de la moitié qui préfère le mode présentiel. Les résultats montrent également, qu'en combinant avec harmonie, des éléments d'enseignement de FOS en présentiel et en distanciel, un cours hybride peut tirer parti des forces de chaque mode offrant ainsi un enseignement riche et flexible en tenant compte de la variété des besoins et en maximisant l'efficacité pédagogique.

Mots-clés: FOS, besoins langagiers, TICE, optimisation, hybride, Présentiel.

Contribution of the optimization of FOS course in hybrid mode, intended for students enrolled in the 1st year of ESTI preparatory classes-Annaba (Algérie)

Abstract

This article deals with the optimization of a French language course of instruction, in hybrid mode, intended for "Arabized" students in the first year of the preparatory classes of the ESTI. The data collected by the survey and observation indicate that students have serious communicative and methodological language needs in French. More than half of those questioned preferred face-to-face. The results also show that by harmoniously combining face-to-face and remote FOS teaching elements, a hybrid course can take advantage of the strengths of each mode, thus offering rich and flexible teaching/learning, taking into account the variety of needs and maximizing educational effectiveness.

Keywords: FOS, Language needs, ICT, optimization, Hybrid, Face-to-face.

المساهمة في تحسين دورة الفرنسية ذات هدف محدد في الوضع المختلط مخصصة للطلاب المسجلين في السنة الأولى من الصفوف التحضيرية للمدرسة العليا للتكنولوجيا الصناعية - غابية (الجزائر)

ملخص

يتناول هذا المقال تحسين دورة تعليم اللغة الفرنسية، في الوضع المختلط المخصص للطلاب "المعربين" الموجهين في السنة الأولى من الصفوف التحضيرية للمدرسة العليا للتكنولوجيا الصناعية والذين يواجهون صعوبات في متابعة تدريبهم المقدم باللغة الفرنسية. تشير البيانات التي تم جمعها عن طريق المسح والملاحظة إلى أن الطلاب لديهم احتياجات لغوية تواصلية ومنهجية باللغة الفرنسية؛ بالإضافة إلى التعزيز اللغوي الكبير. وقد فضل أكثر من نصف الذين شملهم الاستطلاع تدريس اللغة الفرنسية وجهاً لوجه. تظهر النتائج أيضاً أن الجمع المتناغم بين عناصر التدريس المباشر وجهاً لوجه وعن بعد، يمكن للدورة المختلطة الاستفادة من نقاط القوة في كل وضع، وبالتالي تقديم تعليم/تعلم غني ومرن مع الأخذ في الاعتبار تنوع الاحتياجات وتحقيق أقصى قدر من فعالية التعليم.

الكلمات المفتاحية: فرنسية ذات هدف محدد، احتياجات لغوية، تكنولوجيا معلومات واتصالات، تحسين، هجين، وجهاً لوجه.

Auteur correspondant: Assia BOUTEFNOUCHET, a.boutefnouchet@ensti-annaba.dz

Introduction:

Notre contribution consiste à enquêter dans le cadre de l'appel à la numérisation dans l'enseignement universitaire algérien, sur l'une des pratiques d'enseignement/apprentissage de langue française, destiné au public spécifique formé d'étudiants en classes préparatoires des écoles supérieures d'ingénieurs en contexte algérien, en l'occurrence l'ESTI (Ecole Supérieure de Technologies Industrielles), actuellement ENSTI (Ecole Nationale Supérieure de Technologie et d'Ingénierie) sise Annaba (Algérie).

À l'instar de beaucoup de filières scientifiques universitaires en Algérie, la formation d'ingénieurs est assurée en langue française. Les étudiants qui y sont reçus doivent passer deux années d'études en classes préparatoires avant de passer le concours d'accès aux grandes écoles. Ces nouveaux bacheliers dits «arabisés» ont poursuivi la totalité de leur cursus scolaire en langue arabe, Sebane conçoit dans ce sens que «la langue française sans être la langue officielle de l'Algérie, est la langue d'acquisition des savoirs et de scolarisation universitaire»⁽¹⁾ En effet, le français qui leur a été enseigné renvoie plutôt à une conception de la langue comme langue des échanges et non une langue d'accès au savoir.

Les étudiants orientés vers les écoles supérieures représentent certes, «l'élite» du pays, mais éprouvent des difficultés langagières sérieuses pouvant entraver leur formation offerte en langue française. La mission des écoles supérieures, est celle d'accompagner au plus près leurs étudiants durant leur cursus en leur offrant un enseignement de français, basé sur les principes d'une pédagogie ciblée sur l'acquisition des savoirs et savoir-faire en milieu francophone. C'est dans le cadre du FOS (Français sur Objectif Spécifique) branche du FLE (Français Langue Etrangère), que s'inscrit cette investigation, elle s'intéresse particulièrement au public des étudiants en 1^{ère} année des classes préparatoires de l'ESTI. Ces derniers ont besoin d'un enseignement du français dans un but bien précis, en occurrence le FOS. Les apprenants de FOS selon Lehmann, «se distinguent par leurs besoins spécifiques car ils ne cherchent pas à apprendre LE français mais DU français pour atteindre des objectifs bien précis»⁽²⁾. En d'autres termes, ils n'apprennent pas le français pour le maîtriser mais plutôt pour l'utiliser au cours de leur formation et plus tard, dans leur vie professionnelle. L'intérêt de ce travail porte sur le fait d'adapter l'enseignement du FLE à un public étudiant dans le but de l'aider à poursuivre ses études universitaires en français, car si nous reprenons la définition de Cuq sur le FOS nous retiendrons que: «Le FOS est né dans le souci d'adapter l'enseignement du FLE à des publics adultes souhaitant acquérir ou perfectionner des compétences en français pour une activité professionnelle ou des études supérieures»⁽³⁾. Néanmoins, élaborer un contenu en FOS s'avère une tâche assez complexe dans la mesure où le concepteur est appelé à identifier puis analyser les besoins langagiers de ses apprenants. Parpette et Mangiante conçoivent dans ce contexte, que face à l'élaboration d'un programme de FOS, les adaptations sont nécessairement plurielles, elles dépendent des contextes, s'inscrivant donc dans une démarche interactive⁽⁴⁾. Les auteurs veulent faire apparaître une logique d'analyse et de traitement des situations à partir de principes méthodologiques communs dans l'élaboration d'un cours. Ils proposent dans cette perspective, une démarche en cinq étapes qui va de la demande de la formation linguistique, jusqu'à l'élaboration des données didactiques, en passant par l'analyse/identification des besoins, et la collecte des données.

Il est à savoir que l'enseignement de la langue française destiné aux étudiants de l'ESTI, doit répondre à un programme officiel qui vise à installer chez ces étudiants des compétences en communication écrite et orale. Il a pour objectif le développement d'une culture pluridisciplinaire à dominante scientifique. Mais quelles activités et méthodes favoriser pour ces étudiants, des contenus qui puissent répondre pertinemment à leurs besoins langagiers réels? La présente étude tente d'apporter des éléments de réponse à ce questionnement en adaptant la démarche suscitée, celle du FOS proposée par les travaux de Parpette et Mangiante, sur le terrain de l'ESTI, en se focalisant particulièrement sur l'étape de l'identification des besoins.

Il est constaté par ailleurs, qu'au fil des années, de nouvelles formes d'enseignement et d'apprentissage du français, font leurs apparitions dans le paysage éducatif et universitaire. L'enseignement évolue de manière exponentielle, des formes et méthodes tout à fait novatrices voient le jour régulièrement, et cela depuis plusieurs années, «Cet enseignement change et évolue, des pratiques plus créatives et plus collaboratives commencent ainsi à voir le jour»⁽⁵⁾.

En effet, l'enseignement d'une manière générale est en train de s'adapter à la société actuelle et à l'environnement dans lequel il est mis au point. Dans notre contexte, utiliser les technologies de l'information et de la communication dans l'enseignement (TICE), pour enseigner le français pour le public des classes préparatoires, dont le temps ne permet pas de suivre des cours de langue d'une manière suffisante, compte tenu de leurs emplois du temps chargés, nous a semblé à priori être pratique. Si l'on se réfère à la définition proposée par Bourguignon, nous pouvons confirmer que les TICE se sont bel et bien intégrés dans les enseignements au niveau de l'ESTI: «Par intégration, nous entendons toute insertion de l'outil technologique, au cours d'une ou plusieurs séances, dans une séquence pédagogique globale, dont les objectifs ont été clairement déterminés»⁽⁶⁾.

Ces technologies dont l'appui est devenu inévitable prennent de plus en plus de l'ampleur, font partie du quotidien des enseignants et des étudiants de l'ESTI, toutefois, elles soulèvent une problématique centrale, l'on se demande comment pourront-elles véritablement enrichir l'apprentissage, seront-elles capables d'assurer un enseignement de français suffisamment efficace pour ces étudiants qui ont du mal à poursuivre leur formation d'ingénieurs en langue française? Nous supposons que la mise en place d'un dispositif FOS/TICE pour développer efficacement les compétences en communication en français de ces futurs ingénieurs, doit passer par l'étape clé de l'optimisation d'un cours. Autrement dit, chercher à articuler entre les modes d'enseignement en élaborant des contenus et activités appropriés qui puissent intéresser et servir ce public spécifique. Afin d'atteindre cet objectif, nous nous appuyons sur les travaux sur le FOS de Parpette et Mangiante, et ceux sur l'intégration des TICE en classe de langue de Mangelot⁽⁷⁾. Il est à considérer d'un côté, les besoins langagiers des étudiants en les identifiant par questionnaire, et de l'autre, les pratiques enseignantes en mode hybride en les observant par l'élaboration d'une grille.

1- Protocole méthodologie:

1-1 Combinaison analyse quantitative/ analyse qualitative :

Pour la mise en œuvre de cette étude, il a été réalisé d'une part, une analyse qualitative visant à étudier le sujet et les éléments en question dans leur environnement, il s'agit d'une observation directe menée dans le cadre d'une enquête. Cette pratique d'observation directe se veut participante, elle consiste selon Peretz à «être le témoin des comportements sociaux d'individus ou de groupes dans les lieux même de leurs résidences sans en modifier le déroulement ordinaire»⁽⁸⁾. Cette observation directe consiste à assister à deux séances de français, l'une en mode présentiel et l'autre en mode distanciel, une description des déroulements de ces séances s'impose. Le contenu des séances se rapporte à une même séquence du programme officiel et s'enchaînent d'une manière chronologique.

D'autre part, une analyse quantitative sous forme d'un questionnaire adressé aux étudiants en première année de l'école, qui a pour but d'identifier leurs besoins langagiers en français et connaître leur position par rapport aux TICE.

Il est à préciser que cette étude, pour une vision plus judicieuse, sur la question de l'enseignement à l'ère du numérique, s'appuie également sur les résultats d'un sondage mené auprès d'étudiants et enseignants de l'ESTI, sur l'évaluation globale de l'enseignement à distance, réalisé par la commission de l'AQES (Assurance Qualité dans l'Enseignement Supérieur).

1-2 Echantillonnage:

Avant de présenter le public d'étudiants auprès duquel nous avons réalisé notre étude, rappelons que nous avons suivi la démarche de FOS établie par Parpette et Mangiante⁽⁹⁾, et qui propose de suivre certaines étapes dont la collecte des données qui consiste à la mise en contact avec les acteurs du milieu en établissant d'un côté, des questionnaires/entretiens et en élaborant d'un autre côté des grilles d'observation de classe en assistant aux cours.

A cet effet, et afin de réaliser notre enquête sur les besoins langagiers des apprenants en première année, et leurs rapports aux TICE, un questionnaire a été administré, par google forms à l'attention d'un échantillon formé de 103 étudiants, soit 47% de la population mère qui comporte un effectif global de 223 étudiants, pratiquement la moitié. Un total de 70 étudiants a émis des réponses au questionnaire, soit 68% des étudiants sondés.

Il est à préciser, que la taille de l'échantillon a été déterminée en fonction des objectifs de l'étude, tout en essayant de maîtriser la gestion et le temps; cet échantillon formé d'étudiants répartis en 6 groupes classes que nous avons suivi tout au long de l'enquête, nous a semblé suffisant pour garantir des résultats fiables, notamment que nous avons veillé à la représentativité de l'échantillon (genre, âge, niveau langagier, provenance). Il convient de noter que ce qui a aidé à effectuer ce choix, c'est que les groupes classes au niveau de l'ESTI sont formés au préalable, en tenant compte des caractéristiques des étudiants, de telle manière à installer des groupes assez homogènes sur tous les plans, dès la rentrée universitaire.

Pour poursuivre cette étape spécifique de la collecte des données, une observation directe de classe en mode hybride, a été effectuée. Les étudiants en 1^{ère} année des classes préparatoires, reçoivent des cours de français à raison de 1h30 par semaine; une semaine en présentiel et une semaine en distanciel. Nous avons élaboré une grille en vue d'observer et de comparer les déroulements des deux modes, stipulant que cette approche pourra fournir des perspectives intéressantes sur les méthodes d'enseignement de FOS avec les outils offerts par le numérique. L'observation a été effectuée sur un groupe de 30 étudiants lors d'une séance de français donnée d'abord en distanciel puis en présentiel pour poursuivre le cours. Il est important de noter, que pour une question de logistique, il n'est pas possible de programmer un cours en ligne pour chaque groupe, c'est pourquoi, la séance en ligne observée a été destinée également à deux autres groupes de 1^{ère} année.

2- Mise en pratique :

2-1- Le questionnaire: Présentation des parties et principaux résultats

Le questionnaire administré aux étudiants comporte 28 questions réparties en cinq parties distinctes que voici:

Parties	Intitulés
I	Identification du public (Questions de 1 à 5)
II	Rapport personnel à la langue française (Questions de 6 à 12)
III	Utilisation du français pendant les études (Questions de 13 à 17)
IV	Les attentes vis-à-vis de l'enseignement du français à l'ESTI (Questions de 18 à 23)
V	L'intégration des TICE (technologies de l'information et de communication dans l'enseignement) dans un cours de français (Questions de 24 à 28)

Fig1: Tableau représentant les titres des parties du questionnaire

2-1-1- Identification des besoins langagiers

Les étudiants sondés, majoritaires de sexe féminin (56.1%), ont entre 17 et 21 ans. Ils communiquent couramment entre eux, en arabe dialectale (79.75%), en français (10.45%). Le français, langue d'enseignement est utilisé selon le sondage à 50,75% au sein de l'établissement. Quant au rapport personnel des sondés avec la langue française en dehors des études, pratiquement la moitié (49,3%) révèle utiliser cette langue de temps en temps, et seulement 19.4% des enquêtés disent l'utiliser régulièrement. Le taux des questionnés qui regardent «souvent» ou «parfois» des séries, films ou bien des émissions télévisées en français sont de 55,2%, et ceux qui affirment communiquer sur les réseaux sociaux en français «souvent» ou «parfois» sont de 74,3%. Un taux de 49,4% des enquêtés affirme lire en français, mais les outils les plus fréquents les mettant en contact avec la langue française restent selon l'enquête Internet et les jeux vidéos.

Les résultats sur l'utilisation du français pendant les études, montrent que les sondés n'ont pas le même degré de difficultés en français, la majorité d'entre eux (36,9%) affirment ne pas du tout avoir rencontré des difficultés linguistiques en classe, tandis que parmi les sondés 10,8% admettent que la langue constitue une véritable entrave pour leurs études. 50% des étudiants sondés ont indiqué qu'ils rencontrent des difficultés liées à la langue pendant leurs études. 22,1% des interrogés parmi ces derniers, ont précisé qu'ils ont des difficultés par rapport à la compréhension du cours, 14,2% dans la prise de notes, 38% pour répondre aux questions lors des évaluations. Les apprenants (65%) selon le questionnaire ont un besoin crucial d'apprendre à s'exprimer oralement en français pour réussir leurs études, en plus de comprendre leurs cours et de rédiger des textes.

2-1-2- L'intégration des TICE dans le cours de français à l'ESTI:

Nous aimerions avant de traiter les données de cette partie du questionnaire, présenter les points cruciaux issus des résultats du sondage réalisé par l'AQES sur l'évaluation globale de l'enseignement à distance au niveau de l'ESTI, ce qui nous aidera à avoir une vue d'ensemble de la question traitée sur l'intégration des TICE dans cette école:

- Faible implication des enseignants dans le projet de ce type d'enseignement (90%);
- Bonne communication numérique (mails, annonces) au sein de l'école selon les enseignants sondés (53%);
- Partager entre collègues des expériences pour améliorer cette pratique d'enseignement à distance, souhait vivement émis par les enseignants (83%). Les enseignants sont également majoritaires à souhaiter recevoir une formation pédagogique pour préparer et assurer des cours en ligne.
- Les étudiants sont positifs par rapport à la qualité des présentations des contenus, la clarté, l'organisation et l'interactivité lors des séances en distanciel (62%), néanmoins, ils ne souhaitent pas poursuivre ce type d'enseignement et optent pour le présentiel (70%).

Cette phase de l'étude s'inspire également des travaux de Qotb qui souligne que le recours aux TICE pour les publics spécialisés est l'une des pistes qui pourrait être très bénéfique pour l'enseignement du français à condition d'adopter une approche collaborative laquelle, à distance permet aux apprenants d'être à la fois dynamiques, acteurs et responsables de leur propre formation⁽¹⁰⁾.

Passons maintenant à ce qui ressort du questionnaire administré à notre échantillon d'étudiants concernant les TICE. Cette partie du questionnaire comporte quatre questions (de la question 24 à la question 28), ces questions ont pour but de s'informer sur le degré de familiarisation des étudiants avec l'outil informatique, de leur accès à Internet, du mode d'apprentissage préféré et éventuellement s'ils ont un avis personnel à donner sur les TICE. Il s'agit de la partie du sondage qui va aider à réfléchir sur l'optimisation d'un cours de FOS en mode hybride, et ce, selon les besoins langagiers des étudiants de l'ESTI. Ce qui est en fait, l'objectif de notre présente étude.

Selon leurs réponses, les étudiants sont favorables à l'idée d'intégrer les outils TICE durant leurs apprentissages linguistiques, ils pensent que cette méthode est intéressante pour un

apprentissage plus efficient, avec la possibilité d'avoir accès à partir de chez eux à de nombreux outils numériques, ce qui leur permettra, d'après leurs affirmations, de gérer leur temps de révision, notamment avec la charge d'études importante qu'ils ont. Néanmoins, les résultats concernant les modes d'enseignement, ont révélé que plus de la moitié de la population questionnée a une préférence pour les séances réalisées en mode présentiel. Le distanciel quant à lui, n'est admis que par 14% des enquêtés, 26,6% des étudiants questionnés sont plutôt favorables pour un enseignement en mode hybride (Fig 2):

27-Selon l'expérience vécue, préférez-vous le cours de français donné en mode :
64 réponses

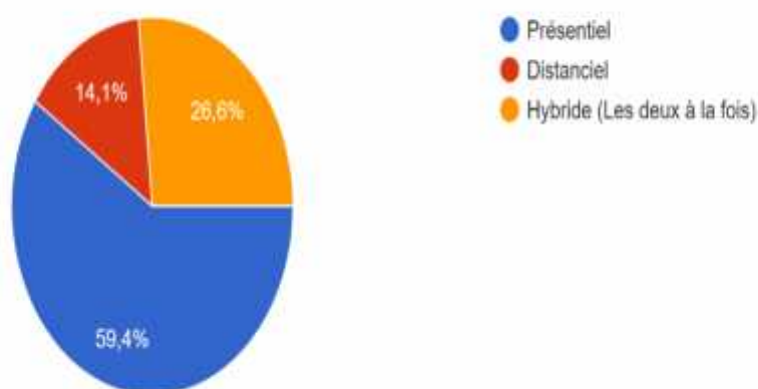


Fig 2: Taux de préférence des modes d'enseignement selon les réponses des étudiants enquêtés

Nous pouvons noter sur cette question qu'il s'agit de la première fois pour ces étudiants de subir cet enseignement, le projet de la numérisation existait déjà à l'école mais la situation sanitaire (pandémie COVID-19) avait nettement accéléré le processus. Face à la question traitant des avis sur l'intégration des technologies dans l'enseignement, éventuellement en mode hybride, les questionnés ne sont pas, tout à fait contre cette pratique durant leurs apprentissages linguistiques, mais éprouvent une certaine appréhension, notamment par rapport aux évaluations, ils souhaitent des activités plus adaptées au contexte, des activités plutôt interactives dont les objectifs sont clairs. Comme le souligne l'un des enquêtés, cette méthode permet aux apprenants d'accéder à un apprentissage plus rapide avec la possibilité d'apprendre à partir de chez eux, en utilisant de nombreux outils d'apprentissage, ce qui leur permettra d'être plus indépendants et leur facilitera notamment la gestion de leur temps.

Aimeriez-vous donner votre avis sur la question de l'intégration des TIC en classe de langues?

Vos remarques et suggestions sont les bienvenues



Fig3: Opinions personnelles des enquêtés sur l'intégration des TICE en classe de français

2-2- L'observation active de classe :

2-2-1- Description et observation d'un cours de français en ligne (Via Google meet) destiné aux étudiants en 1ère année des classes préparatoires de l'ESA :

Cadre: Module de langue française dans le cadre d'un enseignement hybride

Date: 12 Avril 2021 Heure: 14h45mn Durée: 1 heure Support: Powerpoint

Intitulé du cours: La description (Partie 2)

Déroulement:

L'enseignante commence d'abord par saluer les étudiants présents, qui sont au nombre de 26 et demander s'ils vont bien. Puis, rappelle le thème étudié, en occurrence "La robotique", justifie le choix de ce thème, il fait partie du domaine de la technologie, et annonce l'objectif de la séance: S'approprier les outils linguistiques pour décrire et caractériser un objet, un matériau ou un processus. Une fois la séance lancée, l'enseignante invite les étudiants à interagir face à une question qui avait suscité un débat lors de la séance passée: Le robot peut-il remplacer l'Homme? Pas de réponse.

La suite de la présentation consiste en des exercices sous forme de questions de compréhension sur les textes déclencheurs portant sur les différents types de robots et leurs caractéristiques. Les étudiants attirent l'attention de l'enseignante quant à l'affichage

involontaire des réponses, et tentent de répondre aux questions. Il y a pendant cette phase plusieurs échanges, des remarques sur l'importance de bien lire et comprendre une consigne. Le volet suivant de la séance est une synthèse sur la notion de la description, qu'elle soit subjective ou objective, elle occupe selon l'enseignante un rôle important dans la communication et l'imagination des choses. Selon le programme pédagogique, l'apprenant est amené à décrire non seulement des objets mais aussi des phénomènes, des matériaux, des expériences et processus. D'où un rappel sur les adjectifs, adverbes, comparatifs, superlatifs suivis d'une application. L'enseignante enchaîne la séance avec la caractérisation d'un matériau: Par quoi se caractérise un matériau? (La matière, la couleur, la forme, la fonction et le prix), elle explique ensuite la différence entre matériel et matériau, avant de passer à une activité concernant la consistance d'un matériau (dur, rigide, souple) et sa couleur (lumineux, transparent, absorbant) avec des exemples de matériaux photographiés (béton, bois, métal). La séance s'achève avec des travaux à réaliser et à remettre en présentiel, et qui consistent à repérer à partir de vidéos et animations (liens partagés), les outils linguistiques de la description sous forme de productions écrites personnelles.

2-2-2-Description et observation d'un cours de français en présentiel destiné aux étudiants en 1ère année des classes préparatoires de l'ESTI

Cadre: Module de langue française dans le cadre d'un enseignement hybride

Date: 18 Avril 2021 Heure: 14h00mn Durée: 1heure Lieu: Salle de classe

Intitulé du cours: La description (suite du cours en distanciel)

Déroulement:

Après salutations et installation, l'enseignante demande aux éléments du groupe de faire un bref rappel sur le contenu de la séance reçue en ligne. Elle essaye ainsi d'effectuer comme une liaison associant entre le distanciel et le présentiel, et ce, en notant les points essentiels sur le tableau (Par quoi décrire un objet, un matériau, un phénomène, un processus et comment le faire linguistiquement?). Une remarque est faite par l'enseignante sur l'importance d'assister au cours en ligne, même si les absences ne sont pas comptabilisées. Elle insiste sur le fait qu'améliorer son niveau langagier revient à être régulier et s'entraîner le plus possible.

Un texte est distribué aux étudiants en tant que support écrit. Le texte est assez court, de 12 lignes à peine, constitué de trois paragraphes, il a pour titre " les électrons", extrait de Science et vie Junior n°183. Avant de passer à une lecture silencieuse avec consigne (entourer, encadrer et souligner tout ce qui est relatif à la caractérisation), une étude du paratexte est faite entre l'enseignante et les apprenants qui émettent rapidement une hypothèse de sens: Description d'un électron (vulgarisation scientifique). Le temps restant de la séance se poursuit entre lecture, explication des mots difficiles (riquiqui, congénère, empilées), repérage d'adjectifs qualificatifs, adverbes, comparaison, et superlatifs. L'attention est portée sur l'existence des deux expressions "on a beau aborder..." et "... sont à peine retenus". Une récapitulation est faite en fin de séance avec vérification des acquis, distribution de photocopies et lancement du cours prochain qui portera sur les verbes pronominaux.

2-2-3- Résultats de l'observation directe de classe:

Les grilles suivantes sont renseignées selon les observations des séances en ligne et en présentiel. Elles informent, de la manière la plus objective possible, sur le déroulement de ces séances, l'environnement du dispositif hybride spatial, humain et pédagogique. Ces grilles suivies de commentaires combinent la méthodologie de recherche issue des travaux de Mangenot qui conçoit qu'il serait dans «l'impossibilité d'évaluer les apports des TIC d'une manière quantitative, et la nécessité au contraire de passer beaucoup de temps sur le terrain pour examiner les modifications sociales induites par ces nouvelles pratiques, ainsi que les conditions pédagogiques et institutionnelles à remplir pour que la technologie soit réellement profitable» ⁽¹¹⁾, avec les méthodes d'évaluation actuelles, utilisées dans le cadre de l'assurance qualité dans l'enseignement, dans l'objectif de suivre l'amélioration des méthodes d'enseignement.

Points	1	2	3	4
Appréciations	Satisfaisant	Insuffisant	Moyen	Bon

	Distanciel				Présentiel				Remarques et justifications
	1	2	3	4	1	2	3	4	
Pratique (TICE) suivie et encouragée par l'institution			X				X		Malgré la disponibilité des moyens et du personnel technique, des manques d'équipement existent.
Salles suffisamment équipées d'outils numériques			X		X				En présentiel, la salle multimédia n'est plus fonctionnelle.
Les paramètres spatio-temporels sont maîtrisés				X				X	L'équipe pédagogique planifie les séances d'enseignement en s'adaptant à tous les changements.
Les supports (méthodes, fichiers, vidéo, Internet) sont disponibles		X				X			Outre les méthodes disponibles au niveau de la bibliothèque et l'accès à Internet, les supports de langue en général sont en manque. L'enseignant est appelé à fournir beaucoup de recherches pour trouver des ressources appropriées au public spécifique.
Enseignants formés dans le domaine des TICE			X				X		L'ESTI est placé certes, parmi les établissements qui ont débuté depuis 2010 avec les TICE, mais les formations en la matière sont rares.
L'enseignant semble connaître le niveau langagier des apprenants			X				X		Les bacheliers qui intègrent l'ESTI ont généralement des niveaux situés entre A2 et B1 du CECRL, ce qui ne nécessite pas selon les enseignants de tester régulièrement les niveaux.
L'enseignant prépare un scénario pédagogique de la séquence				X				X	Il s'assure aussi de la pertinence du choix de l'outil en fonction des objectifs et du profil de la classe en essayant d'articuler entre les deux modes d'enseignement.

L'enseignant planifie des moments d'autonomie	X							X	En distanciel, pas du tout, car participer est déjà un avantage, le manque du face à face ne le favorise pas. Ce qui est plutôt faisable en présentiel malgré la durée courte de la séance (1 heure)
Degré d'interactions enseignant /enseigné		X						X	Le taux d'absentéisme est important en distanciel car les absences ne sont pas comptabilisées comme dans le cas du présentiel où les interactions restent moyennes.
L'apprenant interagit avec ses pairs et participe à faire évoluer l'activité		X						X	L'interaction entre pairs n'est pas spontanée, elle dépend des activités, l'enseignant prévoit de courtes présentations en groupes qui se terminent par des petits débats.
Les apprenants ont des supports de cours (Version papier et audio-visuel)				X				X	Des photocopies sont remis aux étudiants en présentiel. Les séances visioconférences sont enregistrées et déposées sur la plateforme Moodle gérée par l'Ecole avec divers autres supports (PDF, liens vidéos).
Les apprenants sont évalués en fin de séances	X							X	Les évaluations sont également sujettes à une hybridation, mais beaucoup plus du côté de l'évaluation formative en ligne. L'évaluation sommative demeure en mode présentiel.

Fig4: Grille d'observation des séances de français en distanciel et en présentiel

3-Résultats et discussion :

Le rapport des étudiants avec la langue française varie d'un étudiant à un autre selon le milieu d'où il est issu, l'acquisition de cette langue en milieu scolaire, et aussi la volonté d'apprendre cette langue dans le but d'évoluer et de réussir ses études. Une fois inscrits en classes préparatoires, les étudiants prennent aussitôt conscience de l'importance et l'utilité de cette langue par rapport à leur milieu d'études, et saisissent, que désormais, c'est leur langue de communication universitaire, en choisissant des études d'ingénieurs, ces apprenants prennent facilement le risque de décrocher s'ils ne prennent pas rapidement en main le problème lié à la langue. En résumé, le français est omniprésent dans le quotidien de l'étudiant et dans sa vie au sein de l'établissement, et les outils numériques y sont pour beaucoup (Internet, jeux vidéo, prestations Smartphones et variété des réseaux sociaux).

Les apports attendus de la part des apprenants d'un enseignement de français dans un tel contexte sont sûrement la communication sous toutes ses formes, quoique d'après les réponses, c'est l'oral qui est mis en avant. Il y a un besoin accru en renforcement linguistique, exprimé dans le questionnaire par les exercices d'entraînement, sachant que pendant son cursus scolaire, l'étudiant reçoit tout de même, 1200 heures de français comme langue étrangère. Après le baccalauréat les étudiants toutes filières confondues sont confrontés au problème du français. Selon les résultats des questionnaires les besoins langagiers des étudiants sondés sont plutôt d'ordre méthodologique et communicatif ils se résument à la prise de notes et la prise de parole qui sont des compétences importantes au niveau du cycle académique. Des besoins donc d'un renforcement linguistique sont également identifiés chez ce type d'étudiants. En somme, l'étudiant à cette étape de son cursus a besoin à la fois d'un apprentissage de FLE et celui de FOS car il a besoin de communiquer au quotidien en langue française notamment en classe avec ses enseignants et à assumer ses études de spécialité.

Les mêmes besoins de communication langagière ont été observés en classe pendant le déroulement des séances en mode hybride. Outre des activités sur l'oral et le renforcement linguistique qui sont à prendre davantage en considération, des besoins de méthode de travail universitaire sont identifiés. Le contenu du programme propose dans les deux années des classes préparatoires, des enseignements sur la méthode de la prise de notes, la lecture des consignes, le résumé et la prise de parole. Il est à souligner selon Retima, qu'il est primordial de favoriser les contacts entre les enseignants de spécialité et les enseignants de langue, tel qu'il est recommandé par les principes du FOS, et ce, pour des élaborations pédagogiques et didactiques plus authentiques.⁽¹²⁾

Aussi bien au niveau des réponses au questionnaire qu'au niveau de l'observation de classe, il a été révélé un recul par rapport à l'enseignement à distance (absentéisme, manque d'interaction, préférence pour le présentiel). Notre rôle dans cette recherche, ne se limite pas à comparer les deux modes d'enseignement et de prendre position, mais celui d'essayer de contribuer à l'optimisation d'un cours de français pour le public cible à partir d'une certaine réalité. Nous avons évoqué dans la discussion sur l'observation de classe l'action d'articulation entre les deux modes qui semble un paramètre pédagogique important. Là, la mission de l'enseignant de français devient difficile car elle dépasse l'acte de transmettre un savoir, il s'agit donc de trouver des moyens pour harmoniser ces séances en hybride. Karsenti souligne dans ce contexte que: «les contradictions apparentes dans les résultats des recherches qui portent sur l'impact des TIC sur l'apprentissage semblent indiquer outre de grandes différences sur le plan des méthodes et des points de vue, que c'est plutôt la manière dont les TIC sont intégrées en éducation qui contribuera ou non à la réussite éducative des apprenants»⁽¹³⁾. En plus de l'accompagnement que fournit l'école, l'étudiant est appelé à se prendre linguistiquement en charge s'il se rend compte que son niveau langagier représente pour lui une contrainte majeure qui l'empêche de poursuivre efficacement ses études et garantir un meilleur avenir professionnel.

4- Pratiques estimées intéressantes pour optimiser un cours de français en mode hybride pour les étudiants en 1^{ère} année des classes préparatoires de l'ESTI :

La confrontation de l'enseignant de français avec le public hétérogène dans une situation de communication assez particulière qui est celle des filières spécialisées, public et situation faisant l'objet de notre étude, nous mène à réfléchir en termes de pratique et de faisabilité afin de contribuer éventuellement à l'amélioration d'un cours en l'optimisant de manière à essayer d'articuler entre les séances données en mode présentiel avec celles données en ligne.

Articuler ces séances revient selon les résultats de l'enquête, à concevoir une progression qui tient compte en premier lieu des niveaux des étudiants et des conditions spatio-temporelles dans lesquelles ces séances auront lieu. De plus, et en s'appuyant sur les travaux de Mangenot, il semblerait intéressant d'adopter l'approche de la tâche et celle du scénario pédagogique⁽¹⁴⁾. L'optimisation du cours en général revient donc à:

- Mettre en place un dispositif d'évaluation en ligne afin de tester les niveaux langagiers des apprenants au début des enseignements. Les tests en ligne présentent une multitude d'avantages dont, le gain de temps, la réduction des risques d'erreur dans la correction et le suivi de l'amélioration des niveaux des apprenants;
- Consacrer exceptionnellement, une séance en présentiel destinée à échanger au sujet de la langue française ; niveaux, besoins, attentes linguistiques de la formation d'ingénieur ;
- Communiquer aux apprenants les objectifs généraux du cours et les objectifs spécifiques au fur et à mesure de l'avancement, et leur montrer que l'approche hybride va les aider énormément dans leur progression, du moment où selon la recherche, cette dernière présente des atouts majeurs en adoptant la pédagogie actionnelle par projet, basée sur des tâches ;
- Encourager l'étudiant à devenir un élément actif dans les pratiques en classe. La pédagogie inversée correspond particulièrement au domaine des TICE, où l'élève est au centre de l'apprentissage⁽¹⁵⁾.
- Utiliser en distanciel, des supports audio-visuels courts et pertinemment choisis pour illustrer et faciliter l'assimilation en donnant des consignes claires et précises au préalable;
- Les séances en présentiel devraient être particulièrement des rencontres où il sera question d'une part, de faire des mises au point sur les parties qui ont posé problème lors de la séance en ligne, d'une autre part corriger des exercices entamés également à distance;
- Des rappels récapitulatifs sont à prévoir en début de chaque séance du présentiel/distanciel avec des tâches données régulièrement afin d'encourager l'autonomie et le travail collaboratif. En adoptant une approche actionnelle et communicative, l'enseignant atteint une partie importante de son objectif car ainsi, il fera participer l'apprenant à l'action d'apprendre et de s'auto-évaluer. Notons que les points cités plus haut ne sont pas exhaustifs, ils constituent une synthèse du contenu et méthode d'enseignement de français à l'ESTI pouvant être réalisés afin de répondre au maximum aux besoins langagiers des étudiants en bénéficiant des apports du numérique.

Conclusion:

Pour conclure, nous pouvons noter que cet article a fait l'objet d'une enquête sur l'intégration des TICE en classe de français pour des étudiants en première année des classes préparatoires d'une école d'ingénieurs algérienne (ESTI). Le public en question, reçoit un enseignement hybride, combinaison d'enseignement donné en présence de l'enseignant et de ses apprenants en temps réel, et à distance d'une manière synchrone ou asynchrone⁽¹⁶⁾. Apprendre les langues, par le biais des nouvelles technologies semble a priori être une révolution, mais les résultats de notre enquête montrent que les apprenants rencontrent des difficultés langagières sérieuses pouvant entraver leur formation donnée en langue française, des contraintes sont toujours présentes, et aucun dispositif pédagogique particulier à l'enseignement des langues dans ce cadre n'a été mis en place. Des travaux en contexte algérien sont par contre arrivés à mettre en évidence les apports des TICE sur l'enseignement du français, à citer l'efficacité des outils numériques sur la motivation des apprenants et l'amélioration de leur compréhension de l'oral en cours de français langue de spécialité⁽¹⁷⁾, également la contribution de Boutefnouchet, Khebbab & Boudechiche⁽¹⁸⁾, qui vise à travers une enquête systémique, à faire connaître les différents aspects de l'intégration des TICE dans l'enseignement du français destiné au public des écoles d'ingénieurs, l'étude aboutit au fait qu'il y a un travail à effectuer sur les pôles humains du triangle didactique, à savoir l'enseignant dans sa motivation et la volonté de changer, et l'apprenant dans sa prise de conscience de l'efficacité de ces nouvelles pratiques, et de son autonomie. L'exploration du terrain de l'ESTI dans un but de trouver des éléments de réponses à la question qui traite de l'optimisation d'un cours de FOS donné en mode hybride a montré qu'il s'agit d'un projet pédagogique qui demande beaucoup de persévérance et de temps, des révisions et des réajustements des contenus pédagogiques doivent constamment avoir lieu. En somme, nous pouvons retenir au terme de cette contribution qu'il est important que l'optimisation d'un cours hybride pour une meilleure acquisition des compétences en français soit axée sur des

objectifs spécifiques et basée sur l'identification des besoins divers des apprenants, autrement dit, un cours en mode hybride optimisé, est appelée à intégrer des ressources numériques ciblées et des activités de FOS adaptées au public.

Afin de mettre en place un dispositif d'enseignement hybride, Mangenot conçoit qu'il faudrait tenir compte de tous les paramètres et acteurs pouvant y entrer en jeu ⁽¹⁹⁾. L'auteur cible la recherche des moyens plus crédibles pour que ces outils aient un impact positif sur l'enseignement, il préconise donc l'adoption d'une approche systémique qui permettra l'étude de l'ensemble des paramètres ayant un rôle dans l'intégration des TICE en classe de langue.

Références Bibliographiques

- 1- SEBANE, M. (2011). FOS/FOU : Quel « français » pour les étudiants algériens des filières scientifiques? *Le Français sur Objectifs Universitaires*. Synergies, pp 375-380.
- 2- LEHMANN, D. (1993). Objectifs spécifiques en langue étrangère. Hachette, Paris, pp115
- 3- CUQ, J.P. (2003). Dictionnaire de didactique de français langue étrangère et seconde. CLE International. Paris, pp 109.
- 4- MANGIANTE, J-M. & PARPETTE, C. (2004). Le français sur objectif spécifique: de l'analyse des besoins à l'élaboration d'un cours. Hachette, Paris.
- 5- REGE COLET, N. (2008). D'une communauté de praticiens à un programme de recherche. *Réflexions sur le développement de la pédagogie universitaire en Suisse romande*. *Revue des sciences de l'éducation*
- 6- BOURGUIGNON, C. (1994). Comment intégrer l'ordinateur dans la classe de langues. In *Micro-Savoir documents*, CNDP. Paris.
- 7- MANGENOT, F. (2000). L'intégration des TICE dans une perspective systémique. *Les Langues Modernes*, Association des Professeurs de Langues Vivantes, Paris.
- 8- PERETZ, H. (1998). *Les méthodes en sociologie, L'observation* Collection Repères. Paris, pp 14.
- 9- MANGIANTE, J-M. & PARPETTE, C. (2004). Le français sur objectif spécifique: de l'analyse des besoins à l'élaboration d'un cours. Hachette, Paris.
- 10- QOTB, H. (2007). Vers une didactique du français sur objectifs Spécifiques Média par internet » in tel-00335245, version 1 [En ligne] http://hal.archivesouvertes.fr/docs/00/33/52/45/pdf/these_2008_finale_hall.pdf
- 11- MANGENOT, F. (2000). L'intégration des TICE dans une perspective systémique. *Les Langues Modernes*, Association des Professeurs de Langues Vivantes, Paris, pp38,44.
- 12- RETIMA, C.E. (2022). Identification des besoins langagiers en FOS chez les étudiants inscrits en 1^{ère} année des classes préparatoires de l'École Supérieure de Technologies Industrielles-Annaba (Algérie). *Mémoire de Master*, université Rennes 2, Rennes.
- 13- KARSENTI, T. PERAYA, D. & VIENS, J. (2002). Conclusion, bilan et perspectives de la recherche sur la formation des maîtres à l'intégration pédagogique des TIC. *Revue des Sciences de l'éducation*, pp 459.
- 14- MANGENOT, F. (2003). Tâches et coopération dans deux dispositifs universitaires de formation à distance. *ALSIC*, Université de Franche-Comté, Vol. 6, n°1, Besançon, pp 109-125.
- 15- CHARLIER, B. BONAMY, J. & al. (2006). Apprendre en présence et à distance . *Distances et savoirs*,. Volume n°4, pp469-496
- 16- APOP (2012). Association pour les Applications Pédagogiques de l'Ordinateur au postsecondaire. La classe hybride, un équilibre encore provisoire [http://apop.qc.ca/fr/capsule/la classe hybride/](http://apop.qc.ca/fr/capsule/la%20classe%20hybride/)
- 17- BECHLAGHEM, H. SEBANE, M. (2022). La Motivation Via Les Tice Pour Améliorer La Compréhension Orale En Français De Spécialité En Contexte Universitaire Algérien, *revue Elihyaa*, Université Batna1, vol 22, n 1, pp 1439-1448.
- 18- BOUTEFNOUCHET, A; KHEBBEB, A; BOUDECHICHE, N. (2017). TICE et enseignement du français à l'Ecole Nationale Supérieure des Mines et Métallurgie (ENSMM) sise-Annaba (Algérie) : entre attentes institutionnelles et pratiques sur le terrain. *TIC et*

innovation pédagogique dans les universités du Maghreb. ISBN 978-2-343-13636-3, pp 319-326. L'Harmattan, Paris.

19- MANGENOT, F. (2000). L'intégration des TICE dans une perspective systémique. Les Langues Modernes, Association des Professeurs de Langues Vivantes, Paris, pp38-44.

Bibliographie :

1- BLANCHET, PH.,et CHARDENET,P. (2011). Guide pour la recherche en didactique des langues et des cultures : approches contextualisées, Éditions des archives contemporaines, Montréal.

2- BLANCHET, PH. (2012). Linguistique de terrain, méthode et théorie. Une approche ethno-sociolinguistique de la complexité, Presses Universitaires de Rennes, Rennes.

3- BOUTEFNOUCHET, A; KHEBBEB, A; BOUDECHICHE, N. (2017). TICE et enseignement du français à l'Ecole Nationale Supérieure des Mines et Métallurgie (ENSM) sise-Annaba (Algérie): entre attentes institutionnelles et pratiques sur le terrain. TIC et innovation pédagogique dans les universités du Maghreb. ISBN 978-2-343-13636-3. Pp 319-326. L'Harmattan, Paris.

4- BOUDECHICHE, N.& BOUTEFNOUCHET A. (2018). Accompagner les élèves ingénieurs en contexte algérien dans la réalisation de leurs travaux universitaires, selon une démarche FOS/FOU. Revue la Poétique algérienne, n°6, pp 381-397.

5- BOUTEFNOUCHET, A. (2021). L'intégration des TICE dans l'enseignement /apprentissage du français dans le Contexte des Sciences de l'ingénieur : Approche systémique. Thèse de doctorat, université Badji Mokhtar –Annaba

6- EURIN BALMET, S. & HENAO DE LEGGE, M. (1992). Pratiques du français scientifique. Hachette (Coll. Universités Francophones), Paris.

7- LEHMANN, D. (1998). Objectifs spécifiques en langue étrangère. Hachette, Paris

8- MANGENOT, F. (2000). L'intégration des TICE dans une perspective systémique. Les Langues Modernes, Association des Professeurs de Langues Vivantes, Paris.

9- MANGENOT, F. (2003). Tâches et coopération dans deux dispositifs universitaires de formation à distance. ALSIC, Université de Franche-Comté, Vol. 6, n°1, pp 109-125, Besançon.

10- MANGIANTE, J-M. & PARPETTE, C. (2004). Le français sur objectif spécifique: de l'analyse des besoins à l'élaboration d'un cours. Hachette, Paris.

11- MANGIANTE, J-M. & PARPETTE, C. (2011). Le Français sur objectif universitaire. PUG, pp. 41-123, Grenoble.

12- PARIZOT, I. (2012). L'enquête par questionnaire. Dans : Serge Paugam éd., L'enquête sociologique (pp. 93-113). Paris cedex 14: Presses Universitaires de France.

13- QOTB, H. (2008), Vers une didactique du français sur Objectifs Spécifiques médié par Internet. Thèse de doctorat, université de Montpellier- Paul Valéry.

14- RETIMA, C.E. (2022). Identification des besoins langagiers en FOS chez les étudiants inscrits en 1^{ère} année des classes préparatoires de l'École Supérieure de Technologies Industrielles-Annaba(Algérie). Mémoire de Master, université Rennes 2, Rennes.

15- RICHTERICH, R.& CHANCEREL, J-L. (1977), L'identification des besoins des adultes apprenant une langue étrangère. Hatier, Paris.

16- RICHTERICH,R. (1985). Besoins langagiers et objectifs d'apprentissage. Hachette,Paris.

17- ROSEN, E.(2007). Paris. Le point sur le Cadre européen commun de référence pour les langues. CLE International, Paris.

18- SEBANE, M. (2011). FOS/FOU: Quel « français » pour les étudiants algériens des filières scientifiques? Le Français sur Objectifs Universitaires. Synergies, pp. 375-380.

19- ZARROUK, S.& BEN ABID, J.& KADI- KSOURI , L.& MABROUR, A. (2018). Paris. TIC et innovation, pédagogique dans les universités du Maghreb, L' Harmattan, Paris.

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

e-ISSN 9865- 2352

ISSN 1111- 4932